

مجلة نسائية دورية / العدد 15 / محرم 1442 هـ الموافق لسبتمبر 2020م

- ليفسدوا وليعلوا في الأرض.. كي نجوس خلال الديار
- لبنان مشهد فشل تتجاذبه المصالح الدولية
- فارس من فرسان ملحمة غوانتنامو: أول شيء أمي!
- كيف تعيش مسلمات الإيغور تحت ظل الحكومة الصينية..؟

- “Death is Everywhere” Millions More Uyghurs Missing
- Three years on, Rohingya trapped in camps as they await justice

بيت المقدس


الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق



يسعدنا تواصلكن ..

Baytalmaqdiss44@gmail.com

إدارة التحرير :

أم عمارة المهاجرة





ليعلوا وليفسدوا في الأرض .. كي نجوس خلال الديار

كفاح المقدسية

لم يكن صادما إعلان الإمارات التطبيع مع الصهاينة، فإنما هو إعلان لأمر معلوم لم يفلحوا في كتمانه بنفاقهم المفضوح الذي ما يلبث أن يظهر مع كل حدث وخبر. بل لابد من سقوط الأقنعة وظهور ملامح اليهود العرب ليكون المشهد أكثر صفاء ووضوحا ويأخذ الجميع أحكامهم التي تليق بهم.
فالنتن ياهو مع ترامب مع بن زايد يشكلون ثلاثي الإجرام في العالم، بمعنى آخر الصهيونية والصليبية وأنظمة النفاق والعمالة، هم جبهة الكفر التي نقاتلها ونشغل بها ثغور المسلمين جهادا ورباطا.
ولله الحمد قد أعدد أبناء الأمة الأبرار لمثل هذه الأيام منذ عقود حين قرر أئمة الجهاد الجمع والإعداد، ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد أمرنا بذلك وبشرنا أيضا أن مع فساد اليهود وعلوهم في الأرض سيكون النصر الموعود للمسلمين وسنجوس خلال الديار لنكون قدرهم في هذه الحياة الدنيا. القدر الذي ستتحطم عليه أحلام الصهيوصليبية والنفاق.
ولن نتفاجأ أيضا من توالي أسماء الأنظمة المرتدة في ركوب قطار التطبيع بل يزيدنا هذا اعتزازا بقرب أجلهم وموعد هزيمتهم. وعلينا في هذا المقام أن نذكر بالمصطلح الشرعي الواجب توظيفه مع التطبيع إنه "الردة" فكل من والى الصهيوصليبية فهو مرتد بنص القرآن.
قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين).
لقد وفر علينا عميل الصهيوصليبية في الإمارات الوقت والجهد للتأكيد على أنهم مجرد منافقين وأنظمة ردة وعمالة وظيفية. والجدير بالذكر أن ما كان يؤكد عليه أئمة الجهاد منذ عقود ويلاقي الاستهجان أضحى اليوم من المسلمات. وأصبحت دعوة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، إمام الولاء والبراء هي المطلب الأول لمواجهة كيد التطبيع، حيث قال ربي جلّ في علاه (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده).
وإن كانت الردود من الحكومات على التطبيع عكست حقيقة هذه الأنظمة إلا أن الردود من الشعوب لم ترتق لمستوى الحدث، ولم تعكس درجة الوعي بما يحاك، فلم نشاهد ردة فعل حقيقية تهدد عروش الطغاة كما شاهدناها حين جاعت البطون وارتفعت الأسعار، لندرك أن العاملين لعز هذه الأمة لا يزالون قلة وأن الوعي ينقصه الجدية وأن القيادة الراشدة إن لم تستلم جموع الناس سيتسلمها حب الدنيا وكراهية الموت.
وهذا بالتأكيد لا يسقط واجب نصرة الإسلام والمسلمين كما قال الشيخ المجاهد إبراهيم القوصي (خبيب السوداني) حفظه الله من أرض جزيرة العرب: "فيا أبطال الإسلام هبوا لنصرة ديننا ومقدساتنا المتسلط عليها من قبل اليهود والنصارى وعملائهم وأحيوا سنة اغتيال أكابر المجرمين التي بدأها صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتأييد ومباركة منه عليه الصلاة والسلام، كما قام بذلك محمد بن مسلمة ورفاقه رضي الله عنهم ضد عدو الله كعب بن الأشرف اليهودي وعبد الله بن عتيك ورفاقه رضي الله عنهم ضد عدو الله سلام بن أبي الحقيق اليهودي وقام بذلك أيضا عبد الله بن أنيس وحده رضي الله عنه ضد عدو الله خالد بن سفيان الهزلي وفي هذا الزمان رأينا أمثالهم كخالد الإسلامبولي ورفاقه رحمهم الله، ضد عدو الله أنور السادات، فمن لابن زايد وابن سلمان وأمثالهم ؟ من لهم فقد آذوا الله ورسوله والمؤمنين وتجرأوا على كل مقدس في ديننا وداسوا على كل عرف كريم من أعرافنا، فمن لهم يا أبطال الإسلام؟"
فيا أبناء الإسلام لا عذر لأحد فإن فساد يهود وعلوهم في الأرض يؤذن بعباد يجوسون خلال الديار يهدمون أحلام الصهاينة، ويحققون حلمنا العزيز، إنه وعد حق فطوبى لمن جمع وأعد ونال سهما في صناعة هذا النصر المبين.



لبنان مشهد فشل تتجاذبه المصالح الدولية

حنين الماجد

لم يكن تفجير بيروت أشد وطأة وألما في قلب لبنان من صور أولئك النسوة اللاتي تسابقن لعناق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي هب بمكر المحتل يواسي الشارع البيروتي عقب التفجير الدامي الذي شهدته البلاد.

ولم يكن مستغربا اهتمام ماكرون بلبنان كون لبنان أحد أكثر البلدان التي تضررت من تقسيمات الاحتلال الفرنسي في العالم العربي، حيث قطعت مناجل سايكس بيكو اللعينة لبنان من قلب الشام، وغزاها فكر أوروبا بهدوء وضجة، وأمعنوا في تمزيق البلاد بالفتن والقلائل والقوميات والطوائف، كجزء من حربهم الشاملة على الدولة العثمانية ونموذج الوحدة الإسلامية آنذاك قبل أن ينخر فيها الفساد، وأصبحت لبنان بعد الاحتلال الفرنسي مركزا استعماريا بالقرب من الكيان الصهيوني. وحكمها على امتداد الزمن نخبة الفاسدين من كل الأطياف والألوان، فأنهك البلاد حجم النهب والظلم والفساد ولم تنفعها ديمقراطية فرنسا الفاسدة!

ولا يمكننا إحصاء أسماء أباطرة العمالة والفساد في لبنان سواء المحسوبين على أهل السنة أو ثعالب حزب إيران أو عباد الريال الذين باعوا ولاءهم للسعودية والإمارات أو المنهزمين الخانعين لأوروبا. وتتفق هذه الأطياف جميعا في عبادة المال وحب الدنيا.

وكم هو سهل استمالة أقطاب الفساد بالدولار و الريال والدرهم ولا فرق بين ذلك بي صليبي حاقد ومتمسح بالإسلام خانع.

ولا شك أن مطالبة شريحة من اللبنانيين بعودة الاحتلال الفرنسي يعكس درجة الفشل التي وصل لها المشهد اللبناني رغم أنه انتهج نهج الديمقراطية التي طالما صدعوا رؤوسنا بها على أنها أمثل نظام يحكم الأمم، وما رأينا معه إلا وسيلة حكم استبدادي فاسد آخر يتسلق أيضا بمسمى الحرية والعدالة.

ورافق هذا الفشل على طول خط التطورات اللبنانية حزب إيران الذي يكثر من الجعجعة ولا نرى له طحينا. فقد أمعن هذا الحزب الرافضي في استغلال ضعف لبنان القيادي ليمرر أجندات إيران في المنطقة بما فيها سوريا.

وزاد الطين بلة سقوط القيم الإنسانية والعقدية الذي نشاهده من خلال التعاملات البائسة مع اللاجئين السوريين وتلويح السياسيين بورقة اللاجئين. كتهديد الحكومة بـ 2 مليون لاجئ سوري في حال سقوط لبنان بما يعني هروب هؤلاء لدول أوروبا.

الخلاصة في متلازمة الفشل اللبناني أن الديمقراطية لم ولن تعالج مشاكل هذه البلاد وأن عودتها لأصلها والابتعاد عن الهيمنة الأوروبية والإيرانية خير سبيل لحريتها، فلولا مناجل سايكس بيكو لما فرقت لبنان عن الشام ولما استفردت بها الذئاب كما استفردت بجيرانها.

ولن يكون ماكرون الماكر المخلص والمنقذ.. بينما سلمت حكومته قبل أيام رفاة الشهداء القتلى من المسلمين الجزائريين الذين تفننت آلة الاحتلال الفرنسي في سحق جميع حقوقهم الإنسانية، وسجلت باريس قائمة تعد من أطول قوائم الإجرام بحق الشعوب في إفريقيا، ولا تزال تعجز ذاكرة التاريخ عن وصف بشاعة جرائمها من تجارب نووية على البشر ومن استعباد مشين مهين للإنسان ومن نهب للثروات واستغلال لأصحابها ونشر للفجور والفسق وكل ألوان الرذيلة.

فيا أهل لبنان الأحرار اسحبوا البساط من تحت المنهزمين والخونة والعملاء وليمسك زمام البلاد القوي الأمين، ولتعد لبنان عدتها لتكون جزءا من خلافة إسلامية مقبلة بإذن الله حين تجتمع الأقطار الإسلامية تحت حكمها العادل بعد أن ننتهي من قطع حبال الهيمنة الغربية وأذرعها، أما النصارى فلهم أن يعيشوا بخير وسلامة مع المسلمين كما في سابق الأزمان أو ليرضوا بعيشة الذل الفرنسية.



فارس من فرسان ملحمة غوانتنامو: أول شيء أمي!

أم عمارة المهاجرة

كانت مؤثرة جدا ومثقلة بالدروس والعبر تلك الحلقات التي سجلها فايز الكندري المعتقل السابق في غوانتنامو في توثيقه لانتصار جديد لملحمة تدور فصولها هناك بعيدا في خليج كوبا في مواجهة بين ثلة مؤمنة صابرة مع جيش الكفر الأمريكي وشياطينه.

وكانت لافتة جدا المكانة التي كان يختص بها فايز أمه حين رفض أن يعانق قبلها أحدا من أهله وأقاربه. وردد وهو يرفع أصبعه: أمي أول شيء.

يتساءل المرء حين يشاهد أسيرا خرج من غياهب سجن امتد لـ 14 سنة، كيف بقي محافظا على جمال روحه وروعة قيمه ولم يزل يرعى حق الأم والأب.

إنه بلا شك الإيمان والإسلام الذي ينحت في ثنايا الرجل أجمل نموذج للثبات والصبر واليقين مهما اشتدت به الخطوب!

لقد خرج فايز الكندري وهو المنتصر بعد ملحمته في غوانتنامو، بعد أن تعدى مرحلة رقم 552، في ذلك السجن الذي يحدثنا عنه هذا الفارس باعتزاز المسلم الأبي الذي لا يبالي بقوة وجبروت سجانه ما دام ما يحمله هو الإسلام وما يسجن لأجله هو إيمانه.

قال فايز الكندري:" لم أشبع منها لم ترو عيني ضمأها من النظر إليها، كانت الأيام تمضي سريعا أحاول أن أوقفها فتنسل من يدي كحبات رمل متتابعة، كانت أياما صعبة، خاضعة لمنظومة تعذيب ممنهجة شارك فيها الجيش الأمريكي والسي أي إيه والآف بي آي، وعلماء النفس .. التجويع، الحرمان من النوم والعلاج، التناوب بين الحر الشديد والبرد القارص، استخدام الإغراء الجنسي، الضرب، التقييد في الوضع الجنيني لساعات تصل إلى 36 ساعة، لم أتخيل أن يأتي اليوم الذي سأحكي فيه للعالم أسرار غوانتنامو".

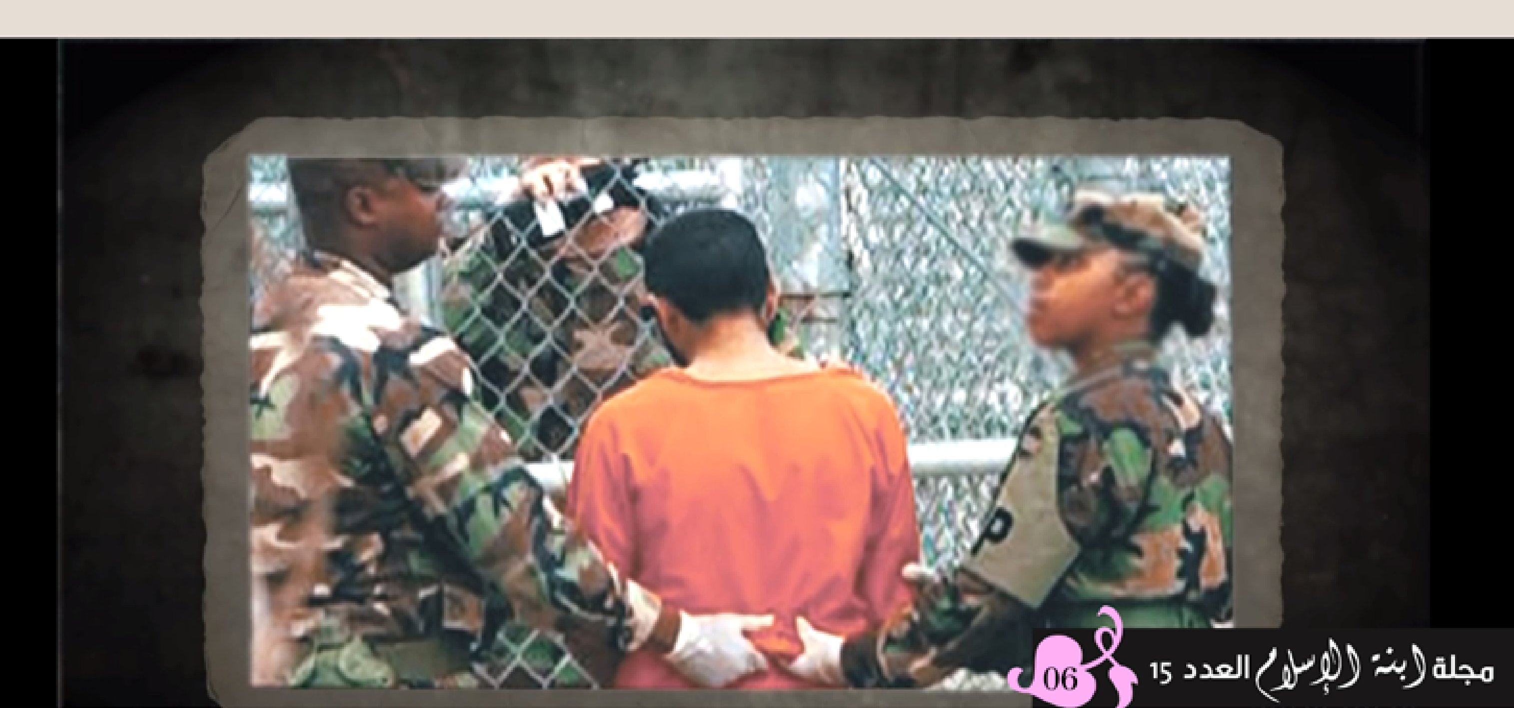
ويضيف محدثا عن أكثر ما شغل باله في آخر أيام السجن: "كانت اللحظات الأخيرة في غوانتنامو من أصعب أيامي- الحمد لله اللهم لك الحمد، الله سبحانه وتعالى صبرني، ليس لقوة مني لا والله بل رحمة وفضلا منه، لكن الذي كنت أعانيه فعلا هو هل سألتقي بوالدي ووالدتي، فهذا كان متعب جدا لي، فكنت ألح على الله سبحانه وتعالى بالدعاء، أن يعجل بخروجي حتى أكحل عيني بلقائي مع الوالد والوالدة، والحمد لله أن استجاب الله سبحانه وتعالى لدعائي، والتقيت بالوالد، وبعد فترة وجيزة جدا أول ما وصلت وبقيت وقتها كنت في التأهيل، إلى الآن لم أخرج من التأهيل، يعني جلست في التأهيل 6 أشهر تقريبا، لم أخرج من التأهيل إلا ووالدي حس بضعف فذهب إلى لندن للفحص، وقالوا أن به السرطان، وبقي في لندن، فرجعت خرجت من التأهيل ووصلت البيت وكان والدي غير موجود، وكانت والدتي أيضا غير موجودة، كانت معه في لندن، وبقي هناك أشهر، وكنت ألح على الله بالدعاء أن ألتقي به وأجتمع معه".

هذا كان أول حلم وأمنية لفايز، رغم رحلة الشقاء الطويلة التي خاض غمارها الرجل الذي حمل هم برّ والديه أكثر من أي هم آخر حيث قال:"في آخر الأيام كنت أشعر بأني في صراع مع الزمن، كنت أخشى أن يقبض الله سبحانه وتعالى والدي، لأني كنت رأيت رؤيا وعرفت أن وفاته قد أوشكت".." كنت أسابق الزمن مع إخواني في رعاية هذا الأب الحنون، الذي لم نوفه قدره من بحر فضله علينا. حتى طلب مني طلبه الأخير

الذي كان سببا في تسجيل هذا البرنامج الوثائقي فقال لي: فايز: قلت : هلا يُبا أبشر، آمر، قال: ترى أنت ما قلت لي كل الي صار، إذا قمت بالسلامة أبيك تعطيني كل اللي صار، قلت له : أبشر، إن شاء الله بإذن الله إذا قمت بالسلامة، رح أعطيك كل اللي صار، رح أقل لك كل الأحداث، من البداية للنهاية، لكن الله سبحانه وتعالى شاء أن اختاره عنده، ما قام بالسلامة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه".
وقد حقق الله لفايز وأبيه أمنيتهما، فحقق لفايز رؤية والده وحقق للأب أمنية أن يدفنه ابنه، فقد كان والد فايز يخرج في الاعتصام وهو يحمل لافتة كتب عليها: "أريد أن يدفنني إبني ولا أريد أن أدفن إبني".
ووفاء لعهد قطعه لأبيه عرفنا فايز من خلال الوثائقي على بعض ما عاشه في سجن غوانتنامو البشع فيقول:"أنا فايز أحمد محمد الكندري، أسرت في غوانتنامو وعمري 28 سنة وبقيت هناك 14 سنة، الآن أنا عمري 42 سنة، هذه الملابس بحد ذاتها تهمة، استطاعت الآلة الإعلامية الأمريكية أن تقنع الناس أن مجرد هذه الملابس على هذا الإنسان دليل على أنه مجرم، لكن اليوم أنا رح أتكلم عن هذا الإنسان الذي يلبس هذه الملابس، وعن حقيقة هذا الإنسان والظروف التي عاشها 14 سنة، في التعذيب والإهانة، والإذلال".
لقد كشف لنا فايز حقيقة الولايات المتحدة الأمريكية وشعاراتها الجوفاء عن الحرية ونقل شهادته على درجة الظلم التي وصلت لها في حربها "الكونية" على الإسلام.
ففايز لم يكن ممن حمل السلاح أو جاهد، بل وصل لأفغانستان في إطار مشروعه الإنساني الإغاثي لتقديم الدعم للأفغان في وقت كانوا بأمس الحاجة إليه، يدفعه لذلك قناعته أن العمل الصالح في هذا الباب سيخفف عن والدته وجدته المرض والابتلاء.
خرج من البيت معه تكاليف الإغاثة وفي ظنه أن سفره لن يتعدى الشهر ونصف الشهر، لكنه لم يتوقع البتة أن يد الغدر ستخطفه لأكثر من 14 سنة وهو في أجمل سنوات حياته.
وصل أفغانستان في آخر أغسطس (2001م) وتوجه إلى قرية تبعد عن المدينة قرابة الساعة بالسيارة، كانت تعيش حالة بدائية وحاجتها ماسة للمشاريع الخيرية، فقرر بعد معاينة حالها أن يرمم المسجد المهدّم فيها وأن يحفر بئرين لسقاية الناس، ثم يرجع للكويت لإتمام دراسته.
وما أن انتهى من ترميم المسجد وشرع في حفر البئر حتى تفاجأ بالقصوفات التي تحرق الأخضر واليابس ولا تميز بين أحد من الناس.
حجم المفاجأة كان كبيرا لأن فايز كان منقطعا عن التلفاز ولا يملك سوى الراديو في تلك المنطقة النائية، وبعد تقصٍ لسبب القصوفات اكتشف أن الولايات المتحدة قد أطلقت حربها على بلاد الأفغان بعد 11 سبتمبر.
فنزح فايز من كابول إلى جلال آباد، على أمل الوصول إلى الحدود الباكستانية للحاق بالسفارة الكويتية.
لكن الأمريكان اشتروا ذمم الخونة والعملاء وعباد المال، وخصصوا طائراتهم للقصوفات وتوزيع المنشورات التي تعرض 5 آلاف دولار لرأس كل عربي. وكان الشعب الأفغاني المسلم عزيز نفس تحكمه الشريعة فلا يقبل أن يبيع المسلم للكافر فباع الغالي والنفيس للدفاع عن العرب. لكن التحالف الشمالي آنذاك باع العرب. وباع فايز الذي تم اعتقاله في منتصف شهر ديسمبر، أول يوم من أيام عيد الفطر في سنة 2001م، وسلم للولايات المتحدة بعد رحلة عذاب تحت القصوفات وتربص الخونة.

الدفتر الأزرق

اعتقل فايز ونقل إلى كابول ثم باغرام ثم قندهار، لكن طريقة الأسر والوقوع في الأسر التي عايشها استمرت معه مؤثرة بذهول لسنين طويلة لم يفق من صدمتها.





ومع أنه كان يحمل جواز السفر الذي يثبت تاريخ سفره وزيارته لأفغانستان، ومعه دفتر أزرق يوثق عليه كل معلوماته عن القرية ومشاريعه الخيرية، إلا أن المحققين الأمريكيين المتعطشين للظلم والعدوان تجاهلوا كل هذه الأدلة ورموا به في الزنازين الباردة يرتشف من مرارة الأسر كل ثانية ولحظة.

أسرار في قندهار

عاش كل أنواع الألم في سجون سرية تدار من قبل الأمريكان والأفغان المرتدين، فكان الضرب بالسلاسل الحديدية وخراطيم الماء المقطعة كجادئل.

ضرب بلا رحمة وتقييد بلا رأفة.

وكان استعمال الكلاب شائعا للتخويف، ويصل الأمر للعض، لكن الأسرى تنبهوا لهذا الأسلوب المؤذي فبدأوا مرحلة إخافة وإرعاب للكلاب بإصدار الأصوات عند دخولها إلى ممرات الزنازين فتبدل حال الكلاب ومرض بعضها فخشي الأمريكان خسارة هذه الكلاب المدربة فتركوها للخارج وتوقفوا عن إدخالها الزنازين.

أشكال كثيرة جدا من التعذيب والإهانات والاستفزازات والممارسات التي لا تمت للإنسانية بأي صلة، ذكرها فايز في شهادته على العصر، سواء الاستهزاء بالدين أو حرمان النوم أو استخدام النساء في التحرش والإغراء الجنسي أو الضرب أو القيود التي تجرح، وسلسلة طويلة لها أول وليس لها آخر، من الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان.

وأكد فايز على دور النساء في هذه الحرب حيث قال: "حقيقة كان موضوع استخدام العنصر النسائي والإغراء الجنسي في غوانتنامو استخدم بشكل كبير جدا جدا جدا منذ أول لحظة من الأسر إلى آخر يوم".

وأضاف: "في قندهار كانت هناك محققة تحقق معي، فمارست معي عدة وسائل وأساليب، كانت هذه المحققة أمريكية بطبيعة الحال كل المحققين والمحققات كانوا أمريكان، فهذه المحققة معها مترجم، فأنا وقتها كنت أتحاشى الكلام بالأنجليزية بشكل قطعي، لأن الكلام بالأنجليزي كان معناه تهمة بحد ذاته، أي إنسان كان يتكلم بالأنجليزية، هذه مجرد الكلام بالأنجليزي تهمة، حفظ القرآن تهمة، إعطائك للدروس تهمة، بل كانت من ضمن الموجهة علي وعلى بعض الإخوة أننا كنا نحفظ القرآن، من ضمن التهم، أن هذا الشخص كان يؤم المعتقلين، فهذه المحققة مارست معي أسلوب الإغراء، فعندما يئست انتقلت إلى الأسلوب الآخر، قالت أنتم تدعون أنكم مسلمون والله ينصر المسلمين، لكن الله لم ينصركم، وهذه الدولة التي كانت تحكم بإسلامكم، أسقطناها، وأنتم اليوم أسرى في أيدينا، فهذا معناه أن الله ليس معكم وأن الله لا يحبكم. لو أحبكم لنصركم"، فسألها فايز:" هل أنت تؤمنين بأن عيسى ابن الله؟" قالت:" نعم، بالطبع"، فسألها:" هل تؤمنين بأنه صلب؟" قالت:" نعم"، فقال فايز:" لماذا تركه يصلب ويعذب على الصليب حتى كان يقول يا إيليا لما شبقتني، أي يا الله لما تركتني، هل معناه أن الله يكرهه"، فقالت:" شات أب" أي اصمت!.

ويوضح فايز لماذا تنتهج الإدارة الأمريكية سبيل الغواية بالنساء، فقال، لأن "الإدارة تريد أن تستغل هؤلاء الأسرى لمصالحها، تريد أن تصنع منهم جواسيس حتى بعد خروجهم من معتقل غوانتنامو، وفي داخل غوانتنامو كذلك، يتجسسون على بعضهم البعض" لكن "الحجر أو الصخرة، الصماء القوية، التي تحول بينهم وبين هذا الهدف هو الإيمان، يجب أن تكسر هذه الصخرة، ولن يجدوا فأسا أفضل من النساء".

ومع هذا الظلم الذي عايشه فايز كانت انفراجات الأمل تنبعث بين الحين والآخر تذكره بعظمة الله سبحانه وأنها مرحلة وتمر، من ذلك ما حصل عندما وصلته رسالة وكانت الرسائل نادرا ما تصله، رسالة شطب الأمريكان أغلب ما فيها إمعانا في الضغط النفسي على الأسير، ولكن من فضل الله بقي في الرسالة حديث واحد، كان مفعوله عجيبا على نفس فايز المؤمنة حيث قرأ في رسالة من والده:" ولدي: أذكرك بقول النبي صلى الله عليه وسلم (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعت على أن يضروك بشيء، لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) والدك. لقد كان هذا التواصل الوجداني ذو أثر كبير وسعادة لا توصف.

التعذيب النفسي
كانت مرحلة التعذيب بين السجون السرية في أفغانستان تفوق كل التصورات، لكنها لم تكن إلا مقدمة لما ينتظر الأسرى في معسكر غوانتنامو الذي وصله فايز في 1 مايو 2002م، تاريخ بقي محفورا في ذاكرته.
وصل الأسرى في ظروف قاهرة يحاولون مقاومة آثار عقاقير الهلوسة التي أجبروا على تناولها في الطائرة، قد حلقت رؤوسهم ولحاهم وشواربهم قبل الوصول الذي كان منهكا بغطاء على الوجه وسماعات على الأذن وشريط ضاغط يزيد من الألم، كل هذا كمرحلة تمهيد للتحقيق فور الوصول لغوانتنامو يقابل فيها فريق المحققين والمترجمين الأسير وهو عاري.
وقد لفت فايز الانتباه لأصل فكرة إنشاء معسكر متخصص في تعذيب الناس والذي اقترحه عالمان من علماء النفس الأمريكيين، حصلا مقابل مشروعهما المدمر للإنسانية جوائز مالية ضخمة.
حسبوا حساب كل تفصيل يمكن أن يحول حياة الأسير لجحيم، كانت أنفاس الأسرى معدودة ومسجلة، كانت حركاتهم وسكناتهم مرصودة، كان الهدف هو استغلال هؤلاء الأسرى بأبشع وأقبح الطرق التي قد تخطر على قلب بشر.
واعتمد أسلوبهم على ما يسمى ترويض الأسرى والتعذيب الأوتوماتيكي أو التعذيب الذاتي، فيحصل الأسير على طعام سيء يسبب له الأمراض ثم يحول المريض إلى مشفى، ويشخص ثم يترك يتعذب بدون علاج، ويحرم النوم والراحة، ويوضع في البرد الشديد ثم الحر الشديد إمعانا في العذاب، ويوظفون كل مشاعر الأسير مع أحبته وأهله أسوأ توظيف ليعمقوا الحزن في داخله. هذا دون الحديث عن معاملة الضرب بلا سبب والاستفزاز والإهانات بصورة مباشرة وغير مباشرة.
لقد كانت المعسكرات سيئة جدا من ناحية تفاصيل الحياة، فالملابس التي توزع على الأسرى توزع بشكل متعمد إما صغيرة ضيقة أو كبيرة جدا يصعب التحكم فيها طيلة اليوم. أما طريقة غسلها فبصابون يسبب حساسية وحكة في الجسم، مع منع الأسير من تغطيس ملابسه في الماء للتخفيف من أثر الصابون، فكانت النتيجة إصابة الأسرى بأمراض جلدية وبقع.
حتى الفراش الذي يعد ملجأ الأسير بعد يوم حافل بالعدوان، فإنه مصنوع بتجاويف وزوايا صممت خصيصا لإزعاج النائم في نومه خلال سجن طال لأكثر من عقد من الزمان! لا يصل الأسير لأشعة الشمس إلا من خلال قفص خارجي لمدة ثلث ساعة إن صحت يصلها السجين بتقييد عنيف يتسبب في آلام شديدة ورضوض في العظام غالبا ما تدفعه لرفض الخروج للقاء أشعة الشمس.
اعتمدت سياسة إدارة السجن على الترغيب والترهيب، فيراوحون بينهما في محاولة لشراء ذمم الأسرى، ويكون الترغيب بتقديم بعض أساليب الراحة والسجن الجماعي لتطمع نفس الأسير في هذا المستوى، ثم تبدأ المساومات.
يحرم الأسرى من طرق تواصل طبيعية فيضطرون للحديث من تحت الأبواب، وكذلكلأداء الأذان، وإعلام بعضهم البعض بأخبارهم. في وقت ينال الجوع من أجسادهم المنهكة كل منال، ويزيد في هذه المصيبة أدوية مشهية توضع عمدا في الأطعمة وأخرى لحرمان النوم!!
وتختفي هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان حين تقبل عدسات وسائل الإعلام وينقلب تعامل السجانين للمعاملة الحسنة أمام الصحافة والشخصيات المهمة وتخرج لقطات احترام الأسرى ومعتقداتهم!.
كل هذا يحدث خلف لافتة مكتوب عليها، سجن يتمتع بالأمنيات القصوى، وشعار يشير إلى الشرف في الدفاع عن الحرية، بينما هو انتهاك صارخ لحقوق الإنسان بشعار كاذب لا يقرب للشرف ولا للرجولة ولا لشيء قيّم سوى الانحطاط والظلم واللاإنسانية.
وبالفعل كان الصراع في هذه البقعة المنعزلة من الأرض من يروّض من؟ الأمريكان يروضون الأسرى المسلمين أو الأسرى المسلمون يروضون الأمريكان؟

تحطم قواعد علم النفس
ومع ذلك ومع كل ما بذله ساسة البيت الأبيض وباحثوهم في ابتكار أساليب تدمير النفس البشرية والحط من كرامتها، صرح العالمان اللذان عكفا على إنشاء معسكر غوانتنامو في عام 2006 بأن خطتهما فشلت، وأن كل قواعد علم النفس التي درسوها تحطمت على صخرةغوانتنامو.
لا شك أن الأمريكان بشر ضعفاء يستفيدون من تجاربهم على الأسرى، لهذا كانت سياساتهم تتغير بين الحين والآخر، لتكشف درجة حمقهم وجهلهم، فقد منعوا الحديث بين الأسرى لسنوات ظنا منهم أن في هذا تعذيبا لهم ثم ما لبثوا أن استسلموا أمام إرادة الأسرى ومواصلتهم الحديث رغم العقوبات فسمحوا لهم بالحديث ثم بدأت مرحلة التجسس على هذا الحديث والتي اكتشفوا فائدتها متأخرا. رغم حجم الأبحاث التي يؤرشفون.
أسلوبهم أسلوب التحايل والخداع لكنه أسلوب مفضوح وفاشل، يظهر ذلك بشكل واضح في تعاملهم مع رسالة فايز التي أرسلها لأهله وظن أنها لن تصلهم أبدا، حيث كتب: إلى والدي ووالدتي والأهل أجمعين: السلام عليكم: الأمريكان أحسن ناس!!! هكذا يريدوننا أن نكتب رسائلنا مدحا وإطراء زائفا، ابنكم فايز في

معسكرات النازية الجديدة.
نعم أوصل الأمريكان الأمانة لكنهم شطبوا كل شيء من الرسالة سوى (الأمريكان أحسن ناس) ولكن من حماقتهم تركوا علامات التعجب ليؤكدوا على ما ترومه البداية من معاني.
نال الأمريكان الإنهاك والألم تماما كما نال الأسرى فمن جنودهم المنتحر والمريض النفسي، وهذه حقيقة أخرى نشاهدها في وصف فايز لمحاكاتهم عملية دخول قوات الشغب على الأسرى ولكن على جنود لهم فأصيب أحد جنودهم بالشلل جراء هذا التمرين تماما كما كان يصيب أسرى المسلمين في اعتداءات قوات مكافحة الشغب.
لاشك أن حجم التعذيب الذي سلطه الأمريكان على أسرى غوانتانامو ثم ثبات هؤلاء الأسرى واستمرارهم في الحياة بيقين لا ينفذ، كان السبب وراء تساؤلات كثيرة لدى جنود الأمريكان، يتساءلون كيف تصبرون؟!
وكان جواب فايز حكيما، حيث قال:" احذر من أن تظن أننا أقوياء، نحن لسنا أقوياء نحن بشر مثلك، لنا مشاعر وأحاسيس، نتألم ونحزن، نبكي أحيانا نضعف أحيانا أخرى، لكن هناك ما يجعلنا أقوياء وليس مختص فينا هذا متاح للكل، لكنك أنت أشحت بوجهك عنه".
لم يكن صعبا على الجندي الأمريكي المتسائل حين سمع هذه الكلمات من فايز أن يدرك أن المقصود هو القرآن المعلق هناك فوق في الزنزانة.

إسلام جنود أمريكان

لم تمنع سلاسل الحديد الجارحة من دعوة الأسرى للجنود للإسلام، في كل فرصة ولحظة ممكنة، لقد كان هذا دور الأسير الداعية. وفي المقابل لم يكن ليفوت إدارة السجون السرية كما كان في قندهار من توزيع نسخ إنجيل، لكن على عكس توقعات هذه الإدارة الحمقاء فقد قدمت هذه النسخ فرصة كبيرة لفايز وإخوانه في تقديم دليل دامغ للتحريف الذي تعاني منه النصرانية.
وساهم هذا في كشف تناقضاتها ودعوة الجنود الأمريكان للإسلام.
كما ساهمت مشاهد الصلاة الجماعية خاصة في تراويح رمضان التي سمح بها في بعض الأعوام، من ممارسة تأثير كبير جدا على الجنود، الذين انقلبت نظراتهم لرهبة وتعظيم، أي وحدة هذه في قلب الألم، وسجود لإله واحد لا شريك له!! فأسلم أمام هذه المشهد المهيب عدد من الجنود الأمريكان من الرجال والنساء.
وقد أثار هذا التطور الذعر في قلوب الجنرالات، فقاموا بتغيير الجنرال السابق لغوانتنامو وجاءوا بالسفاح المجرم ميلر.
وميلر هو نفسه الجنرال الذي استنسخ تجربة غوانتنامو في أبو غريب في العراق. وعمد إلى غسل أدمغة الجنود وتطبيق سياسة جديدة، هي سياسة الدوام الدوري بحيث لا يبقى الجندي أكثر من 3 أشهر في المكان لحرمانهم من دعوة التوحيد.
ومع ذلك لم يتوقف تأثير الدعاة على هؤلاء الجنود وتحسنت معاملة بعضهم ممن كان شديدا وقاسيا في البدايات ثم تحول لأليف متعاون في النهايات كان هذا نتيجة التأثير التراكمي لثبات الأسرى المسلمين وأخلاقياتهم وتضامنهم والقيم التي يعكسونها في تعاملاتهم.

الصراع مع المحققين

شغل التحقيق كل 3 أيام أو 4 أيام، وأحيانا بشكل يومي من التاسعة ليلا إلى اليوم الثاني، وقتا طويلا من حياة فايز، ومع أن طريقة التحقيق اختلفت وتيرتها من أسير لآخر، إلا أنها اشتركت في أساليب التعذيب، كالكرسي الحديدي، والغرفة الباردة جدا، والتقييد، وأحيانا بالوضعية الجنينية، التي تستمر من 12 ساعة إلى 36 ساعة. وقد عد فايز أكثر من 400 تحقيق مع كل أنواع الوكالات العسكرية والاستخباراتية الأمريكية، التي مارست جميعها الضغط البدني والنفسي عليه.
جميع التحقيقات كانت تدور حول لماذا ذهبت إلى أفغانستان! وكأن الذهاب لأفغانستان جريمة؟ ثم من يقضي بذلك!أمن جرائمهم مع الهنود الحمر ينذى لها الجبين، قتلوا الملايين من الرجال والنساء والأطفال، وأبطالهم القوميون، كجورج كلارك وأندري جاكسون سلخوا جلود الهنود الحمر ونكلوا بهم ومثلوا بجثثهم بعد أن عذبوهم أشد أنواع التعذيب ليبارك هذا الإجرام بطبع صورة أحدهما على فئة العشرين دولار.





ولعل ما يجدر تسليط الضوء عليه ذلك التحالف الصهيوصليبي الذي يظهر خلف كل مشهد عدوان على المسلمين، حيث لاحظ فايز وصول وفد أمن يهودي بلباسهم الديني ومظهرهم الصهيوني، وتحقيق من وصف نفسه أستاذ تاريخ متعاون، والذي لم يتوان عن طرح أسئلة من قبيل: ما رأيك بإقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية. وهكذا يظهر عمق الصراع بين المسلمين والكفار في غوانتنامو وتظهر القضية الفلسطينية من جديد كرأس حربة في هذا الصراع.

لقد صدق فايز حين قال أن ما عايشه في سجن غوانتنامو ليس إلا حقيقة لما يصنعه تمثال الحرية المزعومة داخل الزنازين!

وحين أكد المحقق الأمريكي لفايز أنه سيبقى طويلا طويلا جدا جدا في هذا السجن، رد فايز ردا مفحما كان تأثيره عميقا في نفس الأمريكي بدلالة تأخير موعد خروجه من السجن. حيث قال فايز: لا أعتقد أن أمريكا ستحفظ قوتها طويلا جدا جدا. لقد كان لوقع هذه الكلمات الأثر الكبير في نفس الكفر المنهزمة.

لا شك أن الاعتصامات الشعبية كان لها الدور المهم في تفعيل قضية غوانتنامو عبر الإعلام والضغط على دوائر صناعة القرار، لكن هذا الأمر لا يجب أن يقف، لأن هناك الكثير من الأسرى لا يزالون يسامون سوء العذاب في السجون السرية والمعلنة عبر العالم، تهمتهم فقط الإسلام!

7 معسكرات في غوانتنامو

أول معسكرات ثلاث منها متشابهة بزنازين مساحتها لا تتعدى متر ونصف في مترين والأخرى فيها بعض الاختلاف لكن يعيش فيها الأسرى نفس درجات القسوة والظلم، وأما المعسكر السابع فذلك معسكر أبطال الملحمة الذين لايصلنا من أخبارهم إلا الفتات، لكنه يعكس درجة الإباء والثبات والانتصار التي وصل لها خالد الشيخ ورمزي بن الشيبة ورفاقهما الأمجاد، ووالله إن القلب ليتفطر حين يردد هذه الأسماء ويتذكر ملحمتهم وأن أقصى درجات التعذيب والممارسات الشيطانية تمارس على هؤلاء المسلمين خلال أيامهم ولياليهم والتي بكل تأكيد فاقت ما يعيشه إخوانهم في المعسكرات الست الأخرى حيث بلغنا أن التعذيب بالإيهام بالغرق وهو أشد أساليبهم استعمل مئات المرات مع خالد الشيخ وإخوانه، لكن حسب خالد وإخوانه أن الجنة درجات كما في الدنيا الابتلاءات درجات!! والله مولاهم!

وفي المعسكرات الست رغم ما خاضوا غماره من أنواع الألم والظلم حافظ الأسرى على نظام للحياة، بإلقاء دروس وتفاسير في النهار والاستئناس بالأناشيد في الليل وعلى رأس هذا النظام القرآن العظيم.

واستمر صوت الآذان يصدح في عنابر السجن، ذلك السجن الذي تميز بحصانة شديدة مبالغ فيها من حيث الحواجز والحراس ووسائل العزل عن محيط الحياة، أسلاك شائكة وكميرات وألغام ودوريات لا تهدأ لحراسة أسرى عزّل!.

واجتمع في غوانتنامو المسلمون من كل العالم الإسلامي، منهم من اختطف من أفغانستان ومنهم من اختطف من البوسنة والسنغال وتايلاند وغير مكان، يتهمونهم بأنهم أعداء مقاتلون بينما هم مجرد مسلمين لله، تهمتهم التوحيد!

ولهذا جمعهم تحت هذا السقف القرآن العظيم كبلسم لجراحاتهم ومخرج لأزماتهم، وسبب أهم لوحدتهم وهذا ما يفسر انتفاضتهم على إهانة المصاحف وتعمد الجنود الأمريكان الوقوف عليها بأقدامهم والإلقاء بها في المراحيض والكتابة عليها بأنواع السباب والشتائم وما حط من كلام، لتنعكس هذه الممارسات على ثبات الإخوة وعلاقتهم الأخوية العجيبة، فطالبوا بتسليم المصاحف وأضربوا عن الطعام وأعلنوها حربا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد وصل إضراب بعضهم لأكثر من عشر سنوات، يجبر على الإطعام القسري المؤلم جدا والذي لا يطيقه إنسان! ومع ذلك لا يركع إلا لمولاه.

لقد تضامن الأسرى مع بعضهم البعض في السراء والضراء، وأبدوا من مشاهد المحبة ما يعجز عن وصفه اللسان، مع أنهم لا يعرفون بعضهم البعض قبل الأسر. ذلك أن مشاهد دهس رقاب المصلين أثناء سجودهم بأقدام الأمريكان الأنجاس وتعمد أذيتهم في رمضان بتأخير السحور للصباح والفطور لما بعد المغرب وتقديم طعام غير مذبوح والإمعان في إهانتهم وضربهم وتعذيبهم كان مبعث الوحدة وتراص الصفوف في وجه العدو الكافر..بل كان العقاب الذي يقع على أحدهم يتحول لمؤازرة جماعية ويرمي بقية الإخوة بأغراضهم ليعاقبوا أنفسهم تضامنا مع أخيهم مما سبب هلوسة لدى سجانيهم! وكم من مشاهد الانتقام لحق الأخوة أذهلت هؤلاء السجانين، فإنما المؤمنون إخوة.لهذا كان يفرح الجندي الأمريكي لخلاف الأخوين بشكل لافت، ولكن سرعان ما يتوب الأخوان من هذا الخطأ ويستدركان العلاقة بمزيد محبة وتآخي وإعذار

لقد كانت الدروس التي استخلصها الأسرى من هذه التجربة الأليمة عظيمة، ويكفيهم شرفا أنهم لامسوا عظيم معاني آية (أليس الله بكاف عبده) ويخرج الرجل منهم بطلا، ينادي ببر الوالدين "أول شي أمي"، وقد تعلموا أن الأمريكان لا يعتمدون على قوة المنطق بل على منطق القوة، وأن ما شاهدوه كان بالفعل تمثال العبودية مع الأمريكان.
هذه كانت بعض اللقطات من ملحمة غوانتنامو التي تدور فصولها هناك في كوبا في عمق البحر، بعيدا عن كل قوانين عدالة أو حساب إلا الحساب الإلهي الذي يمهل ولا يهمل.
فويل للأمريكان مما ينتظرهم وويل لهم ثم الويل من أجيال تربت على عشق سفك دمائهم نصرة للدين ونصرة للأسرى الذين لن تمحى بطولتهم ما دام في الأرض جهاد ورباط.



أخي أنت حـــرٌ وراء السدود
إذا كنت بالله مستعصـــما
أخي ستبيد جيـــوش الظلام
فأطلق لروحـــك إشراقها
أخي قد أصابك ســهم ذليل
ستُبترُ يومـــا فصبر جميل
أخي قد سرت من يديك الدماء
سترفعُ قُربانها ... للســماء
أخي هل تُراك سئمت الكفاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
أخي هل سمعت أنين التراب
تُمَزِّقُ أحشـــاءه بالحراب
أخي إنني اليوم صلب المراس
غداً سأشيح بفـــأس الخلاص
أخي إن ذرفـــت عليّ الدموع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
أخي إن نمُتْ نلقَ أحبـــابنا
و أطيارُهـــــا رفرفت حولنا
أخي إنني مـــا سئمت الكفاح
و إن طوقتني جيوشُ الظـــلام
و إني على ثقـــة من طريقي
فإن عافـــني السَّوقُ أو عَقَّنِي
أخي أخـــذوك على إثرنا
فإن أنا مُتّ فإني شهـــيد
قد اختارنـــا الله ف دعوته
فمنا الـــذين قضوا نحبهم
أخي فامض لا تلتفـــت للوراء
و لا تلتفت ههنا أو هنـــاك
فلسنا بطيـــر مهيض الجناح
و إني لأسمـــع صوت الدماء
سأثأرُ لكن لربٍ و ديـــن
فإما إلى النصر فـــوق الأنام

أخي أنت حـــرٌ بتلك القيود
فماذا يضيـــرك كيد العبيد
ويشرق في الكون فجر جديد
ترى الفجر يرمقـــنا من بعيد
وغدرا رماك ذراعٌ كـــليل
ولم يَدْمَ بعدُ عرينُ الأسود
أبت أن تُشـــلّ بقيد الإماء
مخضبة بدمـــاء الخلود
وألقيت عن كاهـــليك السلاح
ويرفع راياتـــها من جديد
تدُكّ حَصاه جيوشُ الخراب
وتصفعهُ وهو صـــلب عنيد
أدُك صـــخور الجبال الرواس
رءوس الأفـــاعي إلى أن تبيد
وبللت قبري بها في خشوع
وسيروا بهـــا نحو مجد تليد
فروْضاتُ ربي أعدت لنـــا
فطـــوبى لنا في ديار الخلود
ولا أنـــا أقيت عني السلاح
فإني على ثقـــة ... بالصباح
إلى الله رب السنـــا والشروق
فإني أمين لعهـــدي الوثيق
وفوج على إثـــر فجرٍ جديد
وأنت ستمضي بنصـــرٍ جديد
وإنـــا سنمضي على سُنته
ومنـــا الحفيظ على ذِمته
طريقك قـــد خضبته الدماء
ولا تتطـــع لغير السماء
ولن نستذل .. ولن نستباح
قويا ينـــادي الكفاحَ الكفاح
وأمضـي على سنتي في يقين
وإما إلى الله في الخـــالدين.

فقال الشافعي رحمه اللّه: "لا يمكن حتى يبتلى، فإن اللّه ابتلى نوحا وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين، فلما صبروا مكنهم، فلا يظن أحد أن يخلص من الألم البتة ".

كيف تعيش مسلمات الإيغور تحت ظل الحكومة الصينية؟

قالت زمرة داوت إن الحكومة الصينية أجبرتها على الخضوع لعملية تعقيم بسبب انجابها عدد كبيرًا من الأطفال. تحدثت داوت، وهي مُسلمة تنتمي إلى الأويغور بالغة من العمر 38 عامًا، كانت تُقيم في السابق في أورومتشي، عاصمة شينجيانغ غرب الصين، إنها غُرمت حوالي 18400 يوان أي ما يعادل 2600 دولار في عام 2018، لإنجابها ثلاثة أطفال.
عندما ذهبت إلى دفع الغرامة، أعلمتها السلطات أنها مُجبرة إلى الخضوع لعملية لتحديد النسل. قالت، لشبكة إخبارية، إنها نُقلت إلى عيادة، وحُقنت بمخدر، وأخبرها طبيب محلي أنها خضعت لعملية ربط أنبوبي، وهو إجراء يُستخدم للقص أو قطع أو ربط قناتي فالوب، مؤكدًا أنها لن تستطيع انجاب المزيد من الأطفال.
ما حدث مع داوت ليس غريبًا، لسنوات طويلة اتهمت نساء الأويغور داخل شينجيانغ وحول العالم الحكومة الصينية بشن حملة من الانتهاكات بما في ذلك التعقيم القسري، والعنف الجنسي. قالت الصحافة إن ما تواجهه مُسلمات الأويغور جزء من حملة انتهاك حقوق الانسان واسع يقوم بها الحزب الشيوعي الصيني في شينجيانغ، حيث توجه اتهامات للسلطات باعتقال ما يصل إلى مليوني شخص من مُسلمي الإيغور والأقليات العرقية الأخرى داخل مراكز واسعة ومُحصنة كجزء من الجهود المفروضة لقمعهم والسيطرة عليهم.
تعيش نساء الأيغور في جحيم، حيث أكدت رحيمة محمود مديرة مشروع المؤتمر العالمي للأيغور في لندن، إن المُسلمات المنتميات لهذه الأقلية يواجهن ما يُشبه الأبادة الجماعية، فهن دائمًا مُستهدفات، "وهي جريمة خطيرة جدًا تحدث على نطاق واسع".

حملة تستهدف النساء

لدى بكين تاريخ طويل في مراقبة حقوق المرأة في الإنجاب كجزء من "سياسة الطفل الواحد"، وهي حملة جماعية لإبطاء معدلات الانجاب في الصين. منذ ظهورها في عام 1980، كانت هذه السياسة السبب في منع انجاب حوالي 400 مليون طفل، وسط تقارير عن عمليات إجهاض قسرية ومنع حمل اجباري.
تغيرت سياسة الطفل الواحد للسماح للعائلات بإنجاب طفلين في عام 2015، وسط تقارير أفادت بانكماش معدلات المواليد بسرعة غير مسبوقة. وفي شينجيانغ، يُسمح للأزواج بإنجاب ثلاثة أطفال، وهو ما ترجعه السلطات الصينية إلى احترام التقاليد الثقافية الخاصة بالأقليات، وميلهم لتأسيس عائلات كبيرة.
والآن، يشير تقرير جديد يحمل اسم "حملة الحزب الشيوعي الصيني لقمع معدلات إنجاب الأويغور في شينجيانغ"، إلى أن بكين تحاول تقليص عدد المنتمين إلى الإسلام من خلال منع الحمل القسري والتعقيم.
أعد التقرير أدريان زينز، عالم بارز في شينجيانغ، ودعّم تقريره بيانات وشهادات الأيغور حول العالم والتي قام بجمعها لسنوات طويلة. أوضح زينز في تقريره أن شينجيانغ تختلف من الناحية الثقافية والعرقية عن باقي الصين، مع وجود عدد كبير من سكان الأقليات التركية التي كانت أغلبية حتى وقت في المنطقة، وعانت من علاقتها غير المستقرة مع الحكومة الصينية.
على مدى عقود، كان الأويغور- حسب زينز- عائلات أكبر مما هو مسموح به رسميًا، في بعض الأحيان وصل عدد أفراد الأسرة إلى 9 أو 10 أشخاص، وعندما قررت السلطة وضع حدًا للإنجاب كان من المفترض الاعتماد على الغرامة المادية فقط.
لكن منذ بداية عام 2017، قال زينز إن الحكومة الصينية طالبت السلطات في شينجيانغ بالتعامل بوحشية مع مُنتهكي سياسات تنظيم الأسرة والحد من الانجاب، ومنذ ذلك الوقت شنّت السلطات في هذه المنطقة حملة خاصة للتخفيض عدد المواليد والتعامل مع اي انتهاك لهذه السياسة.
وفقًا لتقرير زينز، فإن هذه السياسة القسرية تسببت في زيادة الملاحقات القضائية لمُنتهكي سياسات تحديد النسل، وواجهوا عقوبات أشد. ولفت التقرير إلى انخفاض النمو الطبيعي للسكان في شينجيانغ بصورة ملحوظة، وفقًا للحسابات فإنه وصل إلى ما يزيد قليلاً عن 4 % في عام 2018، بعدما كان أكثر من 15 % في عام 2014.
وردًا على تقرير زينز، قالت الحكومة الصينية إنه في الفترة ما بين 1978 إلى 2018، زاد عدد مُسلمي الأيغور في شينجيانغ من 5.5 مليون إلى 11 مليون شخص.
مع ذلك، يؤكد زينز إنه عثر على أدلة وبحوزته تفاصيل ومعلومات تؤكد حدوث حملة للسيطرة على معدلات الانجاب بين مُسلمي الأيغور في شينجيانغ، وأن السلطات تنتهك حقوقهم وتمارس ضدهم فظائع.
حسب شهادات نساء الأيغور الهاربات من معسكرات الاحتجاز في شينجيانغ، فإنه جرى حقنهن بمواد واجبرن على تناول أدوية لايقاف الدورة الشهرية.

تحدثت الصحافة إلى طبيبة تنتمي إلى الأويغور مُقيمة في شينجيانغ، اطلقت على نفسها اسم جولجين خوفًا من تعرضها لمشاكل هربت إلى تركيا، إنها فحصحت أكثر من 300 امرأة من اليوغور وجميعهن خضعن لعمليات جراحية لتحديد النسل، فيما خضع حوالي 80 منهن إلى عمليات تعقيم قسرية.

قالت العديد من النساء اللائي خضعن لعمليات تعقيم اجبارية لجوجلين إنهن لم يعلمن أنهن لن يستطعن الانجاب، ولم يعرفن أنهن خضعن لهذه العمليات حتى أخبرتهن هي بالأمر.

اعتبر زينز نتائج بحثه دليلاً قاطعًا على حدوث إبادة جماعية في شينجيانغ، وقال إن ما يتعرض له المسلمون في هذه المنطقة يوافق تمامًا معايير اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وعلى رأسها منع الانجاب.

حملة انتهاكات

لسنوات، كانت النساء في شينجيانغ عُرضة للانتهاكات وإساءة المعاملة على أيدي الحكومة الصينية. في عام 2015 منعت بكين النساء في شينجيانغ من ارتداء النقاب أو تغطية الوجه، وقالت إنهن يشجعن على التطرف الديني.

وفي نفس الوقت، دفعت السلطات المحلية النساء لارتداء ملابس أكثر حداثة وتبرجا، وتحدث المسؤولون عن حملة أطلقوا عليها اسم "مشروع الجمال"، وتناولت وسائل الإعلام المحلية المشروع باعتباره وسيلة لمساعدة مُصممي شينجيانغ ودعمهم لانتاج وتصميم ملابس محلية، فيما رأى المراقبون والحقوقيون إنها وسيلة لقمع النساء ومنعهم من ارتداء ملابس تتناسب مع حشمة الإسلام.

عندما بدأ وضع الأويغور قسرًا في مراكز الاحتجاز في عام 2016، كانت الأغلبية العظمى من المُحتجزين من الذكور، وفقًا لبحث سابق أجراه زينز، وبالتالي تُركت أعداد كبيرة من النساء لرعاية وإعالة الأسر بمفردهن.

تقرير صحفي بتصرف.



الفتح الإسلامي للهند والذي يصفونه بالغزو الغاشم



الاحتلال البريطاني للهند والذي يمدحونه باطراء

الأيقونة الجزائرية

غزالة بنت عمار

غزالة بنت عمار امرأة جزائرية ابتكرت أسلوبا جديدا في حماية شرف النساء إبان الثورة الجزائرية حيث أنها كانت بمجرد سماع هدير سيارات العدو الفرنسي تصعد مباشرة إلى سطح منزلها وتصيح على النساء فيأتين إليها راكضات نحو الحوش (فناء البيت) والذي يستعمل لدرس الحبوب (القمح والشعير) حيث تجتمع الكثير من النسوة من سن 07 إلي 60 سنة.

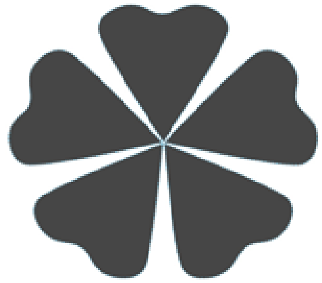
فتمسك كل واحدة في يد الأخرى ويتحولن إلي كتلة بشرية واحدة وإذا حاول الجنود الفرنسيون سحب إمراة جميلة مسكت فيها أيدي عشرات النساء فيكون ذلك حائلا دون الإعتداء عليها.

كما انها ابتكرت عصير البصل الذي يوضع في زجاجات و ترش به المرأة جسدها عند اقتراب العدو، كما تلطخ وجهها وأطرافها بالفحم المتراكم علي القدور المصنوعة من الطين ومن آثار دخان الحطب ولكن عندما أكتشف العدو الفرنسي بأنها هي الممثلة للثورة في غياب الرجال قصدها ضابط جبان وحطم قفص صدرها بعقب رشاشه فاستمرت 3 أيام تتقيأ الدم إلى أن أنهكها النزيف ولفظت أنفاسها حرة أبية.

التقطت لها صورة على يد المصور الفرنسى الذي كتب في مذكراته:

"لم أخف في حياتى كلحظة التقاط الصوره لهذه المرأة في الأوراس!".

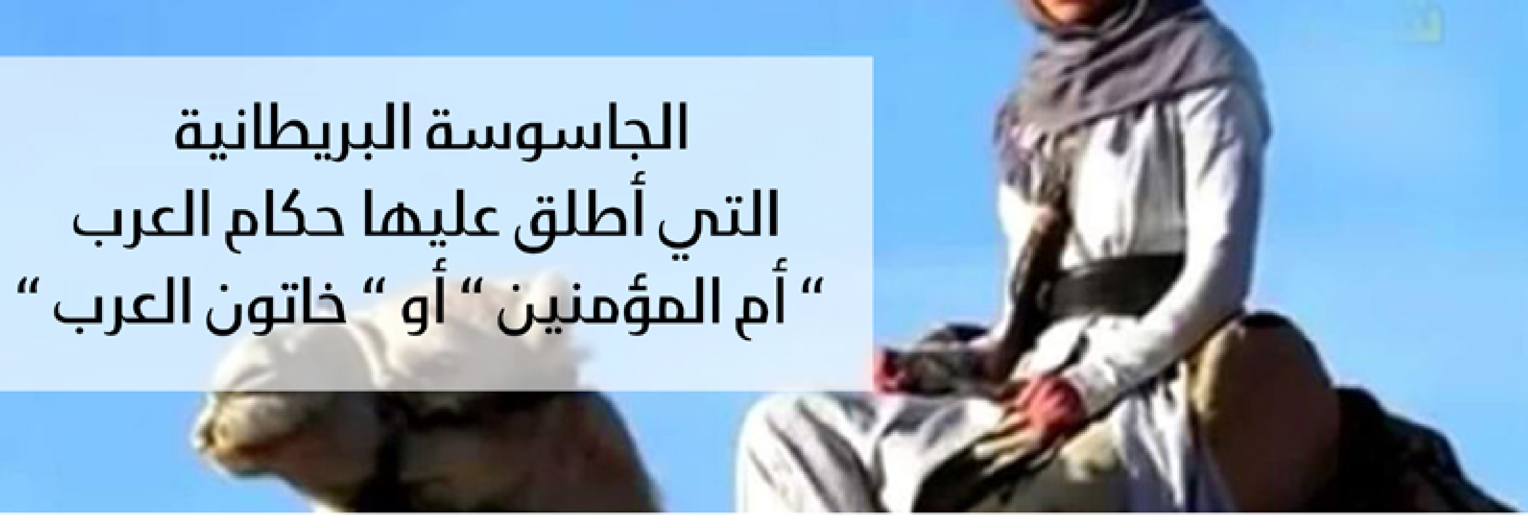




عندما تخلى الرجل عن المرأة في بلاد الغرب ثم انتقلت العدوى إلى بلاد المسلمين

قال الشيخ عبد الله كنون رحمه الله: "فالرجل الغربي تخلى عن المرأة نهائيا سواء كانت أما أو أختا أو بنتا ولربما زوجة أيضا، فكثير من الأزواج يعيشون منفصلين بعضهم عن بعض بسبب العمل المختلف، وإنما يلتقون في مناسبات الأعياد والعطل الرسمية، أما النساء الأخريات وأعني بهن الأم والأخت والبنت فضلا عن ذوات القرابة البعيدة، فعليهن أن يعملن ليؤمن لأنفسهن السكنى والعيش ومتطلبات الحياة العديدة، ومن المناظر المعتادة أن ترى أفواج النساء من مختلف الأعمار يتراكضن عند انبثاق الفجر في المدن الكبرى بأروبا لركوب القطار، أو (الميترو) لحاقا بأعمالهن، مرتجفات من الصقيع في أيام البرد والشتاء، كما تراهن مزدحمات عند أبواب المطاعم والمقاصف ظهرا لسد ما بهن من حاجة إلى الطعام أو الشراب، وأكثرهن لا يجدن مقعدا ويكتفين بتناول ما يتناولنه واقفات، ولو كان هؤلاء من الفقيرات المعدمات وممن لا كافل لهن ولا ولي، لكان طبيعيا ومقبولا، ولكنه عام وشائع في الأسر والبيوت من مختلف الطبقات، وإنما دعا إليه هذه الحرية المطلقة التي أعطيت للمرأة منذ نشأتها، وما ترتب عليها من انقطاع الأواصر التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ثم التهالك على الترف والمتعة وما يتطلبه من واسع النفقة التي لا يكفي معها أي دخل أو رصيد مهما ارتفع، فتنكر الرجل لذويه وألقى حبل كل شخص على غاربه، وهكذا خرجت المرأة والبنت للعمل وانهارت الحياة البيتية، وأصبح المجتمع يتمرغ في أوحال الفرقة والشقاء ويعاني مساوئ الحرية المكذوبة". من كتاب الإسلام أهدى.

وانتقلت هذه العدوى اليوم إلى بلاد المسلمين، ولا يمكن لأحد أن يتصدى لها مثل المرأة المسلمة المعتزة بدينها والمستعلية بإيمانها.



الجاسوسة البريطانية التي أطلق عليها حكام العرب " أم المؤمنين " أو " خاتون العرب "

وصفت بمهندسة خريطة سايكس بيكو لتقسيم دول الخلافة الإسلامية!
هل تعلمين أن الجاسوسة البريطانية الكبيرة غيرترود بيل (1926-1868).. هي أول من وضع رسم لحدود دول العرق والكويت والسعودية والأردن !
وهل تعلمين أن نفس الجاسوسة هي من قامت بتنصيب الملك عبد الله الأول ابن الشريف حسين بن علي حليف الأنجليز الصدوق في منصب ملك إمارة شرق الاردن !
وهل تعلمين أنها هي من قامت بتزوير انتخابات وهمية لتنصيب الملك فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي كأول ملك للعراق وحصل الملك فيصل على نتيجة97 % برغم من أمية أكثر من 90 % من شعب العراق وقتها بفعل فاعل !
وكانت الصديقة الحميمة للجاسوس البريطاني الشهير بلورانس العرب والذي أخذ شهرة أكثر منها رغم اهمية موقعها الاستخباراتي في المنطقة العربية حيث أنها كانت رحالة ومستشرقة وكاتبة وقامت برحلات في جميع أنحاء الخلافة العثمانية قبل سقوطها وكانت هي مهندسة الديكور لوضع ورسم حدود الدول العربية أي أن من يسمونهم ملوك وامراء ورؤساء اليوم هم يجلسون على حدود رسمتها لهم امراة جاسوسة وساروا هم حتى اليوم على ما رسمته لهم الجاسوسة بسد حدودهم في وجه مواطني البلاد الأخرى رغم أن هذه الحدود من قبل كان يمر بها بجواز سفر موحد وسهل وهو : شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله .

العميلة البريطانية الكبيرة غيرترود بيل هي من قامت بتجميع المعلومات ورسم الخرائط بعلاقاتها برؤساء القبائل واندساسها وسط العوام وقدمت كل هذه المعلومات لمخابرات بلادها لتستعملها الجيوش المحتلة وقت إسقاط الخلافة وما بعدها حتى اتفاقية سايكس بيكو الشهيرة .

وظهرت في صورة مع بيرسي كوكس المندوب البريطاني في منطقة الخليج وبلاد الحجاز .. و عبد العزير ال سعود مؤسس السعودية .. وذلك أثناء زيارته إلى البصرة عام 1916م لتكملة صفقة اسقاط الخلافة مقابل الجلوس على العرش.
ومن الاهمية ان نذكر أن دولة الخلافة ارسلت لعبد العزيز آل سعود وفدا كبيرا لتنصيبه ملكا تابعا للخلافة وإعطائه كل الصلاحيات والاعتراف به رسميا، وأرسلت له بريطانيا أيضا وفدا يعرض نفس البنود فرفض عبد العزيز آل سعود طلبات وفد الخلافة العثمانية ووافق على كل طلبات الوفد البريطاني.

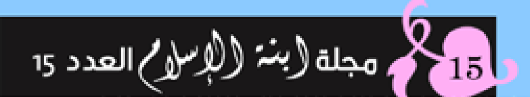
يذكر أن بيل توفيت في 12 يوليو عام 1926م عن عمر يناهز 57 عاماً من جراء تناولها جرعة زائدة من الحبوب المنومة، وتم دفنها في مقبرة الإنجليز في باب المعظم وسط بغداد .

ومن الأهمية ايضا أن نعلم أن حكام العرب وقتها قد سموها " أم المؤمنين " تشبها بأمهات المؤمنين وحاشا لله أن يكون هناك شبه أو سموها خاتون العرب تشبيها بعصمة خاتون زوج صلاح الدين الايوبي ومن قبله نور الدين زنكي والتي ساهمت في التمهيد لتحرير القدس الشريف وقتها.

ومن آخر مظاهر الخيانة المرتبطة بالجاسوسة جريترود بيل ان الملك فيصل ابن الشريف حسين قد حضر جنازتها شخصيا وربما بكى حزنا على فقدانها كما نبكي جميعا اليوم على فقدان الأمة الإسلامية لامر نفسها من وقت تنصيب هؤلاء الاقزام على عروش بلادنا حتى اليوم .

المصدر : كتاب خاتون بغداد.

> " المرأة الغربية تقف في الصفوف الأمامية في الحرب على الإسلام
> فلا تكونن نساء الغرب أكثر همة منكن يا نساء الإسلام







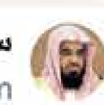
أحمد منصور A Mansour
@amansouraja

نجح تيار من الزنادقة والملحدين بدعم مباشر من أقرانهم فى التسلل إلى مواقع مؤثرة فى بعض الفضائيات والصحف والمواقع الإلكترونية يروجون من خلالها للزندقة على أنها حرية والإلحاد وجهة نظر والتطاول على الدين نقد وسب الصحابة والتابعين قراءة للتاريخ هؤلاء الزنادقة يجب أن نسحقهم بأحذيتنا



فيصل القاسم
@kasimf

هل رأيتم علمانجياً عربياً يهاجم أي دين غير الدين الإسلامي؟ أبداً لا، فهو يدعي احترام كل الأديان لكنه يمضي وقته ليل نهار في مهاجمة الإسلام حصراً...لا مشكلة عنده حتى في عبادة البقر



سعود الشريم
@saudalshureem

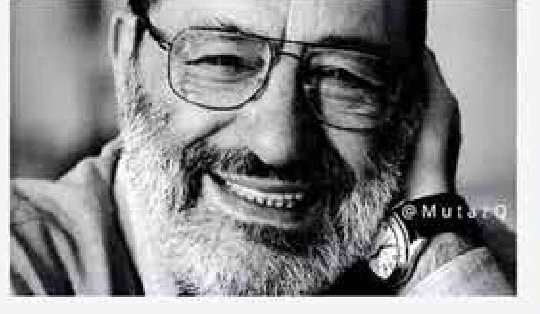
أدركت من صغري حتى هذه اللحظة تدرج الإعلام العربي في وصف الصهاينة(العدو الصهيوني،ثم العدو الاسرائيلي،ثم جيش الاحتلال،وأخيرا الجيش الإسرائيلي)!!





أكثر الناس توفيقاً **أصدقهم** نيَّة

﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾



في ذمِّ وسائل التواصل الاجتماعي

.. أمبرتو إيكو ..

إن أدوات مثل تويتر وفيسبوك تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى، ممن كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد تناول كأس من النبيذ، دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع، وكان يتم إسكاتهم فوراً.
أما الآن، فإنّ لهم الحق بالكلام مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل.. إنه غزو البلهاء!

أجمل ما قال الأب:

" فإن ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها"

القائل : محمد صلى الله عليه وسلم. ❤️

انتقينا لك

هذه صورة شاب فلسطيني اسمه جهاد السويطي من #الخليل،، كان يعتلي جدار المشفى للاطمئنان على امه المصابة بالكورونا من نافذة غرفتها .. لكن للأسف والدته توفيت أمس .. دعواتكم له بالصبر ولها بالرحمة

Translate Tweet











BBC News عربي
@BBCArabic

انفجار بيروت: أكثر من 36 ألف شخص يوقعون على عريضة تطالب بعودة الاحتلال الفرنسي للبنان بالتزامن مع زيارة ماكرون
bbc.in/30v10mm

Translate Tweet



ضاحي خلفان تميم
@Dhahi_khajfan

@sedrans لا مكان للشرف في العمل السياسي
وسر نجاحنا في الإمارات هو العمل بدون شرف وهذه حكمة سيدي محمد بن زايد الله يطول في عمره .



من أكبر عمليات الاغتصاب في تاريخ البشرية بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية اغتصب (الحلفاء) 2 مليون إمرأة ألمانية وتناثرت جثث كثير منهنّ في الشوارع لم يتردد جنود الحلفاء لحظة واحدة في إعدام أية امرأة رفضت الرضوخ لمطالبهم قبلت ألمانيا حتى منتصف الخمسينات بتسجيل 37 ألف طفل باسم أمهاتهم ..!!

الروس : اغتصبو اكثر من مليون .. الامريكان : 190 ألفا

البرطانيون : 45 ألف .. والفرنسيون : 50 ألف

مرتكبو هذه الجرائم هم من يحاضرون علينا اليوم بحقوق الإنسان و حقوق المرأة ..!!

المصدر: المؤرخة الألمانية مريام غيرهارد.
من كتاب عندما أتى الجنود.

الدكتور أيمن خليل البلوي
٤ س ·

بين رجل العقيدة ورجل الميديا!
رجل العقيدة تحركه العقيدة وحدها لا تركيز الإعلام أو تجاهله،فحزنه على المسلمين في بورما وسوريا ولبنان والهند لا يزيده تركيز وسائل الإعلام ولا ينقصه تجاهلها.
أما رجل الميديا..فعاطفته هشة يحزن على قضية ركز عليها الإعلام ووضع لها صورة هنا أو هناك،وإن تركها الإعلام وتجاهلها خف تعاطفه وتلاشى وكأن شيئا لم يكن!
ميزان المواساة الإيمان ومقداره يحدده قوة الإيمان..وما أدق القاعدة التي وضعها ابن القيم في الفوائد حينما تكلم عن المواساة والشعور والنصرة بين المسلمين فقال:
"على قدر الإيمان تكون هذه المواساة فكلما ضعف الإيمان ضعفت المواساة وكلما قوي قويت"



خالد الحويني
@khaledalheweny

محمد مشالي تخرج من كلية الطب عام 1967و حاز الاول على دفعته بنسبة 99.3%
يعالج الفقراء منذ 50 سنة مجانا في عيادته في طنطا- مصر بل ويعطيهم المال لشراء الدواء ولا يأخذ سوى 10 جنيهات (أقل من دولار واحد)مقابل الكشف للمرضى القادرين ماديا .
#طبيب_الغلابه



انتقينا لك

Sāwseñ ʚïɑ
@Sawsan_a1995

الشهيدة داليا.. استيقظت لتُحضّر حليباً لطفلها فتلقت رصاصة صهيونية في قلبها.. 💔

" هنا فلسطين لمن يهمه الأمر " 💚





جهاد حلس @jhelles · ٩ س

الصورة لفتاة من غزة يعمل والدها سائق جرافة، أحبت أن تدخل السرور على قلبه، وتشعره بعظيم امتنانها له وافتخارها به، فاحتفلت بتخرجها من على هذه الجرافة التي تصرف على أسرتها لتقول للعالم أجمع أنا ابنة رجل عظيم فعل المستحيل لأجلي!
دعواتنا لها ولوالديها بحياة ملؤها الحب والرزق والسعادة!





Sāwseñ ʚïɑ @Sawsan_a1995 · ١٢ س
ردًا على @Sawsan_a1995

الرضيع في وداع والدته الشهيدة "دلال سمودي" التي ارتقت برصاص الاحتلال بينما كانت تحاول إغلاق النافذة لمنع الغاز المسيل للدموع من الوصول إلى طفليها في منزلها بجنين. 💔💔







انتقينا لك

تاريخ الأمة المحمدية @ar416766 · ٢١ س

صورة إلتقطها #مصور_فرنسي من الجو لحجاج من دول المغرب الاسلامي و مصر بالقرب من قرية #الجحفة بالحجاز خلال توجههم للحج في مكة عام 1934 و قبل تفعيل حدود #سايكس_بيكو .

تخيل لا جوزات و لا تأشيرات مرور و لا حتى بطاقات هوية ...كان الحج لمن استطاع إليه سبيلا سواء كان غنيا او فقيرا







محمد سعيد نشوان @MohamdNashwan



#بتول_حداد

فتاة من عائلة نصرانية في #الأردن . قتلها ابوها وكسر رأسها وعظامها بصخرة وأدخل سيخا في بطنها لأنها أعلنت اسلامها !!

هذه الحادثة حصلت على مسمع العالم كله فلم تضج وسائل الاعلام !!

أين دعاة الحرية ومناصري المرأة
أين المؤسسات النسائية التي تقول أنها ترعى المرأة وحقوقها

صور من التاريخ | PIC @inpic0 · ١٠ س

حسب منظمة الصحة العالمية
بلغ عدد المنتحرين عالميًا
عام 2019 حوالي 800 الف شخص
شخص كل 40 ثانية!
السويد وأمريكا واليابان في قائمة العشر الأوائل وفرنسا وبريطانيا وكوريا الجنوبية في العشر التي بعدها
وهذه دول تتمتع بمستوى عالي من الرّفاهية!
ولايوجد دولة عربية واحدة ضمن المائة دولة!

د. عبدالله النفيسي @DrAlnefisi · ١٩ س

هل تعلم أن أعضاء الحكومه الفلسطينيه (رام الله) تمنحهم إسرائيل بطاقات VIP للتسوّق في تل أبيب ؟. فكّر فيها .



د. عبدالله النفيسي @DrAlnefisi · ٩ س

هل تعلم أن مُراسل CNN وقف بين أطفال في مركز لتحفيظ القرآن في باكستان وقال للمشاهدين : أنا أقف الآن في ورشة للإرهاب workshop for terror . فكّر فيها . هل أبالغ إذا قلت بأنهم يستهدفون الإسلام ؟

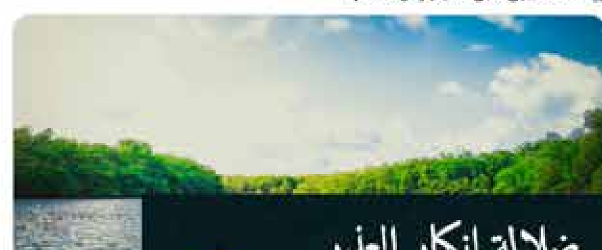


انتفينالك

موقع الدرر السنية @dorarnet · ١٠ س

قال ابن القيم رحمه الله: قال بعضُ العارفين مَن قرَّتْ عَينُه بالله قرَّتْ بِهِ كلُّ عَين، ومَن لم تَقِر عَينُه بالله تَقَطَّعَت نَفسُه على الدنيا حَسَرات.

روضة المحبين لابن القيم (ص: 166)



ضلالة إنكار العذر

لابد من مطاردة هذا القول الضال والتضييق عليه فإن أثره على الأمة والدعوة وخيم.
فكم أهدرت به حرمة المسلم، وكم سفكت به دماء معصومة، واستحلت به أعراض وأموال محرمة.
وكم وجد العدو في هذا القول الآثم الضال ضالته فرق به الجماعات وأثار به الاحتراب والشقاق والتصنيفات والنعرات.
والله المستعان.

الشيخ/ الصادق بن عبدالله الهاشمي

نائله الوعرى @Naylafayez · ١٠ س

#خريطة العالم لبطليموس
قبل ٢٠٠٠ عام وتظهر فيها تضاريس فلسطين *نسخة من مقتنيات مكتبة الدكتور حسان حلاق / بيروت
للنشر. وهي خير رد على #Google #فلسطين_على_الخارطة

PALESTINE AND PART OF SYRIA ACCORDING TO PTOLEMY, c. 100 A.D.

اقدم خريطه بالتاريخ للعالم بطليموس عمرها ٢٠٠٠ عام وعليها فلسطين

الحج في عام 1441 هـ.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا **طهَّرَهُ قبلَ موتِه**

قالُوا: وما طَهُورُ العبدِ؟ قال: **عملٌ صالِحٌ يُلهِمُهُ إيّاهُ حتى يَقبِضَهُ عليهِ**»

أخرجه الطبراني وصححه الألباني.



المنتصر لعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحج في عام 1441 هـ.

انتقينالك

عبدالعزيز التويجري A. Altwaijri @AOAltwaijri · ١٨ س

جنود من وحدة غولاني (نخبة الجيش الاسرائيلي) يرتدون قمصاناً تُحرّض على قتل النساء الحوامل و الاطفال الفلسطينيين .
" بطلقة واحدة اقتل اثنين، " اشارة
إلى قتل امرأة حامل وجنينها".
#الصهيونية_إرهاب







الشيخ عبد الرزاق المهدى @abdalrazaq498 · ٢٠ أغسطس

#مشهد_رائع_لطفل_فلسطيني
نظرات تحمل الشموخ والعزة والإباء
لن تموت أمة فيها مثل هذا الفتى
هذا الشبل يمثلني ويمثل العرب والمسلمين..
#القدس_للمسلمين





المدينة المنورة كما صورها العقيد محمد صادق في عام ١٢٧٧ (١٨٦١م)، ويعتقد أن هذه أقدم صورة معروفة جرى التقاطها في المملكة العربية السعودية.



بسبب التطبيع مع الصهاينة

انسحاب تونسية من مسابقة إماراتية



الحضارة @ALHADARA90 · ١٦ أغسطس

جزائريات يتبرعن بمجوهرات للخزينة العامة الجزائرية عام 1963م بعد نداء قدمته السلطات للشعب الجزائري عقب نفاد خزينة الدولة الجزائرية حديثة الإستقلال







معالى الربرارى @Mrbrary · ٢٣ س

الصين تحول أكبر مسجد للمسلمين إلى"مرحاض عام" !!







فلسطين_قضيتي# Mazennino 007

إسمي يحيى القبلاوي. أبي كان متطوع بالدفاع المدني السوري واستشهد بسنة 2016 وهو عم يساعد الناس. مبارح حضرت نشاط للدفاع المدني وعطوني هدية. بس هديتي الكبيرة كانت وقت لبست خوذة أبي وشميت ريحتو فيها ..
بفتخر فيك يا أبي وبوعدك كمل الطريق من بعدك.
#الخوذ_البيضاء

نور عائدي Nour Aidi @NourAidi · ١٦ س

سبع سنين على المجزرة.. كيماوي الاسد
لن ننسى ولن نسامح
#مجزرة_الكيماوي #سوريا





من لابن زايد؟
فقد آذى الله ورسوله ﷺ
«الشيخ المجاهد إبراهيم القوصي "خبيب السوداني"»



حصوننا مسلوبة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

أقصد بالحصون هنا مؤسسات الفتوى ومعاهد العلم الرسمية، فهذه المؤسسات والمراكز لم تعد تمثل قضايا الأمة، ولم تعد تتكلم باسم الشرع، ولا بنبض المسلمين، وذلك لسيطرة قوى الجاهلية عليها، فلا تكاد تجد لهم كلمة واحدة عن قضية من قضايا الأمة إلا بالشر والفتنة، والتحديث عن موقف الأنظمة لا ما يوجبه الشرع وكلمة الله.

مؤسسات الفتوى الرسمية في بلاد المسلمين تسكت تماما عن كل قضية عظيمة للأمة، ولا تتحدث حتى يطلب منها من قبل سيدها وصاحب الرعاية لها، فتضبط أقوالها بحسب مزاجه وتوجهه، وهكذا استولت الجاهلية على مراكز العلم، وكبار الشبوخ، فكل جهة اشترت مشايخ وصنعت لهم مراكز علم، ووضعت لهم الأسماء الكبيرة، فضبطت أقوالهم بعيداً عن قول الشرع وما ينفع أمة الإسلام.

أهل السنة من الدعاة والعلماء في وضع مؤسف من المطاردة والسجن والتغييب، ومن بقي منهم فبالكاد يقوى على توصيل رسالته، مع ثقتي بمباركة الله تعالى لهؤلاء العلماء القلة، وذلك بمحبة الناس لهم، وثقة الناس بأقوالهم دون غيرهم.

تأمل أن حدثاً كبيراً تحدث عنه العالم المسيحي بالكثير، من سياسيين وقساوسة، وقالوا فيه كل ما قلوبهم، وعندنا سكتت كل مؤسسات الفتوى الرسمية، إلا ما صدر من مفتي الإباضيين في عمان أحمد الخليلي في صورة فريدة من نصرة هذا الفعل وتأييده.

سقوط المؤسسات الرسمية هو نتيجة جهود الجاهلية لضبط الكلمة الدينية، من خطباء ومدرسين في كليات الشريعة والمعاهد العلمية، وتصدير صور لها توَجهها المخالف للحق والدين.

في داخل الصف المسلم المخالف لتوجه الجاهلية يوجد مرض التفرق والنزاع ، لا على وجه العلم المعروف في ذاك، لكنه نزاع خصومات، وسباب وشتائم، وفيه نزعة البحث عن انتصارات داخلية، مع نكهات حزبية، تجعل الحالة مؤسفة.

هذا بعض صورة الحالة لواقع الفتوى فيما يخص المسلم، ولذلك فإن الشاب المسلم يعاني في هذا، ولولا نصرة الله لهذا الدين لكان الحال أكثر مرارة وألماً، ومن عايش واقع الشباب في بلاد المسلمين رأى مقدار حيرتهم وشكواهم، وما انتشار مظاهر الجاهلية في الشباب إلا ومن أسبابه هذا الأمر من تفرق الناس وتنازعهم.

ولذلك من أول واجبات الداعي عزل مؤسسات الفتوى الرسمية عن كلمة الإسلام، وأنهم موظفون لا مفتون، يتحدثون بكلمة الراعي لا كلمة الله.

وأما الأمر الثاني فواجب على كل مسلم ومتكلم وناصح أن يسعى لجمع كلمة أهل الدين، وعدم توسيع شق الخلاف بينهم، وترك لغة السب التي يمارسها بعض من لا يتقي الله، فهذه لغة لا تنشر علماً، ولا تقيم حقاً، ولا ترد مخالفاً، بل هي تنشر ما يريده الشيطان وجنوده ومؤسساته من تفريق ونزاع وعدم اتحاد.

بيننا من يمارس مرضه بلا علم ولا عقل، فلغته في الخلاف لغة أصحاب البطالة والجاهلية، فلا أدب فيها مع المخالف، ولو قرأها الناس لما رأوا إلا الشتائم، بلا علم ولا أدب، وهذا تنازع لا يحبه الله تعالى، ولن يرضاه صاحبه عنه عندما يجده في صحيفته يوم القيامة.

مع هذا كله، فهذا الدين دينه، وهو ناصره، ولو ترك لنا لأفسدنا أكثر مما أصلحنا.





مشكاة الفتاوى

هل نلبس بناتنا الصغيرات ملابس قصيرة؟

بعض النساء هداهن الله يلبسن بناتهن الصغيرات ثيابا تكشف عن الساقين وإذا نصحنا هؤلاء الأمهات قلن نحن كنا نلبس ذلك من قبل ولم يضرنا ذلك بعد أن كبرنا فما رأيكم بذلك؟

الجواب: أرى أنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة لأنها إذا اعتادته بقيت وهان عليها أمره أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها والذي أنصح به أخواتنا المسلمات أن يتركن لباس أهل الخارج من أعداء الدين وأن يعودن بناتهن على اللباس الساتر وعلى الحياء فالحياء من الإيمان.

لعن الأولاد من كبائر الذنوب

امرأة عادتها تلعن وتسب أولادها وتؤذيهم تارة بالقوة وتارة بالضرب على كل صغيرة وكبيرة، وقد نصحتها العديد من المرات للإقلاع عن هذه العادة فيكون ردها أنت دلعتهم وهم أشقياء حتى كانت النتيجة كره الأولاد لها، وأصبحوا لا يهتمون بكلامها نهائيا وعرفوا آخر النهاية الشتم والضرب.
فما رأي الدين تفصيلا في موقفي من هذه الزوجة حتى تعتبر؟ هل أبتعد عنها بالطلاق ويصير الأولاد معها؟ أما ماذا أفعل أفيدوني وفقكم الله؟

الجواب: لعن الأولاد من كبائر الذنوب وهكذا لعن غيرهم ممن لا يستحق اللعن وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لعن المؤمن كقتله" وقال عليه الصلاة والسلام "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" وقال عليه الصلاة والسلام " أن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة" فالواجب عليها التوبة إلى الله سبحانه وحفظ لسانها من شتم أولادها ويشرع لها أن تكثر من الدعاء لهم بالهداية والصلاح والمشروع لك أيها الزوج نصيحتها دائما وتحذيرها من سب أولادها وهجرها إن لم ينفع فيها النصح، الهجر الذي تعتقد أنه مفيد فيها مع الصبر والاحتساب وعدم التعجل في الطلاق، نسأل الله لنا ولك ولها الهداية مع تأديب الأولاد وتوجيههم إلى الخير حتى تستقيم أخلاقهم.

من كتاب فتاوى المرأة المسلمة

كتاب ننصح به

(سيماء المرأة في الإسلام)



إن كل وجود إلا وله دلالة ومعنى لوجوده.

بهذا انطلق الكاتب فريد الأنصاري رحمه الله، كتابه سيماء المرأة في الإسلام، باحثا عن أصول ودلالة لباس المرأة في الإسلام، معتمدا على أصول الدين.

فمن يعتبر أن مسألة اللباس مسألة شكلية،فارغة من أي مضمون،فلم كل هذا الهجوم وهذه المحاولات لتعرية المرأة وإلباسها لباسا وفق معاييرهم لا وفق ماتحب أو تؤمن به.

الستر والعري كلاهما دلالة على حضارة معينة، عقيدة ومنهج حياه. فلا يمكن للتعري إلا أن يؤثر على البنية الإجتماعية الدينية للمجتمع المسلم. فجاءت آيات الله راسمة لمعالم صورة المرأة المسلمة في المجتمع المسلم، أي أن وجودها الإيجابي في مجتمعها وتحقيقها لدورها ورسالتها المنوطة بها، لا يمكن أن ترى النور إلا بلباسها الشرعي. ويعلق الدكتور على الحجاب العاري الذي غزا المجتمعات المسلمة الخالي من مقصد التشريع في لبس المرأة، وحفظ كرامتها وحياءها.

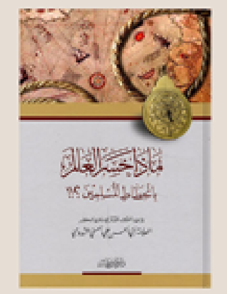
للإنسان مكونان، روح وجسد،وما كان خطاب الله عز وجل في مجمل الآيات إلا عن النفس.فالنفس إذن هي جوهر وكينونة الإنسان ومحل عمله صالحا أو خبيثا لقوله عز وجل:" وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا" سورة الشمس. بهذا ينتقل الكاتب إلى التفريق بين سيماء النفس و سيماء الصورة، مستخلصا أن النفس هي المقصد الأساسي في التشريع الإسلامي الذي اعتني بتجميلها وتزيينها. وخوفا من غلبة سيماء الصورة على سيماء النفس، لما خلق الله من جمال في المرأة، أمرها بالستر.فلا يكون التميز عند المرأة إلا بالنفس لا بالصورة.

ثم يعرج على السيماء التربوية لنفسية المرأة من جمالية الأنوثة، الحياء والتخفي، والأمومة. تلك الخصائص التي تتميز بها المرأة دون الرجل،فإن فقدت إحداهن، اختل التوازن النفسي لدى المرأة، واختل بها أيضا التوازن المجتمعي.

أما عن سيماء الصورة فهي سمة حضارية ورمز معبر عن الإنتماء، الوجود والمصير. حيث أن فطرة اللباس ابتدأت مع قصة آدم عليه السلام وغواية الشيطان له، الذي كان سببا في تعريته. فكان ميثاق العهد بين الله وعبده هو الإيمان مقابل الستر.

في نهاية الكتاب،خصص الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله فصل في الحديث عن التأصيل الفقهي للحجاب، مشروعيته وحجيته في الكتاب والسنة والخصائص العامة للحجاب الشرعي.

بقلم الأخت : إيمان خياطي



قبس من كتاب

(ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟)



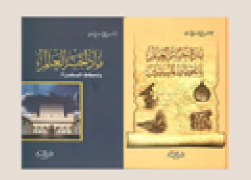
قام بعض الإخوة الأفاضل بتلخيص كتاب مولانا أبو الحسن علي الحسني الندوي :ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ومازالت تلك المعاني بحاجة إلى التأمل والإضافة والتعميق، وحبذا لو تدارس الإخوة المهتمون هذا الملخص فيما بينهم وأضافوا إليه ماتشهده البشرية من تطورات تشي بحاجتها إلى منهج جديد يقودها بعد أن تعبت واستنزفت من المناهج العكرة التي لم تجلب لها إلى الشقاء.

الباب الأول
العصر الجاهلي

الفصل الأول
الإنسانية في الاحتضار

كان القرن السادس والسابع (لميلاد المسيح) من أحط أدوار التاريخ بلا خلاف ، فكانت الإنسانية متدلية منحدرة منذ قرون ، وما على وجه الأرض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردي ، وكأنَّ الإنسان في هذا القرن قد نسي خالقه ،وفقد قوة التمييز بين الخير والشر ، وقد خفتت دعوة الأنبياء من زمن ، وقد انسحب رجال الدين من ميدان الحياة ، ولاذوا إلى الأديرة والكنائس ، ومن بقي منهم في تيار الحياة اصطلح مع الملوك وأهل الدنيا .
وإن الإنسانية لا تشقى بتحول الحكم والسلطان من فرد إلى فرد آخر من جنسه ، أو من جماعة إلى جماعة أخرى مثلها في الجور والاستبداد وحكم الإنسان للإنسان ، بل بالعكس تقتضي ذلك سنة الكون .
بل إن كثيراً من هؤلاء السلاطين والأمم كانوا منبع الفساد والمرض في جسم المجتمع البشري فكان لا بد من عملية جراحية ، وكان قطع هذا الجزء السقيم وإبعاده من الجسم السليم مظهراً كبيراً لربوبية رب العالمين ورحمته { فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، ولكن لم يكن انحطاط المسلمين وزوال دولتهم انحطاط شعب أو عنصر أو قومية ولكنه انحطاط رسالة هي للمجتمع البشري كالروح .
فهل كان انحطاط المسلمين واعتزالهم في الواقع مما يأسف له الإنسان ، وبعد قرون مضت على الحادث ؟
وهل خسر العالم حقاً- وهو غني بالأمم والشعوب- بانحطاط هذه الأمة شيئاً ؟ وفيم كانت خسارته ؟
وماذا آل إليه أمر الدنيا ، وماذا صارت إليه الأمم بعدما تولت قيادها الأمم الأوروبية حتى خلفت المسلمين في النفوذ العالمي ، وأسست دولة واسعة على أنقاض الدولة الإسلامية ؟ وما أثر هذا التحول العظيم في قيادة الأمم وزعامة العالم في الدين والأخلاق والسياسة والحياة العامة وفي مصير الإنسانية ؟
وكيف يكون الحال لو نهض العالم الإسلامي من كبوته وصحا من غفوته ، وتملك زمام الحياة ؟
ذلك كله ما نحاول الإجابة عنه في الصفحات الآتية ! ...

أبو الحسن علي الحسني الندوي



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟

لم يكن انحطاط المسلمين أولاً ، حادثاً من نوع ما وقع وتكرر في التاريخ من انحطاط الشعوب والأمم ، ولكن هذا الحادث كان غريباً لا مثيل له في التاريخ . مع أن في التاريخ مثلاً وأمثلة لكل حادث غريب .
نظرة في الأديان والأمم :
أصبحت الديانات العظمى فريسة العابثين والمتلاعبين ، حتى فقدت روحها وشكلها ، وأصبحت مهود الحضارة والسياسة مسرح الفوضى لا تحمل للعالم رسالة ولا للأمم دعوة.
المسيحية في القرن السادس المسيحي :
لم تكن المسيحية في يوم من الأيام من التفصيل والوضوح بحيث تقوم عليه حضارة ، ولكن كان فيها أثارة من تعليم المسيح ، وعليها مسحة من دين التوحيد البسيط ، فجاء بولس فطمس نورها ، وقضى قسطنطين على البقية الباقية ، حتى أصبحت النصرانية مزيجاً من الخرافات اليونانية والوثنية الرومية والأفلاطونية المصرية والرهبانية ، مكونة من معتقدات وتقاليد لا تغذي الروح ، ولا تمد العقل ولا تشعل العاطفة ، بل أصبحت تحول بين الإنسان والعلم والفكر ، وأصبحت على تعاقب العصور ديانة وثنية .
الحرب الأهلية الدينية في الدول الرومية :
ثم ثارت حول الديانة وفي صميمها مجادلات كلامية، وسفسطة من الجدل العقيم شغلت فكر الأمة ، واستهلكت ذكاءها ، وتحولت في كثير من الأحيان حروباً دامية وقتلاً وتدميراً . وحاول الإمبراطور هرقل (641-610) بعد

انتصاره على الفرس سنة 638 جمع مذاهب الدولة المتصارعة وتوحيدها ، وأراد التوفيق ، وفي صدر عام 631 حصل وفاق على ذلك وصار المذهب المنوثيلي مذهباً رسمياً للدولة ، ولكن القبط نابذوه العداء وتبرؤوا من هذه البدعة ، وصمدوا له واستماتوا في سبيل عقيدتهم القديمة ، ووقع اضطهاد فظيع على يد قيرس في مصر واستمر عشر سنين ، وقع خلالها ما تقشعر منه الجلود.

الانحلال الاجتماعي والقلق الاقتصادي :

بلغ الانحلال الاجتماعي غايته في الدولة الرومية والشرقية ، وعلى كثرة مصائب الرعية ازدادت الإتاوات . حتى أصبح أهل البلاد يتذمرون من الحكومات . وقد هلك عام 532 في الاضطراب ثلاثون ألف شخص في العاصمة(13) . وعلى شدة الحاجة إلى الاقتصاد في الحياة أسرف الناس فيه. وأصبح الهمّ الوحيد اكتساب المال من أي وجه ، ثم إنفاقه في إرضاء الشهوات . وذابت أسس الفضيلة . وانهارت دعائم الأخلاق .

مصر في عصر الدولة الرومية ديانة واقتصاداً : كانت مصر في القرن السابع من أشقى بلاد الله بالنصرانية، وبالدولة الرومية معاً ، أما الأولى فلم تستفد منها إلا خلافات ومناظرات في طبيعة المسيح ، وأما الأخرى فلم تلق منها إلا اضطهاداً دينياً فظيعاً واستبداداً سياسياً شنيعاً ، فألهاها ذلك عن كل وطر من أوطار الحياة.

هذا ، وقد اتخذها الروم شاة حلوباً يريدون أن يستنزفوا مواردها . وهكذا اجتمع لمصر من الاضطهاد الديني ، والاستبداد السياسي والاستغلال الاقتصادي ما شغلها بنفسها ، وكدر عليها صفو حياتها ، وألهاها عن كل مكرمة .

الحبشة : أما جارتها الحبشة فكانت على المذهب (المونوفيسي) كذلك ، ولم تكن في الدين بذات روح ، ولا في الدنيا بذات طموح .

الأمم الأوروبية الشمالية الغربية : أما الأمم الأوروبية المتوغلة في الشمال والغرب فكانت تتسكع في ظلام الجهل المطبق ، والأمية الفاشية ، والحروب الدامية ، وكانت بمعزل عن جادة قافلة الحضارة الإنسانية ، ولم تكن بذات رسالة في الدين ، ولا بذات راية في السياسة .

اليهود : وكانت هي أغنى أمم الأرض مادة في الدين ، وأقربها فهماً لمصطلحاته ومعانيه ، ولكن لم يكونوا عاملاً من عوامل الحضارة والسياسة أو الدين يؤثر في غيرهم ، وقد أورثهم تاريخهم الخاص وما تفردوا به بين أمم الأرض من العبودية الطويلة والاضطهاد الفظيع والكبرياء القومية ، والإدلال بالنسب ، والجشع وشهوة المال وتعاطي الربا.

بين اليهود والمسيحيين : وقد تجدد في أوائل القرن السابع من الحوادث ما بغضهم إلى المسيحيين ، وبغض المسيحيين إليهم وشوه سمعتهم .

إيران والحركات الهدامة فيها : أما فارس التي شاطرت الروم في حكم العالم المتمدن فكانت الحقل القديم لنشاط كبار الهدامين الذين عرفهم العالم ، كان أساس الأخلاق متزعزعاً مضطرباً منذ عهد عريق في القدم .

تقديس الأكاسرة : وكانت الأكاسرة ملوك فارس يدَّعون أنه يجري في عروقهم دم إلهي .

التفاوت بين الطبقات : وكذلك اعتقادهم في البيوتات الروحية والأشراف من قومهم ، فيرونهم فوق العامة في طينتهم وفوق مستوى الناس في عقولهم ونفوسهم .

تمجيد القومية الفارسية : يرون أن لها فضلاً على سائر الأجناس والأمم.

عبادة النار وتأثيرها في الحياة : كانوا في الزمن القديم يعبدون الله ويسجدون له ، ثم جعلوا يمجدون الشمس والقمر وأجرام السماء ، ثم تدرج الناس إلى عبادة النار.

وهكذا حُرِمت الأمة الفارسية في حياتها ديناً عميقاً يكون تربية للنفس ، وتهذيباً للخلق، وقامعاً للشهوات ، وأصبح المجوس لا فرق بينهم وبين اللادينيين في الأخلاق والأعمال .

الصين ديانات :

وكانت تسود الصين في هذا القرن ثلاث ديانات . ديانة " لا وتسو" وديانة "كونفوشيوس" والبوذية ، أما الأولى فقد كان أتباعها متقشفين زاهدين ، لا يتزوجون ، أما "كونفوشيوس" فقد كان يعني بالعمليات أكثر من النظريات ، ولكن انحصرت تعاليمه في شؤون هذه الدنيا.

البوذية-تطوراتها وانحطاطها : فقدت البوذية بساطتها وحماستها ، وابتلعتها البرهمية الثائرة الموتورة فتحولت وثنية تحمل معها الأصنام حيث سارت. وتنصب تماثيل بوذا حيث حلت .

إذن فلم تكن عند الصينيين رسالة دينية للعالم يحلون بها مشاكله ، وكانوا في أقصى شرق العالم المتمدن محتفظين بتراثهم الديني والعلمي، لا يزيدون في ثروتهم ولا في ثروة غيرهم.

أمم آسيا الوسطى :

أما الأمم الأخرى في آسيا الوسطى وفي الشرق ، كالمغول والترك واليابانيين ، فقد كانت بين بوذية فاسدة ، ووثنية همجية .

الهند : ديانة ، واجتماعاً ، وأخلاقاً .

أما الهند فقد اتفق على أن أحط أدوارها ديانة وخلقاً واجتماعاً ذلك العهد الذي يبتدئ من مستهل القرن السادس الميلادي ، وامتازت عن جاراتها في ظواهر وخلال يمكن أن نلخصها في ثلاث: (1)كثرة المعبودات والآلهة كثرة فاحشة. (2) الشهوة الجنسية الجامحة . (3) التفاوت الطبقي والمجحف والامتياز الاجتماعي الجائر .

مركز المرأة في المجتمع الهندي : وقد نزلت النساء في هذا المجتمع منزلة الإماء(65) ، وكان الرجل قد يخسر امرأته

في القمار ، وكان في بعض الأحيان للمرأة عدة أزواج(66).
العرب : خصائصهم ومواهبهم :
أما العرب فقد امتازوا بين أمم العالم وشعوبه في العصر الجاهلي بأخلاق ومواهب تفردوا بها . ولكن ابتلوا بانحطاط ديني ووثنية سخيفة وأدواء خلقية واجتماعية جعلت منهم أمة منحطة الأخلاق فاسدة المجتمع حاوية لأسوأ خصائص الحياة الجاهلية وبعيدة عن محاسن الأديان .
وثنية الجاهلية : كان الشرك هو دين العرب العام والعقيدة السائدة ، ومع أنهم كانوا يؤمنون بوجود الله إلا أن عقولهم لم تسع فكرة الوحدانية ، فبحثوا لهم عن وسطاء توسلوا بهم إلى الله وأشركوهم في الدعاء . ثم ترقوا في الشرك فاتخذوا من دون الله آلهة .
أصنام العرب في الجاهلية : وهكذا انغمست الأمة في الوثنية بأبشع أشكالها ، فكان لكل قبيلة أو ناحية أو مدينة صنم خاص ، بل كان لكل بيت صنم خصوصي .
الآلهة عند العرب : وكان للعرب آلهة شتى من الملائكة والجن والكواكب .
اليهودية والنصرانية في بلاد العرب : وانتشرت اليهودية والنصرانية في بلاد العرب ، ولم تستفد منها العرب كثيراً من المعاني الدينية ، وكانتا نسختين منهما في الشام وبلاد الروم.
الرسالة والإيمان بالبعث : تصور العرب للنبي صورة خيالية ، وتمثلوه في ذات قدسية .
الأدواء الخلقية والاجتماعية : كانت فيهم أدواء وأمراض متأصلة ، وأسبابها فاشية ، فكان شرب الخمر واسع الشيوع . وكان القمار من مفاخر الحياة الجاهلية . وانتشر الربا والزنى .
المرأة في المجتمع الجاهلي : كانت المرأة في المجتمع الجاهلي عرضة غبن ، تؤكل حقوقها وتُبتز أموالها وتُحرم إرثها وتعضل بعد الطلاق أو وفاة الزوج من أن تنكح زوجاً ترضاه(88) وتورث كما يورث المتاع أو الدابة(89). وقد بلغت كراهة البنات إلى حد الوأد .
العصبية القبلية والدموية في العرب : كانت العصبية القبلية والدموية شديدة ، وكان أساسها جاهلياً تمثله الجملة المأثورة عن العرب : ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)) فكانوا يتناصرون ظالمين أو مظلومين . وكانت في المجتمع العربي طبقات وبيوت ترى لنفسها فضلاً على غيرها ، وكان الحرب والغزو مما طبعت عليه طبيعتهم العربية ، وألهمتهم إياه معيشتهم البدوية .
ظهر الفساد في البر والبحر : وبالجملة لم تكن على ظهر الأرض أمة صالحة المزاج ، ولا مجتمع قائم على أساس الأخلاق والفضيلة ولا دين صحيح مأثور عن الأنبياء .
لمعات في الظلام: كان النور الضعيف الذي يتراءى في هذا الظلام من بعض الأديرة والكنائس أشبه بالحباحب الذي يضيء في ليلة شديدة الظلام فلا يخترق الظلام ، ولا ينير السبيل .

الفصل الثاني: النظام السياسي والمالي في العصر الجاهلي

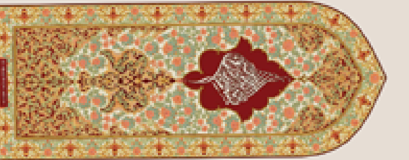
الملكية المطلقة : كان العصر الجاهلي مسرحاً للحكم الجائر المستبد والملكية المطلقة .
الحكم الروماني في مصر والشام : كانت الولايات الرومية والفارسية غير مرتاحة في حكم الأجانب، وكانت الأحوال السياسية والاقتصادية مضطربة حتى في مراكز الدولة وعواصمها .
نظام الجباية والخراج في إيران : لم يكن النظام المالي والسياسة المالية في إيران عادلة مستقرة بل كانت جائرة مضطربة في كثير من الأحوال .
كنوز الملوك ومدخراتهم : ولم يكن ما ينفق على أهل البلاد في إيران من مالية الدولة شيئاً كثيراً . وقد اعتاد ملوك إيران أن يكتنزوا النقود ويدخروا الطرف والأشياء الغالية(112) .
الفصل الشاسع بين طبقات المجتمع : كان الغنى لأفراد معدودين والفقر لمعظم الأهلين .
الفلاحون في إيران : أثقلت الضرائب المتنوعة المتجددة كاهل الجمهور حتى ترك كثير من المزارعين أعمالهم أو دخلوا الأديرة فراراً من الضرائب والخدمة العسكرية لأمة لا يحبونها أو لغرض لا يتحمسون له وفشت في الناس البطالة والجنايات وطرق غير شرعية للكسب .
الاضطهاد والاستبداد : واضطهد اليوم في الشام والعراق واليعقوبيون في مصر اضطهاداً كبيراً واستبد الحكام استبداداً شديداً وعاثوا في البلاد والدماء والأموال والأعراض .
المدنية المصطنعة والحياة المترفة : استحوذت على الناس في الدولتين- الفارسية والرومية- حياة الترف والبذخ وطغى عليهم بحر المدينة المصطنعة والحياة المزورة وغرقوا فيه إلى أذقانهم . وكان الأمراء والأغنياء وأفراد الطبقة الوسطى على آثار الملوك يحاولون أن يقلدوهم ، وارتفع مستوى الحياة وتعقدت المدنية وصار الواحد ينفق على نفسه ما يشبع قرية أو يكسو قبيلة .
الزيادة الباهظة في الضرائب : كانت نتيجة هذا البذخ والترف الطبيعية الزيادة الباهظة في الضرائب وسن القوانين الجديدة لابتزاز الأموال من طبقات الفلاحين والصناع والتجار وأهل الحرف حتى وصلت إلى حد الإرهاق وأثقلت كاهل الأهلين وانقضت ظهرهم .
شقاء الجمهور : وهكذا أصبح أهل البلاد في كلتا المملكتين طبقتين متميزتين تمام التمييز : طبقة الملوك والأمراء وطبقة الفلاحين والصناع .

بين غنى مطغ وفقر منس : وهكذا ضاعت رسالة الأنبياء ، والأخلاق الفاضلة والمبادئ السامية في العالم المتمدن المعمور بين غنى مطغ وفقر منس ، وأصبح الغني في شغل بنعيمه وترفه ، وأصبح الفلاح في شغل كذلك لهمومه وأحزانه وتكاليف حياته .



الباب الثاني
من الجاهلية إلى الإسلام
الفصل الأول
منهج الأنبياء في الإصلاح والتغيير

العالم الذي واجهه محمد صلى الله عليه وسلم : بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والعالم بناء أصيب بزلزال شديد. نظر إلى العالم بعين الأنبياء فرأى إنساناً قد هانت عليه إنسانيته، رأى مجتمعاً هو الصورة المصغرة للعالم.
نواحي الحياة الفاسدة : إن نفسية الإنسان إذا زاغت لا يؤثر فيها إصلاح عيب من عيوبها حتى يغير اتجاهها من الشر إلى الخير وإذا أراد أي رجل من عامة رجال الإصلاح معالجة عيب واحد لظل طول عمره يعالجه، لذلك لا بد من اقتلاع جرثومة الفساد من النفس البشرية.
لم يكن الرسول رجلاً إقليمياً أو زعيماً وطنياً : وكان مجال العمل في بلاد العرب فسيحاً إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم رجلاً إقليمياً وسار في قومه سيرة القادة والزعماء الوطنيين.
لم يبعث لينسخ باطلا بباطل : ولكنّ محمداً صلى الله عليه وسلم لم يبعث لينسخ باطلاً بباطل ، وإنما أرسل إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .
قفل الطبيعة البشرية ومفتاحها : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت الدعوة والإصلاح من بابه ، ووضع على قفل الطبيعة البشرية مفتاحه .



الفصل الثاني
رحلة المسلم من الجاهلية إلى الإسلام

دفاع الجاهلية عن نفسها : أدرك المجتمع الجاهلي عندما قرع أسماعهم صوت النبي صلى الله عليه وسلم أن دعوته سهم مسدَّد إلى كبد الجاهلية ونعي لها ، فقامت قيامة الجاهلية .
في سبيل الدين الجديد : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة حجة يدعو إلى الله وحده والإيمان برسالته واليوم الآخر في كل صراحة، لا يكنى ولا يلين، فتقدم فتية من قريش همهم الآخرة وبغيتهم الجنة، فكانت رحلة طويلة شاقة، وما كان من قريش إلا ما توقعوه، فما زادهم كل هذا إلا ثقة وتجلداً .
التربية الدينية : هذا والرسول صلى الله عليه وسلم يغذّي أرواحهم بالقرآن ويربي نفوسهم بالإيمان ، فيزدادون كل يوم سمو روح ونقاء قلب. و الرسول يقول لهم : { كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ } فانقهروا لأمره وكفوا أيديهم ، حتى إذا تعدت قريش في الطغيان أذن الله لرسوله ولأصحابه بالهجرة .
في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم : والتقى أهل مكة بأهل يثرب ، لا يجمع بينهم إلا الدين الجديد ، فكانت هذه الجماعة الوليدة نواة للأمة الإسلامية التي أخرجت للناس .
انحلت العقدة الكبرى : ولم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يربيهم تربية دقيقة عميقة وانحلت العقدة الكبرى- عقدة الشرك والكفر- فانحلت العقد كلها . واستخلفهم الرسول صلى الله عليه وسلم في عمله ولحق بالرفيق الأعلى قرير العين من أمته ورسالته .
أغرب انقلاب وقع في تاريخ البشر : كان هذا الانقلاب أغرب ما في تاريخ البشر ، فقد كان غريباً في سرعته و عمقه وسعته وشموله . وكان غريباً في وضوحه وقربه إلى الفهم .
تأثير الإيمان الصحيح في الأخلاق والميول : كان الناس يعيشون حياة جاهلية، لا يثيب الطائع بجائزة ولا يعذب العاصي بعقوبة . كان إيمانهم بالله لا يزيد على معرفة تاريخية . فانتقل الذين أسلموا إلى معرفة عميقة واضحة ذات سلطان وسيطرة، فانقلبت نفسيتهم بهذا الإيمان الواسع العميق الواضح انقلاباً عجيباً .
وخز الضمير : وكان هذا الإيمان مدرسة خلقية وتربية نفسية تملي على صاحبها الفضائل الخلقية من صرامة إرادة وقوة نفس ومحاسبتها والإنصاف منها .
الثبات أمام المطامع والشهوات : وكان الإيمان حارساً لأمانة الإنسان وعفافه وكرامته ، يملك نفسه أمام المطامع والشهوات .
الأنفة وكبر النفس و الاستهانة بالزخارف والمظاهر الجوفاء : كما أنه رفع رأسهم عالياً وأقام صفحة عنقهم فلن تُحنى لغير الله. وهانت وجوه الخلق وزخارف الدنيا ومظاهر العظمة.
الشجاعة النادرة والاستهانة بالحياة : ولقد بعث الإيمان بالآخرة في قلوب المسلمين شجاعة خارقة وحنيناً غريباً إلى الجنة واستهانة نادرة بالحياة .

من الأنانية إلى العبودية : وكانوا قبل الإيمان في فوضى من الأفعال والأخلاق والسلوك فأصبحوا الآن وقد تنازلوا عن أهوائهم وأنانيتهم .
المحكمات والبينات في الإلهيات : وقد كان الأنبياء عليهم السلام أخبروا الناس عن ذات الله وعن بداية هذا العالم ومصيره ، وكذلك منحوهم مبادئ ثابتة ولكن الناس لم يستجيبوا.

الفصل الثالث
المجتمع الإسلامي

طاقة زهر : إن هذا الإيمان أقام عوج الحياة، ورد كل فرد في المجتمع البشري إلى موضعه ، لا يقصر عنه ولا يتعداه وأصبحت الهيئة البشرية طاقة زهر لا شوك فيها .
ليس منا من دعا إلى عصبية :واقتلع صلى الله عليه وسلم جذور الجاهلية وجراثيمها:(ليس منا من دعا إلى عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية ، وليس منا من مات على عصبية(151)).
كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته :أصبحت الطبقات والأجناس في المجتمع الإسلامي متعاونة لا يبغى بعضها على بعضٍ ، وأصبح كل واحد في المجتمع راعياً ومسئولاً عن رعيته .
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق : وأصبح المسلمون أعواناً على الحق ، أمرهم شورى بينهم ، يطيعون الخليفة ما أطاع الله فيهم .
حلول الرسول محل الروح والنفس من المجتمع : وكان المجتمع البشري قد فقد نشاطه في الحياة فانطفأت جمرة القلوب وبردت العواطف وكانت العاطفة القوية تلك التي يسميها الناس (الحب) تائهة. في هذا المجتمع قام محمد صلى الله عليه وسلم فحل عقاله وفك إساره ثم حل منه محل الروح والنفس وشغل منه مكان القلب والعين . ووقع من خوارق الحب والتفاني في سبيل طاعته وإيثاره على النفس والأهل والمال والولد ما لم يحدث قبله ولن يحدث بعده .
نوادر الحب والتفاني وعجائب الانقياد والطاعة : ولم يزل الحب والتفاني والانقياد والطاعة من جنود " الحب " المتطوعة ، فلما أحبه القوم بكل قلوبهم أطاعوه بكل قواهم .

الفصل الرابع
كيف حول الرسول خامات الجاهلية إلى عجائب الإنسانية

بهذا الإيمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنسانية المحتضرة حياة جديدة . عمد إلى الذخائر البشرية وهي أكداس من المواد الخام لا يعرف أحد غناءها فأوجد فيها بإذن الله الإيمان والعقيدة وبعث فيها الروح الجديدة ، ثم وضع كل واحد في محله فكأنما خلق له .
كتلة بشرية متزنة : ثم لا يلبث العالم المتمدن أن يرى من هذه المواد الخام المبعثرة كتلة لم يشاهد التاريخ البشري أحسن منها اتزاناً ، كتلة فيها الكفاية في كل ناحية من نواحي الإنسانية ، كتلة هي في غنى عن العالم ، وليس العالم في غنى عنها ، وضعت مدنيتها وأسست حكومتها وليس لها عهد بها ، وكانت بفضل التربية الدينية والدعوة الإسلامية مادة لا تنقطع ومعيناً لا ينضب .

الباب الثالث
العصر الإسلامي

الفصل الأول
عهد القيادة الإسلامية

الأئمة المسلمون وخصائصهم : ظهر المسلمون وتزعموا العالم وعزلوا الأمم المريضة ، وساروا بالإنسانية سيراً حثيثاً متزناً عادلاً ، وقد توفرت فيهم الصفات التي تؤهلهم لقيادة الأمم .
1: أنهم أصحاب كتاب منزل وشريعة إلهية فلا يقننون ولا يشترعون من عند أنفسهم.
2: أنهم لم يتولوا الحكم والقيادة بغير تربية خلقية وتزكية نفس .
3: أنهم لم يكونوا خدمة جنس ، ورسل شعب أو وطن ، يسعون لرفاهيته وحده.
4: أن الإنسان جسم وروح،وهو قلب وعقل وعواطف وجوارح،لا يسعد ولا يفلح ولا يرقى رُقياً متزناً عادلاً حتى تنمو فيه هذه القوى كلها نمواً متناسباً لائقاً بها، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت قيادة الحياة وإدارة دفة المدنية بيد الذين يؤمنون بالروح والمادة و يمتاز أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم كانوا جامعين بين الديانة والأخلاق والقوة والسياسة
دور الخلافة الراشدة مثل المدنية الصالحة : وكذلك كان ، فلم نعرف دوراً من أدوار التاريخ أكمل وأجمل وأزهر





في جميع هذه النواحي من هذا الدور ، دور الخلافة الراشدة.
تأثير الإمامة الإسلامية في الحياة العامة : إن هذا الرعيل من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم كان خليقاً بأن يسعد النوع الإنساني في ظله وتحت حكمه ، فإنهم كانوا خير القائمين على مصالحها حارسين لها.ويعيدون هذا العالم مملكة لله استخلفهم فيها .
المدنية الإسلامية وتأثيرها في الاتجاه البشري : كان ظهور المدنية الإسلامية بروحها ومظاهرها وقيام الدولة الإسلامية بشكلها ونظامها في القرن الأول لهجرة محمد صلى الله عليه وسلم فصلاً جديداً في تاريخ الأديان والأخلاق ، وظاهرة جديدة في عالم السياسة والاجتماع ، انقلب به تيار المدنية ، واتجهت به الدنيا اتجاهاً جديداً ، لم تعهده من قبل ، عهدها به دعوة دينية روحية فإذا هو يصبح نجاة وسعادة وروحاً ومادة وحياة وقوة ومدنية واجتماعاً وحكومة وسياسة . فأصبح الناس لا يجدون عائقاً عن الإسلام ، وكان تأثير هذا الانقلاب عظيماً جليلاً ، فكان الطريق إلى الله من قبل شاقاً عسيراً محفوفاً بالأخطار ، فأصبح الآن سهلاً يسيراً ، وكان يصعب على الإنسان أن يطيع الله ، فصعب عليه في الوسط الإسلامي أن يعصي الله . جاء الإسلام بالتوحيد ونعى على الوثنية والشرك ، فهان الشرك منذ ذلك اليوم في عيون أهله وصغر ، وصار أهله يخجلون منه ويتبرؤون منه ولا يقرون به . وترى كذلك تأثير للعقلية الإسلامية والشريعة الإسلامية في أخلاق الأمم اجتماعها وتشريعها .
ولا يستطيع دين من الأديان ومدنية من المدنيات تعيش في العالم المتمدن المعمور أن تدعي أنها لم تتأثر بالإسلام والمسلمين في قليل ولا كثير .
فلو جرت الأمور هكذا لكان للعالم الإنساني تاريخ غير التاريخ الذي نقرؤه حافلاً بالزلازل والنكبات ناطقاً بطول بلاء الإنسانية ومحنها ، لكان له تاريخ مجيد جميل يغتبط به كل إنسان ويقر عيناً ، ولكن جرت الأقدار بغير ذلك، وبدأ الانحطاط في المسلمين أنفسهم .

الفصل الثاني
الانحطاط في الحياة الإسلامية

الحد الفاصل بين العصرين : هو الخط التاريخي الفاصل بين الخلافة الراشدة والملوكية العربية .
نظرة في أسباب نهضة الإسلام : كان زمام القيادة بيد الرجال الذين يمثلون الإسلام بحق ، فكانوا أئمة يصلّون بالناس ، وقضاة يفصلون قضاياهم ، ويحكمون بينهم بالعدل والعلم، وأمنةً لأموال المسلمين وخزنتهم .
شروط الزعامة الإسلامية :
-1 الجهاد : أما الجهاد فهو بذل الوسع وغاية الجهد لنيل أكبر مطلوب .
-2 الاجتهاد :من يرأس المسلمين قادراً على القضاء الصحيح في النوازل التي تعرض في حياة المسلمين وفي العالم وفي الأمم التي يحكمها .
انتقال الإمامة من الأكفاء إلى غير الأكفاء : تولى هذا المنصب رجال لم يكونوا له أكفاء .
تحريفات الحياة الإسلامية : -1 فصل الدين عن السياسة : أصبح الدين مقصوص الجناح مكتوف الأيدي ، وأصبحت السياسة مطلقة اليد حرة التصرف .
-2 النزعات الجاهلية في رجال الحكومة .
-3 سوء تمثيلهم للإسلام .
-4 قلة الاحتفال بالعلوم العملية المفيدة : إن العلماء المفكرين منهم لم يعتنوا بالعلوم الطبيعية والعلوم العملية المثمرة اعتناءهم بعلوم ما بعد الطبيعة والفلسفة الإلهية التي تلقوها من اليونان .
-5 الضلالات والبدع .
-6 إنكار الدين على المسلمين وإهابته بهم : ولا يغربن عن البال أن الدين لم يزل طول هذه المدة حياً محفوظاً من التحريف والتبديل ، مهيباً بالمسلمين ناعياً عليهم انحرافهم عن طريقه .
حسن بلاء العالم الإسلامي في القرن السادس : في القرن السادس الهجري بدأت الغزوات الصليبي تتحدى الإسلام والمسلمين كلهم ، فمنّ الله على العالم الإسلامي بقادة كبار حفظ الله بهم شرف الإسلام وعزته وهم عماد الدين أتابك زنكي (م 541هـ) وولده العظيم الملك العادل نور الدين محمود زنكي (م 569هـ) والملك الناصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك مصر ، الذين هزموا الصليبيين وأجلوهم عن القدس والشام[*].
فقر القيادة في العالم الإسلامي بعد صلاح الدين : مات صلاح الدين بعدما قضى مهمته ، وتراجع سيل الصليبيين ، رجعوا ليستعدوا للصليبية الجديدة في القرن التاسع عشر المسيحي ، ولم يرزق العالم الإسلامي بعد ذلك قائداً مخلصاً للإسلام مثل صلاح الدين، وعم الانحطاط في العالم الإسلامي واستفحل مع الأيام .
نتائج القرون المنحلة : وظلت خلية الإسلام تعمل في أدوار الانحطاط أيضاً ، وكان المسلمون- رغم انحرافهم عن سيرتهم الأولى- أقرب إلى طريق الأنبياء وأطوع لله من الأمم الجاهلية المعاصرة لهم .
انهيار صرح القوة الإسلامية : ولم تزل تضعف هذه القوة وتهن بدون أن يشعر بذلك الأجانب حتى إذا خضِّدت شوكة المسلمين في القرن السابع زال ذلك الشبح المخيف وسقط المجدار(192) ، فعاثت الطيور والوحش في الحقل ،



وتجاسر الناس على المسلمين وبلادهم .

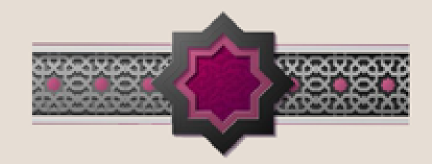
الفصل الثالث
دور القيادة العثمانية

العثمانيون على مسرح التاريخ : ظهر الترك العثمانيون على مسرح التاريخ ، وفتح محمد الثاني القسطنطينية فتجدد رجاء الإسلام وانبعث الأمل في نفوس المسلمين .
مزايا الشعب التركي :
-1 شعب ناهض متحمس فيه روح الجهاد ، وكان سليماً من الأدواء .
-2 توفر القوة الحربية التي يقدر بها على بسط سيطرة الإسلام المادية والروحية .
-3 كانوا في أحسن مركز للقيادة العالمية .
انحطاط الأتراك في الأخلاق وجمودهم في العلم وصناعة الحرب : أخذ الترك في الانحطاط ودب إليهم داء الأمم من قبلهم فوقف الترك وتقدم الزمان .
الجمود العلمي:لم يعنوا باكتساب العلوم الحديثة بل منعوا الأفكار الجديدة أن تدخل منطقتهم
الانحطاط الفكري والعلمي العام: كان العالم الإسلامي من شرقه إلى غربه مصاباً بالجدب العلمي ، وشبه شلل فكري .
معاصرو العثمانيين في الشرق : عاصرت الدولة العثمانية الدولة المغولية والدولة الصفوية ، وكانت راقية متحضرة ولكنها شغلت بنزعتها الشيعية وبالهجوم على الدولة العثمانية مرة والدفاع عن نفسها مرة أخرى .
نهضة أوربا الجاهلية وسيرها الحثيث في علوم الطبيعة والصناعات: استيقظت أوربا في القرن السادس عشر من هجعتها وهبت تتدارك زمان الغفلة وتعدو إلى غايتها عدواً .
تخلف المسلمين في مرافق الحياة وصناعة الحرب: لم يضيع المسلمون ساعات وأياماً بل ضيعوا أحقاباً وأجيالاً انتهزت فيها الشعوب الأوربية كل دقيقة وثانية ، وسارت سيراً حثيثاً في كل ميدان من ميادين الحياة وقطعت في أعوام مسافة قرون .

الباب الرابع
العصر الأوربي

الفصل الأول
أوربا المادية

طبيعة الحضارة الغربية وتاريخها : الحضارة الغربية ليست حديثة بل هي سليلة الحضارة اليونانية و الرومية ، إذاً يحسن بنا أن نتعرف بهما ، لنكون على بصيرة في انتقاد الحضارة الغربية والحكم عليها في القرن العشرين.
خصائص الحضارة الإغريقية : اليونان أمة موهوبة ، من أنجب أمم العالم ، فإذا نظرنا فيها نظرة تحليل وانتقاد وبحثنا عن طبيعتها وجدنا من المزايا التي تمتاز بها عن المدنيات الأخرى :
(1) الإيمان بالمحسوس وقلة التقدير لما لا يقع تحت الحس .
(2) قلة الدين والخشوع .
(3) شدة الاعتداد بالحياة والاهتمام الزائد بمنافعها ولذائذها .
(4) النزعة الوطنية .
ويمكن أن نحصر هذه المظاهر المتشتتة في كلمة مفردة هي ((المادية)) فكانت الحضارة اليونانية شعارها ((المادية)) .
خصائص الحضارة الرومية و الانحطاط الخلقي في الجمهورية الرومية : خلف اليونان الروم وفاقوهم في القوة والتنظيم ولكن لم يلحقوا بهم في العلم والفلسفة وانتقلت النفسية اليونانية إلى الروم ، وسال بالروم سيل الانحطاط الخلقي .
تنصر الروم : كان ذلك بجلوس قسطنطين الذي اعتنق النصرانية على سرير الأباطرة سنة 305م فانتصرت فيه النصرانية على الوثنية ونالت فجأة ما لم تكن تحلم به .
خسارة النصرانية في دولتها : ولكن انتصر النصارى في ساحة القتال وانهزموا في معترك الأديان ، ربحوا ملكاً عظيماً وخسروا ديناً جليلاً، لأن الوثنية الرومية مسخت دين المسيح ومسخه أهله .
الرهبانية العاتية و عجائب الرهبان : ابتدعت هذه النصرانية رهبانية لعلها كانت شراً على الإنسانية والمدنية من بهيمية رومة الوثنية . ظل تعذيب الجسم مثلاً كاملاً في الدين والأخلاق إلى قرنين ، وكان الرهبان يتجولون في البلاد ويختطفون الأطفال ويهربونهم إلى الأديار .
تأثير الرهبانية في أخلاق الأوربيين و عجزها عن تعديل المادية الجامحة :
كان نتيجة ذلك أن خلال الفتوة والمروءة التي كانت تعد فضائل،استحالت عيوباً ورذائل ولا يتوهم أحد أن هذه



الرهبانية الغالية قد عدلت من شره المادية الرومية ، فإن الذي يوجد الاعتدال ويخفض المادية هو النظام الروحي الديني الذي يوافق الفطرة الإنسانية الصحيحة .
الفساد في المراكز الدينية و تنافس البابوية والإمبراطورية :
تسرب الضعف والانحراف في المراكز الدينية حتى صارت تزاحم المراكز الدنيوية وربما تسبقها في فساد الأخلاق والدعارة والفجور . وبدأ النزاع والمنافسة بين البابوية والإمبراطورية في القرن الحادي عشر . واستغل رجال الدين السلطان الذي يملكونه لأنفسهم .
جناية رجال الدين على الكتب الدينية و اضطهاد الكنيسة للعلم : من أعظم أخطاء رجال الدين في أوربا أنهم دسوا في كتبهم الدينية المقدسة معلومات بشرية كانت أقصى ما وصلوا إليه من العلم في ذلك العصر، ولم يكتف رجال الدين بما أدخلوه في كتبهم المقدسة ، بل قدسوا كل ما تناقلته الألسن واشتهر بين الناس . وكان ذلك في عصر انفجر فيه بركان العقلية في أوربا ، فخرج العلماء بنظرياتهم التي تنافي ما ورد في الكتب الدينية ، فقامت قيامة الكنيسة
ثورة رجال التجديد : هنالك ثار المجددون المتنورون وعيل صبرهم ، وأصبحوا حرباً لرجال الدين وممثلي الكنيسة والمحافظين على القديم .
تقصير الثائرين وعدم تثبتهم : لم يكن عند الثائرين من الصبر ما يميزون به بين الدين ورجاله المحتكرين لزعامته ولم يكن عندهم من صدق الطلب ما يحملهم على النظر في الدين الإسلامي الذي يخلصهم من هذه الأزمة بسبب السدود التي أقامتها الحروب الصليبية .
اتجاه الغرب إلى المادية و افتضاحها في الدور الأخير : انصرف اتجاه الغرب تدريجياً إلى المادية بكل معانيها . ولكن رجال النهضة الأوربية ظلوا قروناً يجمعون بين النظر المادي الجاحد ، والطقوس الدينية المسيحية ، حتى افتضحوا في الأخير وصعب الجمع بينهما بسرعة سير الحضارة المادية ، وتخلف الدين والتقاليد .
جنود المادية ودعاتها : ونهض الكتاب والمؤلفون والأدباء والمعلمون والاجتماعيون والسياسيون في كل ناحية من نواحي أوربا ينفخون صور المادية ، وينفثون بأقلامهم سمومها في عقل الجمهور وقلبه .
نسخة صادقة من الحضارة اليونانية : أصبحت الحياة في أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين نسخة من الحياة في يونان وروما . فمما لاشك فيه أن دين أوربا اليوم هو المادية لا النصرانية . وإن هؤلاء – بإمعانهم في المادية والتمسك بالأسباب الظاهرة والتعلل بها واستغنائهم عن الله – قد وصلوا من القسوة والغفلة فلا تكاد تشعر في خطب الزعماء والوزراء في أوربا برقة قلب وانكساره وإخبات إلى الله في أدهى ساعات الحرب وأمرِّها .
الغايات المادية للحركات الروحية العلمية :
إن الحركة الروحية التي شغلت الناس كثيراً في أوربا في الزمن الأخير إنما روحها المادية ،
التصوف المادي الغربي ووحدة الوجود الاقتصادي : وقد بلغ النظر المادي والفكر المادي في أوربا درجة الاستغراق فيه والفناء ونسيان ما سوى القيم المادية .[†]
نظرية دارون وتأثيرها في الأفكار والحضارة : ساعدهم في وجهة نظرهم هذه النظرية التي ظهرت في القرن التاسع عشر عن ارتقاء الإنسان ، وكانت هذه النظرية اتجاهاً جديداً لم يسبق في المسائل البشرية وما يتعلق بها ، تجعل الإنسان يعتقد أن هذا الكون سائر بغير عناية إلهية[‡] ، وبغير أن تتداخل فيه قوة غير الطبيعة ، كان هذا ديناً جديداً يهدم الدين القديم من الأساس ويحل محله . ولكن جمهور الناس تلقوا هذه النظرية بالقبول – رغم ما فيها من ضعف ونقص من الوجهة العلمية – وكأن الأذهان كانت متهيئة لمثل هذه النظرية ، وكأن الناس وجدوا فيها منافساً للدين ورجاله . وكان تأثير هذه النظرية بعيداً عميقاً في الأفكار والحضارة والأدب والسياسة تراه وتلمسه في أخلاق الناس ، وفي نزعات الرجوع إلى الفطرة وإلى العهد الذي كان الإنسان يعيش فيه على الفطرة عارياً حراً .
من جنايات المادية : وكان من نتائج هذه المادية الجارفة ، والتربية اللادينية أن أصحاب المراكز الكبيرة ، ورجال السياسة والمسئولية يرتكبون في بعض الأحيان جنايات لا يتنزل إليها أكبر الآثمين . وذلك لمصلحة سياسية وهمية لبلادهم وأمتهم أو لجاه شخصي أو ربح مالي

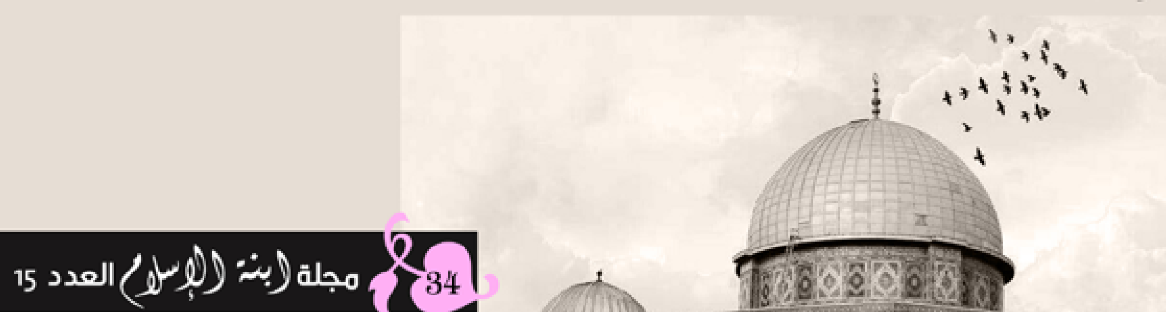
الفصل الثاني
الجنسية والوطنية في أوربا

انكسار الكنيسة اللاتينية سبب قوة العصبية والقومية والوطنية :
الوطنية والقومية من خصائص الطبع الأوربي ، ولكن النصرانية قهرت هذه الطبيعة ، لأنها لا يزال عليها مسحة من تعليم المسيح ، فجمعت الأمم الأوربية تحت لواء الدين وجعلت من العالم النصراني عشيرة واحدةً ، ولكن لما قام لوثر بحركته الدينية الإصلاحية الشهيرة ضد الكنيسة اللاتينية ، انهزمت الكنيسة اللاتينية،وكان نتيجة ذلك رجحان كفة الوطنية والجنسية.
طوائف العصبية الجنسية في أوربا : كان نتيجة انحلال النظام الديني وانتعاش النعرة القومية أن أصبحت أوربا معسكراً واحداً ضد الشرق كله ، وخطت خطّاً فاصلا بين الغرب والشرق والجنس الآري وبين ما عداه من أجناس

البشر وأن الأول خلق ليسود ويحكم ، والثاني ليخضع ويدين . وكان نتيجة هذه النفسية الجنسية والعصبية ضد كل ما جاء من الخارج ، أن صار بعض الشعوب الأوروبية ينظر إلى الدين المسيحي وإلى المسيح كطارئ ونزيل .
عدوى الجنسية في الأقطار الإسلامية : هذه العدوى الجنسية سرت إلى بعض الأقطار الإسلامية التي كان يجب أن تكون زعيمة لدعوة الإسلام العالمية ، فترى في الترك النزعة الطورانية فاعتقد بعض المفكرين في تركيا الفتاة أن الإسلام دين طارئ غريب لا يصلح للترك. ومما لا شك فيه أن هذه النزعة قد وجدت في الترك وكذلك في الإيرانيين في الزمن الأخير.
الديانة القومية الأوربية وأركانها : ثم أصبحت الشعوب والدول في أوربا ، عوالم مستقلة لا ترى العالم خارج الخطوط التي خطتها الطبيعة أو خطتها بيدها ، ولا تختلف شعوب أوربا الحاضرة ودولها في هذه الديانة القومية إلا في الصراحة والنفاق .
الحل الإسلامي لمعضلة الحرب والمناقشات الشعوبية :
إن هذا الحل الذي قدمه الأستاذ ((جود)) لمشكلة الأمم حل عادل وتوجيه معقول ، فلا تنصرف عداوة الشعوب والأمم بعضها لبعض حتي يكون لها عدو من غيرها تشترك في عداوته وتتعاون في الحرب معه: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} وقد قسم الإسلام العالم البشري إلى قسمين ، أولياء الله وأولياء الشيطان ، ولم يشرع حرباً ولا جهاداً إلا ضد أنصار الباطل وأولياء الشيطان أينما كانوا ومن كانوا .
مطامح الدول الكبيرة :
أما الدولة الكبيرة فترى من واجب قوميتها أن تبسط سيطرتها على أكبر رقعة من الأرض وليس لها غاية أخلاقية وثمرة أدبية غير ما تسميه ((المجد القومي والشرف القومي)) .
منافسة الشعوب في المستعمرات والأسواق :
وقد سبقت إلى هذا الاستعمار والامتلاك أمم وتخلفت أخرى ، ثم نهضت الأخيرة تنافسها وتطالب بأسهامها وتبحث لها عن مستعمرات وغالباً ما تنشب بينهما الحروب لذلك.

الفصل الثالث
أوربا إلى الانتحار

عصر الاكتشاف والاختراع :
مهما بالغ المبالغون في إطراء الصناعات والمخترعات في أوربا ، وبرغم إعجابنا بها ، ينبغي ألا ننسى أن هذه المخترعات ليست غايات في نفسها ، بل هي وسائط ووسائل لغاية أخرى .
الغاية من الصناعات والمخترعات ، وموقف الإسلام منها : الغاية هي التغلب على العقبات في سير الحياة والانتفاع بقوى الطبيعة المودعة في هذا الكون واستخدامها لمقاصد صحيحة من غير علو في الأرض ولا فساد . إن موقف الإسلام في ذلك بيِّن واضح ، فالإنسان خليفة الله في الأرض قد سخر الله العالم لأغراضه الصحيحة فالمسلم ينتفع بكل ما خلق الله من قوة في الجهاد في سبيل الله ، ونشر دينه ، وفيما أباح الله ورغبة فيه من تجارة مشروعة وكسب حلال ، فالمصنوعات الجمادية خاضعة لإرادة الإنسان فهو الذي يجعلها باستعماله لها خيراً أو شراً .
عدم تعادل القوة والأخلاق في أوربا : إن الأوربيين قد فقدوا تعادل القوة والأخلاق والتوازن بين العلم والدين منذ قرون ، فلم تزل القوة والعلم في أوربا بعد النهضة الجديدة ينموان على حساب الدين والأخلاق .
قوة الآلهة ، وعقل الأطفال : يقول الأستاذ ((جود)) الإنجليزي : ((إن العلوم الطبيعية قد منحتنا القوة الجديرة بالآلهة ، ولكننا نستعملها بعقل الأطفال والوحوش(232))) .
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم : أصبحت هذه المخترعات وضررها أكبر من نفعها .
أوربا في الانتحار : والحاصل أن الغربيين لما فقدوا الرغبة في الخير والصلاح ، لم تزدهم العلوم والمخترعات إلا ضرراً .
القنبلة الذرية وفظائعها: أذاع رئيس بلدة (هيروشيما) في 1949م أن الذين هلكوا في السادس من آب 1945م من اليابانيين يقارب عددهم مائتي ألف وأربعين ألفاً .
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا :
وقد تضعضع أساس المدنية الأوربية ، كما ذكرنا بتفصيل ، ولم يزل بناؤه متزعزعاً ، ولم تزده الأيام ولم يزده الارتفاع إلا زيغاً واختلالاً، وفسدت بذرتها ، فلم تصلح شجرتها ولم تطلب ثمرتها {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً }.





(ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟)

الفصل الرابع
رزايا الإنسانية المعنوية
في عهد الاستعمار الأوربي

إن الذي يهمنا رزيئة العالم الإنساني وخطب المجتمع البشري في الروح والأخلاق والنفس في عهد النفوذ الأوربي العام .

بطلان الحاسة الدينية : ورث الشرقي أبًا عن جد أسئلة تدور حول غاية هذا العالم وهل بعده حياة ، وشغلت خاطره طيلة قرون . ولم يزل في الناس عدا حواسهم الخمس حاسة سادسة نسميها بالحاسة الدينية ، وإن أشد العقبات التي واجهها الأنبياء والدعاة ، هم أولئك الذين حرموا الحاسة الدينية . ولاشك أن هذه الأسئلة كانت موضوع دراسة العلماء والمفكرين في فجر النهضة الأوربية الجديدة ، ولكن كلما قطعت المدنية الأوربية شوطًا تخلفت هذه المباحث والأسئلة شوطًا ، ولم يكن ذلك عن إيمان واقتناع بحل صحيح . كلا ! لم يكن ذلك إلا لأن هذه الأسئلة قد فقدت أهميتها وأخلت مكانها لأسئلة مادية أهم في أعين أبناء القرنين التاسع عشر والعشرين منها .

إن داء هذا العصر الذي لا ينجح فيه الدواء ولا يؤثر فيه العلاج هو الاستغناء التام عن الدين.

زوال العاطفة الدينية : لما طغى بحر المادية في العالم الإسلامي في العهد الأخير ، كون رجال الدين جزراً صغيرة في بحر المادية المحيط ، يلجأ إليها الفارون إلى الله والمتبرمون من الحياة المادية ، وكنت ترى في العالم الإسلامي حركة مستمرة إلى هذه الجزر .واستمر هذا الإقبال على الدين إلى أول عهد الاستعمار الأوربي . ثم سرى الشك في الأوساط الدينية بتأثير المحيط والتعاليم الإفرنجية وضعفت الثقة بالله ، فأصبح الآباء يضنون بأولادهم على الدين ، وهكذا انقرض هذا الجيل ، ولفظ هذا العهد الروحي نفسهُ الأخير ، وتلاه عهد المادة .

طغيان المادية والمعدة : تضخمت معدة الحرص في الإنسان حتى صارت لا يشبعها مقدار من المال ، وأصبح الإنسان نهما يلتهم الدنيا التهاماً ، ويستنزف موارده حلالاً وحراماً . وهذا المجتمع لا تزال مقاييسه للشرف تتغير ومعاييره للإنسانية تتبدل وتتحول ومطالبه تتنوع ، حتى يضيق الإنسان بها ذرعاً ويلجأ إلى طرق غير شريفة لتحصيل المال وإلى كدح وكد في الحياة .

ارتفعت قيمة المال في عيون الناس ارتفاعاً لم تبلغه في الزمن السابق ، وبلغ من الأهمية والمكانة مبلغاً لم يبلغه – على ما نعرفه – في دور من أدوار التاريخ المدون .

التدهور في الأخلاق والمجتمع : احتل الأجانب الشرق الإسلامي وقد أصاب المجتمع الشرقي الإسلامي انحطاط في الأخلاق والاجتماع ، وسبقت إليه أدواء خلقية واجتماعية كانت أهم أسباب انهيار الدول الإسلامية وانهزام الأمم الشرقية . ولكن مع ذلك لم يزل المجتمع الشرقي الإسلامي – على علاته – محتفظاً ببعض المبادئ الخلقية السامية والخصائص الاجتماعية الفاضلة التي لا يوجد لها مثيل في الأمم ، وقد نضج واكتمل فن الأخلاق عند الشرقيين ووصل من الدقة والتفصيل ذروة لا يصل إليها ذهن العصر ، ولا يتصورها الغربي إلا في الشعر والأدب . ولكن مع مرور الزمن بدأ كل ذلك بالتدهور وأخذ الانحطاط مجراه وتسرب إلى المجتمع الشرقي فكر المصلحة والمادية الغربية. فالذهن الغربي والمنطق العصري أصبحا عاجزين عن الاهتداء إلى منفعة غير محسوسة ، وأصبح العقل الأوربي محامياً عن المادية لا يحكم على الأخلاق بالحسن والصحة إلا بمقدار جلبها للمنافع المادية ، وأصبحت الأخلاق التي لا وزن لها في ميزان المادة ، ينتقص كل يوم سلطانها على القلوب والعقول . ولا يهم المجتمع الآن كيف يعامل الولد والده أو الزوجة زوجها إذا كان هؤلاء الأفراد لا يزالون في الدائرة المدنية وما دام لا يحدث هذا اضطراباً في المجتمع فلا بأس إذا كان هنالك عقوق من ولد أو دعارة من امرأة أو فسق من رجل أو خيانة من زوجة .





الباب الخامس
قيادة الإسلام للعالم

الفصل الأول
نهضة العالم الإسلامي

اتجاه العالم بأسره إلى الجاهلية : لأسباب تاريخية عقلية ، طبيعية قاسرة ، تحولت أوربا النصرانية جاهلية مادية ، وأصبحت لا تؤمن في الحياة الشخصية إلا باللذة والمنفعة المادية ، وفي الحياة السياسية إلا بالقوة والغلبة ، وفي الحياة الاجتماعية إلا بالوطنية المعتدية والجنسية الغاشمة

استيلاء الفلسفة الأوربية على العالم : ليس على وجه الأرض اليوم أمة أو جماعة تخالف الأمم الغربية في عقائدها ونظرياتها .

الشعوب والدول الآسيوية : أما الشعوب والدول الآسيوية فهي في طريقها إلى الغاية التي وصلت إليها شعوب أوربا ، إلا أنها لا ترضى أن يتولى أمرها النزلاء الأجانب . وكلما سنحت لهذه الأمم فرصة الاستقلال تجلت أخلاقها ومبادئها وظهرت سيرتها الجاهلية في صورتها الطبيعية الحقيقية . ثم إن هذه الأمم أفلست

إفلاساً شائناً في الدين والأخلاق ، وقد أشربت في قلوبها حب المال والمادة .
الحل الوحيد للأزمة العالمية : والحل الوحيد هو تحول القيادة العالمية وانتقال دفة الحياة من اليد الأثيمة الخرقاء التي أساءت استعمالها إلى يد أخرى بريئة حاذقة .
العالم الإسلامي على أثر أوربا : من الغريب أن المسلمين قد أصبحوا حلفاء للجاهلية الأوربية وجنوداً متطوعين لها . فترى المادية الغربية في البلاد الإسلامية في كثير من مظاهرها وآثارها .
المسلمون على علاتهم موئل الإنسانية وأمة المستقبل :
ولكن المسلمون هم الأمة الوحيدة على وجه الأرض ، التي تعد خصيم الأمم الغربية وغريمتها ومنافستها في قيادة الأمم ، والتي يعزم عليها دينها أن تراقب سير العالم وتحاسب الأمم على أخلاقها وأعمالها ، وأن تقودها إلى الفضيلة والتقوى ، وإلى السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة ، وتحول بينها وبين جهنم بما استطاعت من القوة ، والتي يحرّم عليها دينها ويأبى وضعها وفطرتها أن تتحول أمة جاهلية . هذه هي الأمة التي يكن أن تعود في حين من الأحيان خطراً على النظام الجاهلي الذي بسطته أوروبا في الشرق والغرب وأن تحبط مساعيها
رسالة العالم الإسلامي : لا ينهض العالم الإسلامي إلا برسالته التي وكلها إليه مؤسسه صلى الله عليه وسلم والإيمان بها والاستماتة في سبيلها ، وهي رسالة قوية واضحة مشرقة ، لم يعرف العالم رسالة أعدل منها . وهي الرسالة نفسها التي حملها المسلمون في فتوحهم الأولى . وقد ظهر فضل هذه الرسالة وسهل فهمها في هذا العصر أكثر من كل عصر ، فقد افتضحت الجاهلية وبدت سوآتها للناس واشتد تذمر الناس منها .
الاستعداد الروحي : ولكن العالم الإسلامي لا يؤدي رسالته بالمظاهر التي جادت بها أوربا على العالم ، إنما يؤدي رسالته بالروح والقوة المعنوية التي تزداد أوربا كل يوم إفلاساً فيها . فالمهم غرس الإيمان في قلوب المسلمين وإشعال العاطفة الدينية ، ونشر الدعوة إلى الله ورسوله
الاستعداد الصناعي والحربي : ولكن مهمة العالم الإسلامي لا تنتهي هنا ، فعليه بالمقدرة ، والاستعداد التام في العلوم والصناعة والتجارة وفن الحرب ، وأن يستغني عن الغرب في كل مرفق من مرافق الحياة ، أما ما دام العالم الإسلامي خاضعاً للغرب فلا يستطيع أبداً أن يواجه الغرب فضلاً عن أن يناهضه.
تبوء الزعامة في العالم والتحقيق : وقد تنازل العالم الإسلامي – بما فيه العالم العربي – منذ زمن طويل عن مكانته في القيادة العلمية والتوجيه ، والاستقلال الفكري ، وأصبح عيالاً على الغرب متطفلاً على مائدته .
التنظيم العلمي الجديد : ولابد للعالم الإسلامي من تنظيم العلم الجديد بما يوافق روحه ورسالته . فإذا أراد العالم الإسلامي أن يستأنف حياته ، وإذا كان يطمح إلى القيادة ، فلا بد إذن من الاستقلال التعليمي ، بل لابد من الزعامة العلمية وما هي بالأمر الهين .
بالاستعداد الروحي والاستعداد الصناعي والحربي والاستقلال التعليمي ينهض العالم الإسلامي ، ويؤدي رسالته وينقذ العالم من الانهيار الذي يهدده .

الفصل الثاني
زعامة العالم العربي

أهمية العالم العربي : إن العالم العربي له أهمية كبيرة في خريطة العالم السياسية . وهذا جعل العالم العربي محط أنظار الغربيين ، وكان رد فعله أن نشأ فيه شعور عميق بالقومية العربية .
محمد رسول الله روح العالم العربي : المسلم ينظر إلى العالم العربي بغير العين التي ينظر بها الأوربي والوطني العربي ، إنه ينظر إليه كمعهد الإسلام ومشرق نوره ومعقل الإنسانية ، وموضع القيادة العالمية ، ويرى أن العالم العربي استمد أهميته من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه روحه ، فإذا انفصل عن هذا زالت أهميته. فالإيمان هو قوة العالم العربي.
تضحية شباب العرب قنطرة إلى سعادة البشرية : بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغت شقاوة الإنسانية غاية ما وراءها غاية ، وكانت قضية الإنسانية أعظم من أن يقوم لها أفراد متنعمون لا يتعرضون لخطر ولا لخسارة ولا محنة ، إنما تحتاج هذه القضية إلى أناس يضحون بإمكانياتهم ومستقبلهم في سبل خدمة الإنسانية وأداء رسالتهم المقدسة ، إنه لا بقاء للإنسانية ولا قيام لدعوة كريمة بغير هؤلاء المجاهدين ، وبشقائهم في الدنيا – كما يعتقد كثير من معاصريهم – تنعم الإنسانية وتسعد الأمم . لذلك اختار الله العرب لأنهم كانوا الوحيدين المستعدين للتضحية عند البعثة.
وهكذا كان شأن العرب والذين احتضنوا هذه الدعوة منهم فقد كان نصيبهم من متاعب الجهاد وخسائر النفوس والأموال أعظم من نصيب أي أمة في العالم لأن سعادة البشرية إنما كانت تتوقف على ما يقدمونه من تضحية وما يتحملون من خسائر ونكبات.
وقد وقف العالم في القرن السادس المسيحي على مفترق الطرق إما أن يتقدم العرب ويعرضوا كل ما يعز عليهم للخطر فيسعد العالم وتستقيم البشرية ، وإما أن يؤثروا شهواتهم فيبقى العالم في حمأ الضلالة والشقاء ، وقد أراد الله بالإنسانية خيراً وتشجع العرب – بما نفخ فيهم محمد صلى الله عليه وسلم من روح الإيمان – فقدموا أنفسهم فداء للإنسانية .
وقد استدار الزمان كهيئته يوم بعث الرسول ووقف العالم على مفترق الطرق مرة ثانية إما أن يتقدم العرب – وهم أمة الرسول وعشيرته – إلى الميدان ويغامروا بنفوسهم ويخاطروا فيما هم فيه فينهض العالم من عثاره

(ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟)

وتتبدل الأرض غير الأرض وإما أن يستمروا فيما هم فيه من طمع وطموح ، فيبقى العالم في هذا المستنقع الذي يتردى فيه منذ قرون . إنه لثمن قليل جداً لسلعة غالية جداً .

العناية بالفروسية والحياة العسكرية : من الحقائق المؤلمة أن الشعوب العربية فقدت كثيراً من خصائصها العسكرية ، فالمهم لرجال التعليم وقادة الشعوب العربية أن يربوا الشبيبة العربية على الفروسية والحياة العسكرية ، وعلى البساطة في المعيشة وخشونة العيش والجلادة وتحمل المشاق والمتاعب ، والصبر على المكروه !. وأن يحاربوا بكل قوتهم ما يضعف روح الرجولة .

محاربة التبذير والفرق الهائل بين الغني والصعلوك :

وقد اعتاد العرب حياة الترف والإسراف . وبجانب هذا الترف جوع وفقر فاضح ، يراه الناظر في عواصم البلاد العربية فتدمع العين ويحزن القلب ، وما دامت التخمة والجوع يزخران في مدينة واحدة ، فالباب مفتوح على مصراعيه للشيوعية والثورات والاضطراب .

التخلص من أنواع الأثرة :أتى على العالم العربي عهد في التاريخ كانت الحياة فيه تدور حول فرد واحد ، هو الذي تدور لأجله عجلة الحياة ، وكانت الأمة كلها تعيش عيش الصعاليك .

إن هذا العهد غير قابل للبقاء ، إنه لا مجال في الإسلام لأي نوع من أنواع الأثرة ، لأنها يجمع أنواعها ستنتهي وإن الإنسانية ستثور عليها وتنتقم منها انتقاماً شديداً .

إيجاد الوعي في الأمة : إن أخوف ما يخاف على أمة ويعرضها لخطر هو فقدان الوعي في هذه الأمة ، إن الشعوب الإسلامية والبلاد العربية ضعيفة الوعي أو فاقدة الوعي وإن الأمم الأوربية – برغم عيوبها الكثيرة – قوية الوعي ، فمن أعظم ما تخدم به الأمة هو إيجاد الوعي في طبقاتها

استقلال البلاد العربية في تجارتها وماليتها :

وكذلك لابد للعالم العربي – كالعالم الإسلامي – من الاستقلال في تجارته وماليته وصناعته وتعليمه ، إن العالم العربي لا يستطيع أن يحارب الغرب وهو مدين له في ماله .

تقدم مصر في ميدان التجارة والصناعة والعلم :

ولابد هنا من الاعتراف بأن مصر قد أثبتت كفايتها واستعدادها الكبير في ميدان العلم والصناعة ، وتربية الرجال، ونشر الثقافة ، ونقل العلوم العصرية إلى اللغة العربية .

رجاء العالم الإسلامي من العالم العربي : والعالم العربي بمواهبه وخصائصه وحسن موقعه وأهميته السياسية يحسن الاضطلاع برسالة الإسلام ، ويستطع أن يتقلد زعامة العالم الإسلامي

إلى قمة القبلة العلمية :

ما أعظم التطور الذي حدث في تاريخ العرب على إثر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وما أعظم النعمة التي أسبغها الله على العرب . نقلهم من جزيرتهم التي يتناحرون فيها إلى العالم الفسيح الذي يقودونه بناصيته . لقد قام العالم الكبيرة على أساس العقيدة الواحدة ، والإيمان العميق والصلة الروحية القوية ، هذه هي القيادة العالمية التي هيأتها البعثة المحمدية ، وهي القيادة التي يجب أن يحرص عليها العرب أشد الحرص ، إن الطريق إلى هذه القيادة ممهدة ميسورة للعرب ، وهي الطريق التي جربوها في عهدهم الأول ((الإخلاص للدعوة الإسلامية واحتضانها والتفاني في سبيلها وتفضيل منهج الحياة الإسلامي على جميع مناهج الحياة)) .

(13) Encyclopeadia Britanica .See Justin
(65) اقرأ استهلال قصة مها بهارات (الملحمة الهندية الكبرى) .
(66) R . C . Dutt 331 .
(88) سورة البقرة ، آية 232 .
(89) النساء آية 19 .
(112) إيران في عهد الساسانيين ص 162.
(151) رواه أبو داود .
[*] لمعلومات مفصلة حول هذه المرحلة وكيفية نهضة ذلك الجيل انظر كتاب: هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس. د. ماجد عرسان الكيلاني.
(192) المجدار : ما ينصب في الزرع لطرد الطير والوحش .
[†] للاستفاضة في موضوع الفلسفة الماركسية ووحدة الوجود الاقتصادي انظر كتاب الفردوس المستعار للطبيب المفكر الأستاذ أحمد خيري العمري.
[‡] هذا هو السبب الأساسي لمعارضة النظرية الدارونية لمقتضى الدين لأنها تنفي وجود خالق مسيِّر لهذا الكون.
(232) Guide to Modern Wickedness . p . 261.









كناشة الفوائد

من درر الشيخ عبد العزيز الطريفي ثبته الله وفك أسره حول العقل والنقل والمؤثرات.

- العقل مُنصف لولا تدليس النفس ، ولهذا جاء الوحي ليحميه منها .
- {خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } النحل 4 ، هذه بداية خلقه ، وهذه نهايته ، ففي أي مرحلة تأهل لمخاصمة الله ومنازعته في حكمه ؟ إنه لؤم البشر .
- لو كان للإنسان قلب بلا نفس ولاهوى لما كفر بشئ من شرعة ربه ولكن القلب يهديه والنفس تطغيه حتى تجعله ينكر ما تراه عينه {إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ} الزخرف 15 .
- العقل ميزان ، لا يصح الوزن فيه وقد أماله الهوى ، جرّد كفتيه من كل شائبةٍ ومن ميلِ الهوى لأحدهما ، حتى تصح نتائجه .
- لو كان للإنسان قلب بلا هوى لما كفر بشيء من حكم الله ، ولكن قلبه يهديه وهواه يطغيه حتى يكفر بالحق البيّن ليُشبع هواه {إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ} الزخرف 15 .
- لو اجتمع الدليل والعقل بلا مؤثرات و دواخل عليهما لخرج بنتيجة كشمس الظهيرة ، و لكن تأتي العقول إلى الدليل متأثرة بالهوى فتخرج بنتيجة مشوهة .
- لو تُرك (العقل) بلا مؤثر لسار إلى الله ولكن (الهوى) يحرف طريقه ، ويُكرِهه ليؤصل للنفس شهواتها {وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ} ص 26 .
- لا يوجد صراع بين العقل والنقل ، إنما الصراع مع هوى يتستر بالعقل ، ويتحدّث باسمه .
- أحكام الله تختصر على الإنسان نتائج تفكيرٍ طويل ، العقل يريد التأمل والنفس تغلبه فتريد الاستعجال والتجربة فتختل نتيجة عقله ويظن أنه صادم الشرع .
- العقل يخلط بين تحليل المشاهد والغيبي ، فتخرج له نتائج حق ممزوج بباطل أو باطل ممزوج بحق ، والعقل يظن الغيب كالنهر فيسبح فيه وهو بحر لُجيّ .
- عجبت من اجتماع العقل والسمع والبصر واليد وانكبابها عند الكتابة ومع ذا يحتاج أحذق الكتاب إلى ورق مسطر يهديه حتى لا ينحرف سطره فكيف يريد الوصول بهذا العقل المجرد بلا انحراف في طريق ممتد أوله عنده ونهايته عند ربه من غير أن يرسمه الله له {وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ} الانعام 153 .
- إذا حذرك من يراك من فوق من خطر طريقك توقفت لقصور بصرك وكذا العقل قاصر في إدراك بعيد أمرك كما قصر بصرك عن إدراك بعيد طريقك ولله كمال العلو .

العقل يرى متناقضات فيتحيّر، وربما ألحد، ويغفل عن أن التناقضات إنما هي فيما يرى هو فقط لا في كل الحق، فربما كان في الغيبيات ما يقلب المعادلات .

- إذا كان الإنسان لا يؤمن إلا بما يراه حقاً بنفسه ولو خالف أمر ربه ، فما الفائدة من إرسال الرسل وإنزال الكتب إذا كان عقله يكفيه ؟!
- لو جعل الله كل ما يدركه العقل تصل اليه اليد والقدم ثم فقصر نطاق العقل او زاد قدرة اليد والقدم لتتساويا مع العقل لما اقر بعبودية الله كبير احد .
- جعل الله عقل الإنسان أوسع من طاقة بدنه ، فيرى ويتأمل ما لا يستطيع الوصول إليه بيديه وقدميه ، حتى يدرك ضعفه وهوانه بنفسه ، فلا يتكبر على خالقه ، ومع هذا يتكبر على خالقه .
- من الجو ترى انحراف الطرق الطويلة ولايراه سالكها ولله المثل الأعلى يرى التواء الأفكار ويحذر سالكيها وهم يرونها على الأرض مد البصر ويقولون : مستقيمة .
- مقدار علم الإنسان يقارب حجمه في الكون فإذا كان لا يستطيع بسط يده على الكون فلن يقدر على بسط عقله ، فإذا أمره الله فليُسلّم ولو جهل الحكمة .
- منح الله العقل للإنسان ليسير به لا ليعترض عليه، فإن سار به ورأى غير مراد الله فليُكذّب عقله وليصدق ربه، فللعقل سراب يتوهمه كما تتوهمه العين .



واحة الأدب

كلام مظلوم ووجه ظالم

تخاصم رجل وامرأته إلى أمير من أمراء العراق، وكانت المرأة حسنة المنتقب (ترتدي نقابا حسنا)، قبيحة الملامح، وكانت سليطة اللسان على زوجها، فقال الأمير – وقد مال إلى جانب المرأة – : ما بالكم أيها الرجال، يعمد أحدكم إلى المرأة الجميلة فيتزوجها، ثم يسيء إليها !

فأهوى الزوج النقاب عن وجهها. فلما رأى الأمير وجهها ارتعد وقال: عليكِ لعنة الله، كلام مظلوم ووجه ظالم !

قدر

قيل لبدوية حسناء، ولها زوج قبيح: يا هذه، أترضين أن تكوني تحت هذا ؟

فقالت: يا هذا، لعله أحسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه، وأسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي؛ أفلا أرضى بما رضي الله به ؟!

خصال لا ترضاها لبنات إبليس

خطب خالد بن صفوان (من أغنياء العرب وصفوتهم) امرأة فقال لها: أنا خالد بن صفوان، والحسب على ما قد علمته، وكثرة المال على ما قد بلغك، وفيّ خصال سأبينها لك، فتقدمين عليّ أو تدعين.

قالت : وما هي ؟

قال: إن الحرة إذا دنت مني أملّتني، وإذا تباعدت عني أعلّتني، ولا سبيل إلى درهمي وديناري، وتأتيني ساعة من الملل لو أن رأسي في يديّ لنبذته.

فقالت : قد فهمنا مقالتك، ووعينا ما ذكرت، وفيك بحمد الله خصال لا ترضاها لبنات إبليس،فانصرف رحمك الله.

دواء للفزع

كان أشعب (رجل يضرب فيه المثل في الحرص والطمع) يزور مرارا جارية في المدينة ويتودد إليها، فسألته مرة أن يقرضها نصف درهم، فانقطع عنها، وكان إذا لقيها في الطريق سلك طريقا آخر، فصنعت له نشوقا (دواء على شكل مسحوق) وأقبلت به إليه، فقال لها : ما هذا ؟

قالت : نشوق عملته لك لهذا الفزع الذي بك.

فقال لها : اشربيه أنت للطمع الذي بك، فلو انقطع طمعك انقطع فزعي، وأنشأ يقول :

أخلِفي ما شئت وعدي * وامنحيني كل صدّ
قد سلا بعدك قلبي * فاعشقي من شئت بعدي
إنني آليت ألا أعشق * من يعشق نقدي

تعدو الكلابُ على من لا أسودَ له

قال ابن قتيبة رحمه الله:

قدمت امرأةٌ إلى مكة تريد الحج والعمرة، وكانت من أجمل النساء. فلما ذهبت ترمي الجمار رآها عمرُ بن أبي ربيعة الشاعرُ المعروف. وكان مغرما بالنساء والتغزلِ بهن فكلمها فلم تجبْه فلما كانت الليلة الثانية تعرض لها .

فصاحت به: إليك عني؛ فإني في حرم الله، وفي أيام عظيمة الحرمة؟

فألحَّ عليها، فخافت من افتضاح أمرها، فتركته ورجعت إلى خيمتها فقالت لأخيها في الليلة الثالثة: اخرج معي فأرني المناسك، فلما رأى عمرُ بن أبي ربيعة أخاها معها، مكث في مكانه، ولم يتعرض لها، فضحكت وقالت كلمتها المشهورة:

تعدو الكلابُ على من لا أسودَ له
وتتقي صولةَ المستأسدِ الضارب

فلما سمع أبو جعفر المنصور هذه القصة قال: وددت لو أنه لم يبق فتاةٌ من قريش إلا سمعت بهذا الخبر.

المرأة دون رجل يحميها ويوسع لها الطريق؛ كالشاةِ بين الذئابِ يتجرأ عليها أضعفُهم.

مملكة الزواج

حياة زوجية آمنة من أعاصير الجاهلية

ولاء رفاعي سرور



لعل أحد أسباب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يُؤم الرجل في سلطانه- أو في بيته- ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه"؛ هو ألا ترى المرأةُ زوجَها وقد أمَّه في بيته رجلٌ سواه!!

احتياج المرأة للقوامة أمر فطري غريزي داخل في التكوين العاطفي للمرأة، وهو احتياج لا يقل عن احتياجها لحنان الرجل.. وأي إنكار لهذين الاحتياجين مكابرةٌ وعناد وسيرٌ ضد التيار!!

المجموعات النسوية اللواتي ينشرن فكرة (أنتِ قوية)، (كوني مستقلة) (أنتِ لستِ في حاجة له)؛ يعرفن أن هذا ضد طبيعتهن وضد طبيعة المرأة عموماً.

وتركيزهن على نقطة (الحنان والكلام الحلو)-وهذا جميل في حد ذاته- يعني إنكارهن احتياجَ المرأة لرجلٍ صاحب عقل حاسم يساعدها في اتخاذ القرار، أو يتخذ القرار نيابة عنها وبرضاها، أو لا يُحملها- ابتداءً- تبعةَ اتخاذ القرار!!

تحتاج المرأة- أحياناً- إلى من يحمل عنها مسؤولية اتخاذ القرار أكثر من احتياجها إلى الحنان.. ولعل قمة الحنان- أصلاً- تكون في عدم تحميل المرأة مسؤولية أو تبعة اتخاذ القرارات.

نرى في التاريخ حالات متعددة لزوجة ملك وقعت في علاقة منحرفة مع قائد جيش زوجها الملك (مع أنه ملك)، إلا أنها رأت أن قائد الجيش صاحب رأي وعقل، ولا يسير زوجها (الملك) خطوةً إلا بمشورته!!

طبيعة المرأة تميل للتشتت الفكري، وغالباً ما يتبع هذا التشتت سوء تصرف غير محسوب قد تعود عواقبه عليها هي أولاً.. ولذلك جُبِلت فطرتها على أن حاجتها إلى وجود عقل حاسم صارم بجانبها يوجه ذلك التشتت للأصلح؛ أكثر أهمية من وجود قلب حنون يسمعها (كلاماً حلواً)!!

وفي المقابل.. من غير المنطقي ومن غير الإنصاف أن تتحمل المرأة مسؤوليات فوق طاقتها ثم نتحدث عن القوامة!!

أية مسؤولية تزيد عن التكاليف المطلوبة من المرأة يقابلها نقصان القوامة، وأي تقصير متعمد من الرجل تجاه بيته يقابله خلل في الإحساس بالقوامة، وأي إهمال متعمد لاحتياجات الزوجة للمشورة في شؤونها، والتجاوب مع متطلباتها يقابله خلل في الإحساس بالقوامة.

النفس البشرية جبلت على إكبار من يتحمل المسؤوليات وينهض بالواجبات، ليتبع ذلك إكبار الزوج في عيني زوجته؛ فتحصل القوامة بالرضا وليس بالضغط العصبي المفروض كأمر واقع يؤدي إلى النفور.

_ قدر المستطاع اختصري عبارات النقد لزوجك؛ فالنفوس لا تتحمل طويلاً النقد المستمر، والبيوت لا تقوم على الجرح والتعديل.. ما يحدث فقط هو (الجرح) لا (التعديل)، وما دامت مصلحة التغيير غالباً أقل من ضرر النقد فدرء المفاسد مقدم على جلب المنافع.

_ قدر المستطاع شاركي زوجك أفكاره واهتماماته؛ تزد بينكما مساحة الود.. وحسن الاستماع من رجاحة العقل وسلامة النفوس.

يميل الأربعيني المتزوج إلى فتاة العشرينات؛ ليس فقط لجمالها أو شبابها؛ فقد تكون الزوجة أكثر جمالاً منها؛ لكنه يرى في عينيها نظرة إكبار وتقدير وانبهار برجاحة ورزانة عقله.. هذا التقدير لا يراه من زوجته؛ ليس لأنه ليس أهلاً للتقدير ولا لكونها سيئة الخلق؛ بل طبيعة العلاقة بينهما وصلت لمرحلة من التبسط لا يستلزم معها الإكبار، وقد تكشف لها من عيوبه (البشرية الطبيعية) ما يجعلها تجرؤ على انتقاده والتساهل في الحديث معه.. ربما الحد من النقد والحديث إلى الزوج بإكبار واحترام وتقدير الرأي؛ يقلل من ميل الرجل إلى أخرى.. لا نطلب تصنعاً أو تكلفاً في العلاقات الزوجية، لكن على الأقل إيصال معنى التقدير؛ خاصةً أمام الأبناء والغرباء، وليكن التبسط فيما بينهما فقط.. ولننظر إلى أم الدرداء حين قالت: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ).. قال النووي رحمه الله في شرح مسلم:" (قالت: حدثني سيدي)؛تعني زوجها أبا الدرداء؛ ففيه جواز تسمية المرأة زوجها سيدها وتوقيره".. وقالتِ امْرَأَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: مَا كُنَّا نُكَلِّمُ أَزْوَاجَنَا إلا كَمَا تُكَلِّمُوا أُمَرَاءَكُمْ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، عَافَاكَ اللَّهُ".



قدر المستطاع تجنبي مواطن الخلاف؛ فكل خلاف سوى خلاف العقيدة مقبول، وليس المطلوب توافق الأفكار والآراء بين كل البشر؛ ذلك محال أصلاً، ومادام محالاً؛ فالحكمة تجنبه والامتثال لقول النبي صلي الله عليه وسلم:" ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم"

_ قد تنظري في عيني زوجك فتري صورتك أنت، لكن عقله من الداخل يحمل ضغوطات ومشاكل ليس شرطاً أن يصرح بها.. فلتكن نظرتك أعمق وأثقل ولا تكن رؤيتك قاصرة على بضعة سنتيمترات.

_ حق الزوجة على زوجها مشاركتها في مسئولية الأولاد، لكن تحيني الوقت والحالة النفسية التي تطلبي فيها حقك وحق الأولاد.

_ لا تُحمِّلي نفسك مسؤوليات خارجة عن مسؤولياتك، ولا تدخلي في متاهات عائلية خارجة عن إطار الواجبات فتستهلك طاقتك وذهنك، ويحدث الخلل حتماً فيما هو مطلوب بالفعل؛ فما أزهقته من نفسك وأعصابك ووقتك سيكون على حساب من لهم عليك حقوق.

_ لإحداث الاستقرار النفسي لجميع الأطراف وفري لزوجك وأولادك الجهد والوقت الكافيين.

"هناك حقيقة علمية تؤكد أنَّ درجة القرب بين شخصين تتناسب طرديًا مع حدة الخلاف بينهما.

بمعنى: لو حصل الخلاف مع شخص غريب أو علاقتك به ليست على درجة كافية من القرب يمكن أن يمر هذا الخلاف عليك مرور الكرام، ولو زادت درجة القرب ستكون الخلاف أعلى ورد الفعل أعنف، وحينها سيكون من الصعب عليك نفسياً تقبل خلاف هذا الشخص مع هذا القرب، كما يصعب عليك أن يكون له رأي يخالف رأيك.. لذا يكون رد الفعل حال الخلاف أعنف، وتكون ترجمته النفسية حينها: (أنه من الصعب عليك أن يخالفك هو ذاته).. ولذلك؛ فإن بعض الزوجات بعد الزواج يشعرن بصدمة بعد الزواج من حدة الزوج، وتعتبر هذه الحدة على حد تعبيرها تغيراً عن طبيعته الأولى أيام الخطوبة.

والحقيقة أنه ليس تغيراً بقدر ما هو رفض لفكرة الخلاف بعد أن وصلا معاً لمرحلة من القرب تجعلهما على نفس النمط من التفكير.

_ هناك ثلاثة أحوال يحصل فيها الخلاف:

الحالة الأولى: أن يكون الخلاف في موضوع لا يخص الطرفين؛ بل يخص أطرافاً أخرى، وطرفانا هنا- أي الزوجين- يتناقشان، واختلفت وجهات نظريهما في الموضوع الذي يخص الأطراف الخارجية.

في هذه الحالة ليس من المفروض أن يحصل خلاف أصلاً بين الزوجين؛ بل يجب- إذا شعرا ببوادر خلاف قادم في الطريق- أن ينهيا الحوار فوراً.. فما لا يمس حياتهما بصورة مباشرة لا يجب أن يكون سبباً للخلاف.

_ الحالة الثانية: أن يكون موضوع الخلاف في موضوع يخصنا بالفعل، لكن لن يترتب عليه قرارات مصيرية أو حتمية، بمعنى أنه أمر سهل يمكن تجاوزه بأي رأي ويصح في أي اتجاه.

في هذه الحالة؛ ليتذكرا أن المؤمن هين لين سهل، ومادام القرار ليس مصيرياً فالأولى أن نتجاوز ونرضى برأي الطرف الآخر؛ خاصة وأن الأحوال تتغير، والذي يمكن التجاوز عنه بإرادتك اليوم؛ قد يأتيك غدا بقدر الله مع مكسب الاحتفاظ بالعلاقات.

_الحالة الثالثة: أن يكون محل الخلاف يخصنا، وسيترتب عليه قرار مصيري مهم في حياتنا..

في هذه الحالة سنتكلم في الموضوع محل الخلاف لكن يؤجل الكلام مؤقتاً إلى أن تهدأ النفوس، وتصفو الأجواء المشحونة بالخلاف.

الكلام الذي لا يقبل في وقت؛ سهل جداً أن يقبل في وقت آخر تكون النفوس فيه متقبلة للسماع؛ خاصة وأن الأسلوب في وقت حدة الخلاف يتغير تماماً بعد هدوء الأعصاب.

إذا حصل الهدوء وتكرر النقاش ووجد أن كل طرف مصرٌ على رأيه؛ ففي هذه الحالة يرجع القرار للرجل لأنه شرعاً صاحب القوامة، وتبعات قراره يتحملها هو في الدنيا والآخرة، إلا إذا كان في الأمر معصية؛ فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

على كل حال نحن نتكلم عن أمور دنيوية، الخلاف فيها وارد والتجاوز فيها أولى؛ لأنها بطبيعة الحال دنيا، هي نفسها ستمر بنا وتنتهي إلى دار القرار الحقيقي الذي هو أولى بالانشغال.

حياة زوجية آمنة من أعاصير الجاهلية

_ العلاقة بين الزوج والزوجة إذا وصلت لمرحلة: (هل على المرأة خدمة زوجها أم لا)؛ فليس هناك داع للكلام أساساً!!
هذه مرحلة سبقها مراحل من الغباء بين الطرفين، إلى أن وصل كل منهما لمرحلة (التلاكيك)!!
والتركيز على (التلاكيك) مع تجاهل أساس الخلاف غباء وحمق، والاستدلالات الشرعية لإثبات (التلاكيك) يضيع قدر الأدلة ويقلل قداستها.
تقول الزوجة- أو شيخها الذي يفتي لها-: كان رسول الله في خدمة أهله؛ فيرد الزوج: (مثنى وثلاث ورباع)..
هكذا دخلت الأدلة الشرعية في مجال عناد ومكابرة.
_ الزوجة تحب المحادثة وتأنس بها.. هكذا يحصل إشباعها العاطفي.. هذا هو الوقود الذي يمدها بالطاقة..
لو وجدت الزوجة زوجاً يسمع لها بتركيز- ولو لنصف ساعة في اليوم- سيمدها ذلك بطاقة تقوم بعدها بهد البناء وإعادة بنائه من جديد؛ فضلا عن غسيل ملابس الزوج!!
_ ظروف الحياة تضع الزوج تحت ضغوطها الشديدة، ولو وجد حينها زوجة عاقلة تدرك متى تتكلم ومتى تتوقف عن الحديث، متى تشتكي ومتى تتفهم ضغوطه فتسكت وتتركه إلى أن تهدأ نفسه.. حينها ستكبر في عينيه ويقدر لها ذلك؛ بل وسيشتاق هو إلى الإنصات إليها!!
الطرفان.. لو كان كل منهما حاملاً هم دينه ومشغولاً بقضايا المسلمين؛ لن يجدا وقتاً للدخول في متاهات.
الزوج يكبر في عين زوجته إن كان حاملاً لهموم أمته مشغولاً ببلاءات المسلمين حريصاً على نصرتهم.
لن تجد زوجة ترى زوجها بهذا القدر من المسؤولية ثم تقول له: (قم اغسل ملابسك بنفسك)!!
_ لن تجد زوجة مشغولة ومتابعة لأحوال المسلمين؛ ترى كم المصائب التي تحل بأمتها، والضغوط المادية التي يعيشها المسلمون من حولها حتى ليصعب على الرجل المسلم أحياناً أن يكفي بيته من الضروريات؛ ثم تدخل هي على زوجها بمنتهى اللامبالاة لتطلب منه خدامة!!!
_ الشيخ الذي يفتي في ظروفنا هذه بأن الرجل ملزم شرعاً بإحضار خادمة للزوجة.. هذا شيخ سفيه لا يعرف الواقع.. أو يدريه وينافقه!!
في المقابل..
_الزوج الذي يجد الوقت الكافي لمراسلة نساءٍ لسن محارم له، ولا يجد وقتاً للحديث مع زوجته؛ لا يندهش إن قلب الله له حال أهل بيته!!
_الزوج الذي ليس له حديث مع زوجته إلا استفزازها بكلمة (سأتزوج)؛ وهو يعلم يقيناً أنه مقصر في حقوقها؛ لابد أن يتوقع منها مسارعتها بهمومها لأي شيخ لتأخذ منه أي فتوى في أي شيء.
العلاقات في البيوت قبل أن تحتاج لفتاوى؛ تحتاج تقوى الله وعقل وحكمة وحمل لقضية الإسلام والمسلمين.
أزمة منتصف العمر:
حالة نفسية يمر بها الرجال والنساء على السواء..
في سن الأربعين أو ما حوله تظهر على الفرد حالة من السخط على حاله وحياته وماضيه وإنجازاته؛ فيرى نفسه غير راض عن تلك الحياة.. فليس هذا ما كان يخطط له.. فيسعى للتغيير بكل جهده حتى ولو بقرارات خاطئة في ظل هذه الحالة النفسية غير المستقرة.
الرجل غالباً لا يُظهر سخطه على وجود أولاده في حياته؛ فرجولته لا تسمح له أن يبدو غير متحمل للمسؤولية؛ لكن يسهل عليه إظهار السخط على الزوجة، وتبدو مشاكلها واضحة جلية أمام عينيه حتى يراها سبباً في عواقب حياته الوخيمة!!
المرأة أجرأ قليلاً في إظهار السخط على الزوج والأولاد على السواء؛ فهي ترى أن عمرها ضاع في خدمة الزوج والبيت والأولاد؛ وقريناتها ممن هن في مثل عمرها قد أنجزن إنجازات لم تنجزها هي.. وبالنسبة للزوج؛ فهي ترى أنه غير مهتم بها ولا يضعها إلا في موضع الخدمة فقط.
يلجأ الرجل للزواج الثاني لحل مشكلة الزواج الأول، ويرى الزواج الثاني سبباً للتغيير المبهج في حياته السيئة!!
المرأة- للأسف- تلجأ للفضفضة مع قريناتها.. ومع سهولة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ أصبحت الفضفضة أسهل وعواقبها أسوأ؛ لأن الرد السائد ساعتها بعد الفضفضة هو: (اطلبي الطلاق)!!
كلامي هنا غير موجه للرجال في حل تلك الأزمة؛ فلهم من يلجؤون إليه من الرجال أيضا للمشورة، وإن كان للزوجة دور في الخروج بزوجها من الأزمة كما أن للزوج دور في خروج زوجته منها.، ولكن كلامي هنا موجه للنساء اللاتي يمررن بهذه الحالة:
أولاً: جملة (عمري ضاع) كلمة خاطئة، واعتقادها خطأ.
من مبادئنا نحن المسلمين أن الدنيا بالنسبة لنا وسيلة حرث، والحصاد الحقيقي لهذا الحرث هو الآخرة؛ فأي فعل قمتِ به من أول يوم زواج للآن هو حرث سبقك إلى الآخرة، وأي وقوف بجانب الزوج في تقلبات حياته هو حرث سبقك إلى الآخرة، وأية سجدة سجدها ابنٌ لكِ بعد ما شجعتِه على الصلاة؛ هي حرث سبقك إلى الآخرة، وأي شخص سَوِيٍّ خرج من تحت يدك وعمل لدين الله؛ هو في الحقيقة حرث سبقك إلى الآخرة.
وبالتالي؛ فإن متطلبات تكوين الشخص السويّ من إطعام وتعليم واستقرار بيتي هي تابعة في الأجر والحصاد الأخروي.

حياة زوجية آمنة من أعاصير الجاهلية

إذن؛ ليس هناك داع لكلمة (عمرى ضاع) لأنها تليق أكثر بنساء العلمانية، أو من لا يُؤمِنَّ باليوم الآخر.

ثانياً: ليس هناك تعارض بين القيام بمتطلبات البيت، وبين كيانك المستقل؛ إذ هناك الكثير من المجالات المتاحة أمامك يمكن أن تجدي نفسك وفيها وتحققي كيانك من خللها بالتوازي مع الاهتمام بمتطلبات بيتك وأسرتك..
على سبيل المثال: عندك عشر قراءات للقرآن الكريم.

وهذا يعني أنَّ بإمكانك الحصول على عشر إجازاتٍ في القرآن الكريم.. ليس هذا فقط؛ بل يمكن أن تعلمي كل قراءةٍ لغيرك عملاً بقول الله تعالى: "وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ" فلم يكتفوا بالتمسك به تلاوة وعملاً؛ بل حرصوا على تبليغه لغيرهم تلاوة وعملا أيضاً.

عشر قراءات تحتاج عمراً فوق العمر للحصول عليها.. أليس هذا كياناً؟!

لم نتكلم عن التفسير، والحديث، والعلوم الشرعية التي تحتاج أعماراً وليس عمراً واحداً.

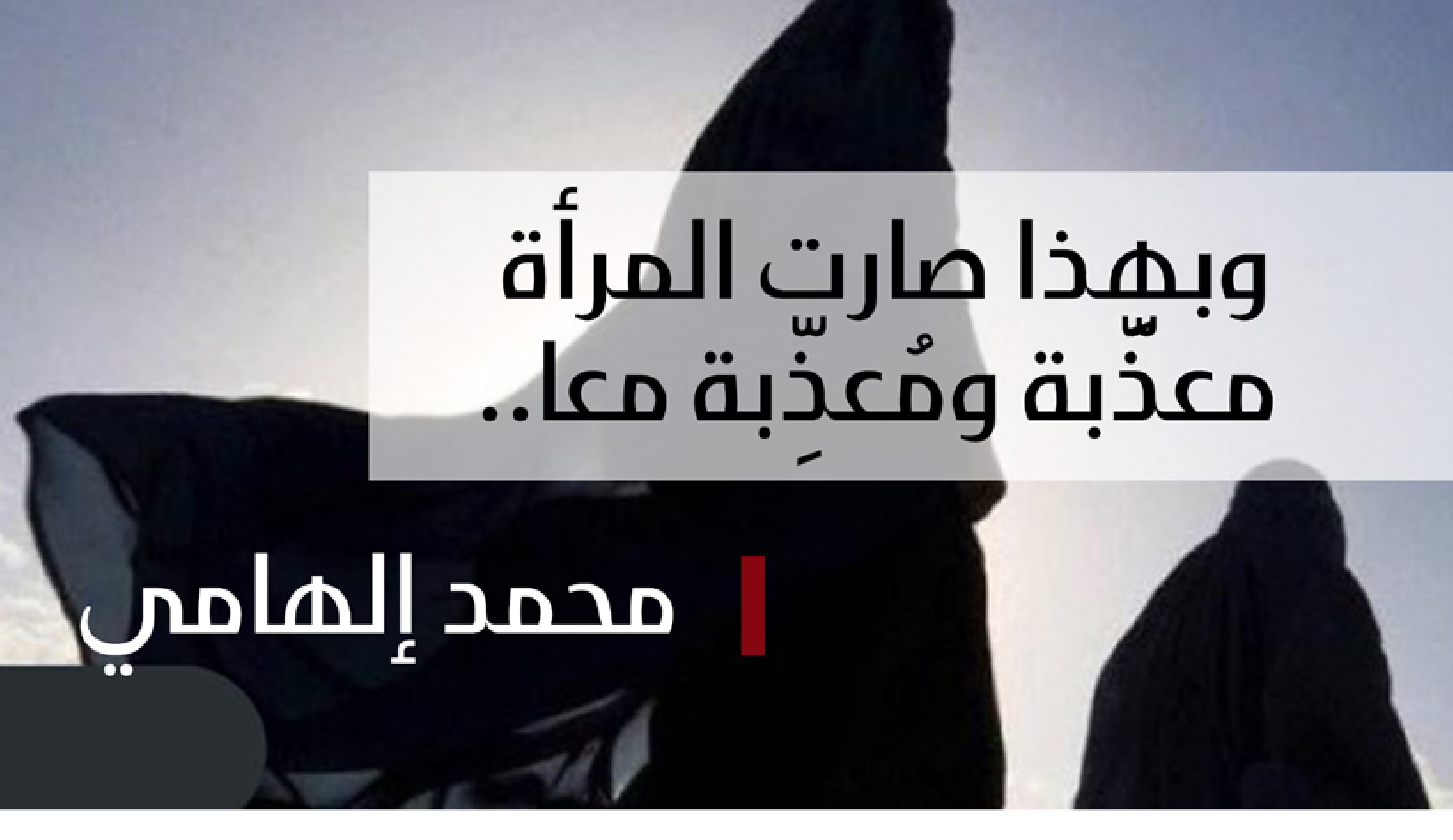
ثالثاً: إقامة العلاقات السليمة الصحيحة مع صديقات يُعرفَنَ بالصلاح والتقوى، وقضاء وقتٍ معهن؛ سيفيدك في إيجاد الكيان التائه وسط زحام المتطلبات اليومية.
رابعاً: تخفيف الضغوط والأعباء قدر المستطاع؛ خاصة المشاكل العائلية المتفرعة التي ليس لها حد ولا حل.
خامساً: تحديد المسؤوليات الملزمة بها أنت فقط دون الدخول في متاهات ليست من شأنك ولا من التزاماتك، بل على العكس سيكون لها تأثير سلبي على بيتك وحياتك.
سادساً: الرياضة: لها دور أساسي في إفراز هرمونات السعادة وتغيير الحالة المزاجية السيئة، واجتناب نوبات الاكتئاب اللي تمر بها المرأة وتدخلها في الأزمة التي نتكلم عنها.
سابعاً: وقد تعمدت تأخيرها عن سابقتها لفصلها عن الشكوى الأساسية للمرأة، وهي: كيف نتعامل مع المسئولية البيتية الملقاة عليها دون أن تتحول لهمّ واكتئاب يُدخل في الأزمة؟!
تحدث المشكلة عندما نتعامل مع المسؤوليات على أنها التزامات ثقيلة ومهام شاقة..

إذا كانت تربية الأولاد في نظر الأم مسؤوليةً ثقيلة؛ فعليها أن تنظر لهذه المسؤولية نظرة متعة.. متعة وجود الابن إلى جوارك.. متعة الضحك معه وقضاء وقتٍ للترفيه.. متعة توجيهه بلطف.. متعة نظرة عينه وهو يسمع معلومات جديدة عليه لأول مرة، ويسمعها منك أنت.. متعة الإنجاز في النشأة والإحساس بابن يكبر وتفكيره ينضج وتعليماتك وتوجيهاتك له لم تضع هدراً.. متعة محاولة إصلاح العلاقة مع الزوج الذي يمر بنفس الأزمة.. وأنا أقول محاولة لأنها فعلاً محاولة ويمكن أن تكون محاولات، وغالبا تنجح؛ خاصة لو الزوجة تفهمت حالة الزوج، وأبدت استعدادها للخروج به بطريقة غير مباشرة من الأزمة، من خلال زيادة الاهتمام والتركيز على إنجازاته التي حصلها، إلى أن وصل لهذا العمر، والتلميح والتصريح بالصفات الإيجابية في شخصيته؛ بحيث يجد معها العوض الذي ينتظره من خارج البيت.

محاولات ناجحة غالباً، لكن العادة السيئة في الاستعجال وتقديم سوء الظن والتحفز من الطرفين هي السبب الرئيسي في فشلها.

في النهاية.. أزمة منتصف العمر أزمة (مؤقتة)، وستمر بإذن الله، لكنها تحتاج إلى صبر..





وبهذا صارت المرأة معذّبة ومُعذِّبة معا..

محمد إلهامي

كنتُ أتصور أن الإسلام لا يحبذ عمل المرأة حفاظا عليها وعلى عفتها وبراءة نفسها أن تخالط الرجال وتصادم صعوبات الحياة وخشونتها!
بعد أن تزوجت وأنجبتُ، رأيت أمورا أخرى، إن حجم ما تقوم به المرأة في رعاية الزوج والأبناء هو أمرٌ لا يستطيعه الرجال بحال، وهو أمرٌ لا يستقيم معه أن تكون المرأة عاملة، فهذه التي تعمل هي بالقطع وبلا ريب ستقصر في شأن بيتها وزوجها وأولادها!
وأشقى الناس وأولاهم بالتعاطف والشفقة امرأة متزوجة ذات أولاد وتعمل!! ولا تقصر في عملها ولا بيتها.. ينبغي أن تكون هذه المرأة إنسانا خارقا أشبه بالأساطير!!!
وكنتُ -قبل الزواج والإنجاب- أشفق على المرأة التي تعمل لما هي مضطرة إليه من هذه المشقة، فصرتُ بعد هذا أشفق عليها وعلى أبنائها وعلى زوجها جميعًا..
ورغم مرور أكثر من عشرين سنة على خروجي من ديار الصعيد، ومشاهدتي أحوال النساء في الوجه البحري والقاهرة، ثم في دول الخليج، ثم في بعض بلاد أوروبا وآسيا.. رغم هذا كله، فلا يزال مشهد امرأة تجر حقيبة ثقيلة يزعجني ويعكر مزاج يومي.
ثم ما يلبث أن يشوقني هذا المشهد إلى ذلك الزمن الذي عشته في الصعيد حيث لم يكن ذلك ممكنا، ولو فُرِض أن اضطرت امرأة لحمل شيء ثقيل فإنه يهرع من حولها من الرجال ليحملوه عنها، ويرون ذلك واجبا عليهم بل فضيحة في حقهم أن تسير امرأة في جوارهم تعاني من حمل شيء ثقيل عنها.. فإن فُرِضَ أنهم غفلوا عنها فإن ترى من حقها أن تأمر أقرب الرجال إليها أن يحملوا عنها، وما يملك الرجل المأمور أن يتخلف!!
هذا غير ما أتذكره من أخبار مجتمعاتنا المسلمة في عصور ما قبل الحداثة من أخبار التكافل والتعاضد والتناصر، حيث يرى فتيان الحي أنهم مسؤولون عن بناته كمسؤوليتهم عن أخواتهم، وأمهات الحي أمهات للجميع، تأمر الواحدة منها الفتي -سواء عرفته أم لم تعرفه- أن يحمل عنها ما تحمل أو ترسله في شأن لها يشتريه أو يوصله.. وكم سمعنا وقرأنا في كتبنا -بل وفي كتب المستشرقين وعلماء الاجتماع الغربيين إذ درسوا بلادنا- عن قصص المرأة التي يغيب عنها زوجها فما عليها إلا أن تعجن عجينها ثم تضعه خلف الباب، فإذا رآه أحدٌ من المارّين عرف أن صاحب الدار غائب فكان واجبا عليه أن يحمل العجين لبيته فيخبزه ثم يرجعه إلى بيتها خبزا!
أين هذه المقامات الرفيعة النبيلة من حالٍ يسمونه الآن حضارة ورقيا تعمل فيه المرأة قبلً العاشرة أحيانا، نادلة في مقهى وعاملة في مصنع وخادمة في بيت أجنبي، في ظل مجتمع تعاقدي وقح، لا يرى فيها إلا عاملا قليل الكلفة ويحب أن تكون -فوق ذلك- "حسنة المظهر"!!.. وما ذلك إلا لكي تغريه أو يغري بها زبائنه!
إحدى مشكلاتنا العويصة حقا أننا لا نعرف كيف عاش المسلمون قبل تلك الحداثة، فعرفنا حال الجاهلية ولم نعرف طعم المجتمع المسلم..

فهل معنى هذا أن المرأة في تاريخنا المسلم لم تكن تعمل؟!

أبدا.. ربما عملت، كان هذا هو الاستثناء، تحت الضرورة والاضطرار، أو في مهن احتاجها المجتمع وقامت بها النساء، وهي حتى حين تعمل فقد كانت محاطة بقيم وأخلاق وأعراف تجعلها في عملها هذا مصانة موفورة مقدَّمة عند الازدحام يُوطَّأ لها المقام وتُسْتَثني -لكونها امرأة- من النظام!

وبهذا صارت المرأة معذّبة ومُعذِّبة معا..

أتفهم تماما أن كثيرا من الظروف المعاصرة ضغطت على كثير من البيوت فاضطرت النساء إلى العمل، نعم، قد بُلينا منذ أكثر من قرن بأفكار يسارية ترى في المرأة التي تسكن بيتها قوة عمل معطلة وتريد أن تدفع بها لزيادة الإنتاج ومراكمة الثروة وتحقيقا للهدف الأسمى (العمل) كما هو ضمن المنظومة اليسارية الاقتصادية.. ومعها وبعدها بُلينا بأفكار ليبرالية ترى في خروج المرأة سوقا عظيما ينفتح لمراكمة الثروة، ويفتح معه مجالات هائلة لتدوير الأموال.

تلك قصة طويلة مريرة وبائسة، ولا يتسع لها المقام، ويكفي أن ترى أن الليبرالية تأنف من عمل المرأة -تطبخ وتنظف وتغسل وتكوي- في بيت زوجها وترى ذلك من التخلف والرجعية، بينما ترى قيامها بنفس العمل في بيت جارها تحقيقا للذات وزيادة في الدخل.. فلو وُجِدت امرأتان جارتان في بيت واحد فإن النظام الليبرالي يحب لكل منهما أن تعمل في بيت الأخرى لتحصيل مرتب، ويأنف من أن تعمل كل واحدة منهما في بيتها لتوفر نفس المرتب!!!

الحضارة الليبرالية الغربية المعاصرة هي في حقيقتها حضارة تعذيب للإنسانية، أخرجت المرأة من بيتها لتعمل، لتعمل في ظروف عصيبة، لكي تحقق متطلبات هي في معظمها غير مهمة، بل هي وليدة سوق الدعاية والإعلان والإغراءات العظيمة التي تنشئ في النفس الحاجات والشهوات. ولما خرجت المرأة صار مطلوبا منها أن تحقق مظهر المرأة الغربية المتأنقة المتزينة فصارت المرأة في بلادنا تحت عبء التقليد والتجميل والتزين لتحقيق مواصفات النجمة التي تراها في نفس الإعلام.

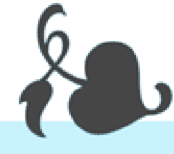
ولما صنعت المرأة كل هذا تعذب الرجل.. تعذب بها في الشارع إذ صارت كل امرأة فتنة، وقد ينزل الرجل من بيته وما في ذهنه حبة خردل من شهوة، فإذا بامرأة عابرة تقلب رأسه وخاطره وجسده جميعا! .. ثم تعذب الرجل بنزولها حين فقدها في البيت زوجة وأما لأولاده تحت ضغط حاجتها للخروج!

وبهذا صارت المرأة معذَّبة ومُعذِّبة معا..

نعم، أنا من قوم أحب لكل امرأة أن تقر في بيتها، ويسعى عليها بحاجتها الرجل المسؤول عنها، فإذا خرجت لحاجة أو لاضطرار أو لعمل فلا يكون ذلك إلا على الوجه الذي خرجت به أمهات المؤمنين وزوجات الصحابة والتابعين.



صورة لمسلمة من اوزبكستان أحد الجمهوريات السوفياتية عام 1925م



وإنما الفتاة المؤمنة هي التي تمر كما تمر الملائكة، ستّيرة حَيّـيَة، تُزيّنها السَكِينة ويُجللها الوقار! فإذا مَزَحت مزحت بأدب، وإذا جَدّت كان لجِدّها قوة الشمس في تَبديد الظلام!

من كتاب سيماء_المرأة في الإسلام



CG
شتان بين:
تربية الجهاد في الثغور
وتربية التطبيع مع الصهاينة في الإمارات



المنهج القرآني في تربية الأبناء بالحوار

يزعم كثير من علماء التربية في القرن الواحد والعشرين أن علماء التربية في أوربا في القرن السابع عشر كانوا أول حماة الطفولة، وأول الداعين إلى رعايتها، والاهتمام بها، وما دروا أن القرآن قد سبقهم إلى ذلك منذ أربعة عشر قرنًا، حينما جاء نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- بالإسلام، فانطلق يدعو إلى تربية الأبناء ورعايتهم وتوجيههم إلى السبيل القويم، في بيئة محفوفة بالمظالم، بيئة كان الرجل يضيق فيها بأولاده ويراهم عبئًا ثقيلًا على كاهله.

بل بلغت قسوة قلوب بعضهم على الطفولة إلى درجة أنهم كانوا يئدون بناتهم وهن على قيد الحياة، فيدفنونهن بدعوى الغيرة، وخوف الفقر، ولحوق العار، ومن أقوالهم في ذلك: «دفن البنات من المكرمات»، وقد أنكر القرآن هذا الفعل الشنيع والجرم الأثيم أشد الإنكار فقال تعالى: « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (9)» (التكوير)، هكذا نجد القرآن بأوامره ووصاياه ومبادئه، قد أنصف الأطفال، وأعز مكانتهم، وأنقذ حياتهم مما وصلت إليه من سوء قبل الإسلام، وملأ قلوب الآباء والأمهات بحبهم، بل جعلهم زينة الحياة الدنيا.

وفي دراسة لها بعنوان (المنهج القرآني في تربية الأبناء بالحوار) -مجلة كلية الآداب/ العدد -101، ترى الباحثة العراقية أمل كاظم زوير، أن الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها في مواجهة التحديات المعاصرة في عصر العولمة كثيرة، منها أسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب الحوار والمناقشة، والتربية المباشرة أو الإلقائية، وأسلوب التربية بالموعظة الحسنة، وأسلوب الثواب والعقاب.

حقوق الطفل في القرآن:

وقد شرع القرآن الكريم للطفل من الحقوق ما يحفظ عليه حاضره، ويؤمن مستقبله، ما لم تدركه أوربا وغيرها في أي قرن من القرون، ومن أهم هذه الحقوق ما يأتي:

1 - إثبات النسب: إن إثبات النسب حق للطفل وللأب والأم، إذ أنه بهذا الإثبات يصان الولد من الضياع والتشرد، إلى جانب المحافظة على المجتمع من شيوع الفواحش وانتشار اللقطاء، كما أن إثبات النسب تترتب عليه حقوق أخرى مثل الولاية في الصغر، والإنفاق، والإرث، لذا فإن القرآن الكريم ينظم علاقات الأسرة على الأساس الطبيعي لها، ويحكم روابطها، ويجعلها صريحة لا خلط فيها ولا تشويه. أبطل عادة التبني، ورد علاقة النسب إلى أسبابها الحقيقية.. علاقات الدم، والأبوة والبُنُوّة الواقعية.

2 - حق الرضاعة: أول حق يتقرر للطفل فور ولادته، وهو حق التغذية الأولى التي تناسب سنه، وتكون لحمه، وتنشزعظمه، ولما كان حليب الأم أصلح للطفل من غيره صحيًا ونفسيا وعقليا، أوجب القرآن على الأم إرضاع ولدها، إن لم يكن هناك مانع من مرض ونحوه، فإذا وجد مانع للرضاعة، وجب على الأب إحضار مرضعة مأجورة ترضعه.

-3 حق النفقة: أجمع الفقهاء على وجوب نفقة الرجل على أولاده الأطفال الذين لا يملكون المال، وحدد بعضهم هذه النفقة بأنها خمس نفقات، وهي: نفقة الرضاع، والحضانة، والمعيشة، والسكن الخاص بالحاضنة والخادم عند الحاجة، ويلحق بها زكاة الفطر لأنها تشمل الصغير، على الآباء النفقة، لأن الولادة لهم، فالنسب لهم، والولد تابع تبعية مطلقة لهم، وكأنه كسب كسبوه، وغنم غنموه، فحق عليهم القيام على شئونه ورعايته، والإنفاق على من خصصت نفسها وخصصتها الفطرة لخدمته ورعايته وتغذيته بلبنها.



4 - حق التربية والتعليم: ينبغي على الوالدين أن يحسنا تربية أولادهما، وتعليمهم الدين ومكارم الأخلاق، وأنواع العلوم والمعارف الأخرى، كي يتربوا تربية راسخة، تجعل منهم قوة فعالة ثابتة في مجتمعهم، عبر التخطيط المرن الواعي، حتى نقوم بواجبنا خير قيام ونبرئ ذمتنا أمام االله تعالى.
5 - العدل بين الأبناء: إن أهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الإناث، فأمر تعالى بالتسوية بينهم في أصل الميراث، فأمر االله تعالى بالعدل بين الأبناء وذلك يرسخ في النشأ عدم الظلم وكراهيته وحب العدل والحفاظ على شرع الله، والسبيل إلى ذلك هو أن يعدل الأب بين أبنائه، تفاديًا للتحاسد والتحاقد بينهم، فقد يحقدون أحيانًا على أبيهم نفسه، والأب مأمور بأن لا يتعاطى من الأسباب ما يثير العقوق في نفس ولده، قال رسول االله -صلى الله عليه وسلم-: «إِن اللَّه تَعالَى يحب أَن تَعدلُوا بين أَولادكُم كَما يحب أَن تعدلُوا بين أَنْفُسكُم».

تحديات الأسرة المسلمة فى المجتمع المعاصر:
الأسرة في المجتمع الإسلامي المعاصر تواجه كثيرًا من التحديات المعاصرة قد تؤدي إلى قصور في دورها التربوي في توجيه الطفل وتعليمه، إذ تعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة بحيث تجد نفسها في كل يوم، بل وبكل ساعة تواجه خضمًّا من الآراء والأفكار والنظريات والفلسفات التي تتراوح بين أقصى اليسار واليمين، ولا تستطيع أن تواجه هذه التحديات إلا بأن تحدد لنفسها موقفًا من كل ما تتلقاه، ولن يمكنها أن تسمع لذلك الرأي الذي يسم، كل ما هو وارد بأنه غزو ثقافي يجب كل فرد أن يصم أذنيه عنه، فالأسرة تكاد تعايش كل هذا وذاك ولا بد أن تواجه الموقف، كي لا تفقد دورها التربوي.
إن المواجهة في عصر العولمة تتخذ شكلًا حضاريًا بالدرجة الأولى، ولا نعني بالحضارة هنا مستوى عاليًا غَالبًا في مجالات الحياة المختلفة، وإنما نقصد بها الإشارة إلى وجود منظومة متكاملة لرؤية فكرية لأسس التنظيم الاجتماعي والمنطلقات النظرية وتصور للمستقبل، كيف يكون؟ وإلى أي غاية يتجه؟ ومعالم شخصية الإنسان كما يجب أن تكون، والآليات المصاحبة لكل ذلك.
كما أن الطوفان الذي أصبح يحاصرنا من المنتجات الغربية، فضلًا عن وسائل الاتصال والإعلام المختلفة كالإنترنت والفضائيات والهواتف المحمولة، وإذا أضفنا أليه أساليب أخرى في التعامل السياسي والعلاقات الاقتصادية والتدفق الإعلامي، له أثره الذي لا يجحد في إحداث ما يمكن تسميته (بالاستلاب الثقافي) مما يجعل فئات غير قليلة من أبناء الأمة تفكر كما يفكر الغربيون وتسلك كما يسلكون، وهي بذلك تمثل صورة من صور تقليد المغلوب للغالب، تقليد اتباع وانصياع لا تقليد مشاركة وندية، محاكاة تشيع روح الانهزام القومي، وتبذر بذور الاستسلام الثقافي، وترسخ اتجاهات المسايرة، وتؤسس لموقع الذيلية الحضارية، والتبعية المؤدية إلى الانكسار.
إن مواجهة هذا الانهزام القومي والاستسلام الثقافي، سلاحها الأساسي هو التربية بمعناها الواسع الذي يجعل منها تلك العملية المتكاملة الشاملة التي نسعى عبرها إلى تنمية شخصية الإنسان، فهي تملك النظم المعرفية والأساليب التي تعين على التشخص السلوكي في واقع الحياة، والأساليب التربوية كثيرة التي يمكن استخدامها في مواجهة هذه التحديات المعاصرة، منها أسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب الحوار والمناقشة، والتربية المباشرة أو الإلقائية، وأسلوب التربية بالموعظة الحسنة، وأسلوب الثواب والعقاب.
وبما أن أمتنا لا تعيش في فراغ حضاري وثقافي وغياب إنساني، وإنما تملك عقيدة سليمة وإمكانيات بشرية ومادية، ومنهج حياة ودستور يوافق الفطرة متمثلًا في القرآن الكريم، الذي لو عادت الأمة الانطلاق منه فسوف تُمنح المعايير الدقيقة، التي تواجه بها العولمة والانهزام الثقافي، بحيث تربح معركة المنافسة الحضارية القائمة في وقتنا الحاضر.
لذا لا بد من أن يمد المهتمون بالتربية يد البحث والتحليل إلى القرآن الكريم، ليستخرجوا منه ما يعين الأسرة المسلمة على أن تحدد موقفًا من كل ما تتلقاه.
لذا فإن المربي عندما يتجه نحو القرآن الكريم سوف يلمس فيه صورًا وأساليب رائعة في التربية والتعليم تعينه في رسم نموذجا تربويًا لتوجيه الطفل في ظل التحديات المعاصرة، وقد آثرت أسلوب الحوار والمناقشة في القرآن الكريم بالبحث والدراسة، كأحد الأساليب التربوية في توجيه الطفل وتعليمه.

الحوار:
الحوار في اللغة: المحاورة: مراجعة الكلام في المخاطبة، تقول: حاورته في المنطق، وأحرت له جوابًا، وما أحار بكلمة، والمحاورة: الحور، تقول: سمعت حوارهما وحويرهما، وجاء في الكشاف: يحاوره يراجعه الكلام ويجاوبه.
وأسلوب الحوار يقتضي وجود طرفين أو أكثر يدور الكلام بينهم في صورة حوار، بقصد من ورائه الحكم على أمر ما إيجابًا أو سلبًا، وهي طريقة من طرق توضيح المعنى وتثبيته، وتتميز بجذب انتباه السامع أو القارئ نحو الموضوع الذي تتحدد معانيه، وتنكشف أبعاده بطريقة تقوم على السؤال والجواب، والأخذ والرد، والاعتراض والمراجعة، ولا يخفى ما في ذلك من عناصر الجذب والمتابعة والتشويق التي تساعد على إدراك الحقيقة إدراكًا واضحًا لا خفاء فيه.
أما المناقشة فهي: إحدى الأساليب التفاعلية المستخدمة في التربية، وهي تقوم على طرح موضوعٍ ما لمعالجته، والوصول إلى قرارٍ بشأنه، لذلك فهي تعتمد على تبادل الآراء وتواصلها بين الأفراد.
وقد ورد هذا الأسلوب من الخطاب في القرآن الكريم، عند حوار سيدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، وحوار نوح عليه السلام مع ابنه، وحوار لقمان الحكيم مع ابنه والحوار الذي جرى بين النبي يعقوب ويوسف عليهما السلام وسأبين هذا كالآتي:
المطلب الأول: حوار سيدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام:
قال تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم: «رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)» (الصافات).
نلحظ في هذه الآيات أن سيدنا إبراهيم الشيخ الكبير، المهاجر من الأرض والوطن، المقطوع من الأهل والقرابة، ها هو ذا يرزق في كبره بغلام، طالما تطلع إليه، وما يكاد يأنس به، وصباه يتفتح، ويبلغ معه السعي - أي لما مشى مع أبيه، وأصبحت له القدرة على مساعدة أبيه في العمل ويرافقه في الحياة، حتى يرى في منامه أنه يذبحه، ويدرك أنها إشارة من ربه بالتضحية، فلا يتردد، ولا يخالجه إلا شعور الطاعة، ولا يخطر له إلا خاطر التسليم، ويعرض هذا الأمر الهائل على ابنه في هدوء وفي اطمئنان عجيب «...قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ...»، فإبراهيم الأب يعرض على ابنه هذا العرض، ليناقشه فيه، ويطلب إليه أن يتروى في أمره، وأن يرى فيه رأيه، من أجل الوصول الى قرار بشأنه، فهو لم يأخذ ابنه على غرة لينفذ إشارة ربه وينتهي، إنما يعرض الأمر عليه كالذي يعرض المألوف من الأمر، فالأمر في حسه هكذا، ربه يريد . فليكن ما يريد . وابنه ينبغي أن يعلم.
وأن يأخذ الأمر طاعة وإسلامًا، لا قهرًا واضطرارًا. لينال هو الآخر أجر الطاعة، وليسلم هو الآخر ويتذوق حلاوة التسليم. إنه يحب لابنه أن يتذوق لذة التطوع التي ذاقها، وأن ينال الخير الذي يراه هو أبقى من الحياة وأقنى. فكان جواب الابن في غاية الأدب والتودد مع أبيه «قَالَ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»، ولم يأخذ الأمر بطولة وشجاعة، ولم يأخذه اندفاعًا إلى الخطر دون مبالاة. ولم يظهر لشخصه ظلًا ولا حجمًا ولا وزنًا... إنما أرجع الفضل كله الله إن هو أعانه على ما يطلب إليه، فقال: «سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»، في غاية الأدب مع االله عز وجل، وفي أعلى درجات الطاعة والتسليم له تبارك وتعالى.

المطلب الثاني: حوار لقمان الحكيم مع ابنه:
يقول تعالى: «وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)» (لقمان).
نلحظ في هذه الآيات أن هذا الكم من التوجيهات قد غلفه الأب بالحنان والعاطفة الشديدين. ذلك الرجل الهادئ، الذي يعظ ابنه برفق، ويقول له قبل كل موعظة: يابني.. يابني، فالسورة تقول للآباء: صاحب أولادك واكسب مودتهم قبل أن تعظهم. كلمهم أخي المسلم عن نفسك وتجاربك وأخطائك في الحياة، واستعمل الصداقة والحوار معهم لتنصحهم قبل استعمال الأمر والنهي بشدة... هذه السورة هي فعلًا من أروع المناهج التربوية في القرآن الكريم، إنها بحق سورة تربية الأبناء.
نفهم هدف السورة من اسمها، الذي يدل على تربية لقمان لابنه ووصيته التي جاءت بها السورة. فهي

سورة تربية الأبناء، تحمل في آياتها أساليب رائعة لتربيتهم على منهج االله تعالى، تربية شاملة لكل ما يحتاجه الأبناء في دينهم ودنياهم.
هذه التربية تشمل المحاور التالية: توحيد االله تعالى، وبر الوالدين، وأهمية العبادة والإيجابية، وفهم حقيقة الحياة الدنيا، والذوق والأدب، والتخطيط للحياة.
لذلك فإن هذه السورة لا بد أن تدرس في مدارسنا، وأن يقرأها أبناؤنا ويحفظوها لينشأوا على التوجيهات التي ربى لقمان ابنه عليها. وليس هذا فحسب، بل إن الآباء يجب أن يتعلموها قبل الأبناء، ليتعرفوا من هذه المدرسة القرآنية، مدرسة لقمان، أصول التربية الإسلامية.

المطلب الثالث: حوار النبي نوح عليه السلام مع ابنه:
قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: «وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44) وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (45)» (هود).
في هذه الآيات الكريمات نلحظ أن الأب الملهوف ينادي على ابنه العاق (يا بنَي اركَب معنَا ولَا تَكُن مع الْكَافِرِين) بكل رحمة ولهفة خوفًا عليه من الهلاك، من دون أن يشتمه أو يعنفه على عصيانه وكفره، ويبين له بأنه لا جبال ولا مخابئ ولا حام ولا واق من أمر االله إلا من رحم االله، وكان ذلك في خطاب هادئ ومتزن، يتسم بالموضوعية لتوجيه الابن وتعليمه.

المطلب الرابع: حوار النبي يعقوب مع ابنه يوسف عليهما السلام:
قال تعالى: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)» (يوسف)
أدرك يعقوب الأب بحسه وبصيرته أن وراء هذه الرؤيا شأنًا عظيمًا لهذا الغلام، ولهذا نصحه بألا يقص رؤياه على إخوته، خشية أن يستشعروا ما وراءها لأخيهم الصغير غير الشقيق فيجد الشيطان من هذا ثغرة في نفوسهم، فتمتلئ نفوسهم بالحقد، فيدبروا لأخيهم أمرًا يسوؤه. وقد اتجه فكر يعقوب إلى أن الرؤيا تشير إلى اختيار االله تعالى له، وإتمام نعمته عليه وعلى آل يعقوب كما أتمها من قبل على أبويه إبراهيم وإسحاق عليهما السلام، وأن االله سيعلّم يوسف ويهبه من صدق الحس ونفاذ البصيرة ما يدرك به تأويل الرؤى والأحلام، وهو إلهام من الله لذوي البصائر المدركة النافذة.
ونلحظ في هذا النص القرآني أن علاقة الأب مع ابنه الصغير، كعلاقة الصديق بصديقه، يغلب عليها الحوار والتفاهم، وخطاب الأب هو ذاك الخطاب الحاني والرقيق، والمتصف بالحكمة، فلم يقل له بأن رؤياه أضغاث أحلام، أو أنها رؤيا صبيانية، أو صدى لما يحلم به ويتخيله أثناء لعبه في اليقظة، بل استمع له ولم يستصغر عقله، وحاوره بأسلوب حكيم، فيه احترام لشخصية الطفل، وتنمية للثقة بنفسه، بأنه سيكون له شأن عظيم في المجتمع عند كبره، وهذا إكبار من الأب لابنه يوسف أعطاه شعورًا بالأهمية.
فما أشد حاجتنا اليوم إلى الحوار، الذي بدأ يتقطع حتى داخل الأسرة الواحدة مسببًا بذلك كثيرًا من المشكلات والأزمات.





نتائج الدراسة:
1 - إن القرآن الكريم بأوامره ووصاياه ومبادئه، قد أنصف الأطفال، وأعز مكانتهم، وأنقذ حياتهم مما وصلت إليه من سوء قبل الإسلام، وملأ قلوب الآباء والأمهات بحبهم، بل جعلهم زينة الحياة الدنيا.
2 - شرع القرآن الكريم للطفل من الحقوق ما يحفظ عليه حاضره، ويؤمن مستقبله، ما لم تدركه أوربا وغيرها في أي قرن من القرون، ومن أهم هذه الحقوق ما يأتي: إثبات النسب، حق الرضاعة، وحق النفقة، والتربية والتعليم، وحق العدل بين الأبناء .
3 - الأسرة في المجتمع الإسلامي المعاصر تواجه كثيرًا من التحديات المعاصرة قد تؤدي إلى قصور في دورها التربوي في توجيه الطفل وتعليمه، إذ تعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة بحيث تجد نفسها في كل يوم، بل وبكل ساعة تواجه بخضم من الآراء والأفكار والنظريات والفلسفات، وإن مواجهة هذا التحديات سلاحها الأساسي هو التربية بمعناها الواسع الذي يجعل منها تلك العملية المتكاملة الشاملة التي نسعى عبرها إلى تنمية شخصية الإنسان.
-4 تمتلك التربية النظم المعرفية والأساليب التي تعين على التشخص السلوكي في واقع الحياة، والأساليب التربوية كثيرة التي يمكن استخدامها في مواجهة هذه التحديات المعاصرة في عصر العولمة، منها أسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب الحوار والمناقشة، والتربية المباشرة أو الإلقائية، وأسلوب التربية بالموعظة الحسنة، وأسلوب الثواب والعقاب.
5 - إن المربي عندما يتجه القرآن الكريم سوف يلمس فيه صورًا وأساليب رائعة في التربية والتعليم تعينه في رسم أنموذجا تربويًا لتوجيه الطفل في ظل التحديات المعاصرة، منها أسلوب الحوار والمناقشة، متمثلًا في حوار كل من النبي إبراهيم مع ابنه إسماعيل، وحوار النبي نوح عليه السلام مع ابنه، ولقمان الحكيم مع ابنه، وحوار النبي يعقوب مع ابنه الصغير يوسف عليهما السلام.
6 - يعد الحوار الهادئ المتزن، المقرون بالموضوعية والأدب والاحترام والصراحة الوسيلة المثلى لتحقيق الغايات، وتنمية الثقافة بشكل راق ومهذب.
7 - يجب الاقتداء والتأسي بالرسل والأنبياء في علاقتنا مع أبنائنا، بحيث تكون علاقة أفقية، كعلاقة الصديق بصديقه، يغلب عليها الحوار والتفاهم، أما إذا كانت العلاقة رأسية كعلاقة الرئيس بمرؤوسيه، ويغلب عليها الأوامر والنواهي، لا شك سيكون تأثيرها الإيجابي قليل، ومن علامات نجاحنا في التربية، نجاحنا في الحوار مع أبنائنا بطريقة ترضي الأب والابن.
8 - يجب على الآباء الامتناع عن إللجوء إلى العقاب مباشرة عند خطأ أولادهم، وليستبدلوا العقاب بحوار ونقاش طويل حول الخطأ الذي أرتكب، وليتزودوا بالجلد والصبر وطول البال أثناء الحوار، وليعيروا انتباهًا لاسئلة أولادهم وليحاوروهم ليكسبوهم هذه المهارة عند الكبر، لحل كافة المشكلات التي تعترض طريقهم، بحيث يرث الأطفال هذه المهارة ويحملونها معهم في حياتهم، متسلحين بوسيلة عظيمة للشورى، وتبادل الأفكار والتزود بالمعلومات، وحل المشكلات.

المصدر: الآلوكة



هيا نلعب ..!

يواجه الآباء مشكلة في تعليم أطفالهم مادة الرياضيات التي تعتبر من أصعب المواد للأطفال والآباء أيضاً، ويتعود الطفل على أن مادة الرياضيات مادة صعبة ومزعجة. وفيما يلي خطوات يمكن للآباء اتباعها مع الأطفال في المنزل تسهل عليهم فهم النظريات الرياضية وكيفية عملها:

1. إلعبي مع طفلك لعبة إدارة الأموال، بتقديم مصروف له ومطالبته بإدارة هذا المصروف بتحديد مشترياته ومدخراته ولو كانت مبالغ رمزية لكن ليحسن التصرف في الأرقام التي بحوزته.
2. أشركي طفلك في حساب فواتير المشتريات من البقالة والمحلات واسأليه كم سيتبقى من ثمن الدفع، ليعتاد على توظيف الحساب في حياته اليومية.
3. علمي طفلك قراءة الساعة واربطيه بالوقت ومواعيد الصلاة، ليستعمل الأعداد في جمله وسيكون محببا إهداؤه ساعة خاصة به واحرصي أن يتعلم قراءة الساعة بداية من الساعات القديمة التي تحتوي عقارب.
4. علمي طفلك استخدم الرزنامة الورقية ليتعلم الأيام والأسابيع والشهور، واجعلي طفلك يضع علامة فوق الأيام التي تنتهي من التقويم، وتلك خطوة في اتجاه فهم كمية الوقت في الشهر، وحتى في العام الواحد.
5.ليتعلم طفلك القياسات، إجعله ييستعمل المسطرة والمثلث والمدور وليرسم أشكاله الهندسية بمقاسات دقيقة تحدديها له. واجعليه يتعرف على مفاهيم محددة مثل المساحة والمحيط والعرض والطول والارتفاع.
6. علمي طفلك قياس طوله على مقياس معلق على الحائط، أو يرسم علامات بالقلم ليحدد طوله على الباب.
7. علمي طفلك مقاييس الأوزان، بالغرام والكيلغرام وأيضا الأحجام باللتر.
8. اطرحي مسائل حسابية بسيطة لطفلك ليستمتع بها كلعبة للتسلية، واسأليه كم المجموع؟ كم بقي؟ ما مقدار؟ وهكذا يحسن توظيف معرفته البسيطة بالحساب.
9. يمكنك استخدام المكعبات: بألوانها المختلفة وإحساسه بمشاركتك في اللعب، يمكن البدء في عد المكعبات لفترة من الوقت وبعدها تنتقلين معه لمستوى أعلى وهو محاولات الجمع كأن تقومي بوضع المكعبات بجانب بعضها البعض وفي حالة الطرح قومي بإخفاء المكعبات، وبهذا يبدأ التعرف على أسس الجمع والطرح حتى لو لم يتقنها.
10. يمكنك استخدام الفاكهة والخضراوات: يمكن القيام بهذا بعد وجبة الطعام، قومي بوضع أنواع وأشكال الفاكهة المختلفة أمامه وابدئي العد معه، وفي الإجابات الصحيحة شجعيه على أكل الفاكهة كشكل من أشكال المكافأة. يمكنك تطبيق التمرين بصور الفاكهة ليس بالضرورة بالفاكهة بحد ذاتها.
11. استخدمي لعبة إكمال الرسم بالأرقام: لعبة بسيطة على شكل دفتر رسم، بحيث يكمل الطفل الرسم بالأرقام، وبهذا يحفظ تسلسل الأرقام حتى يكمل رسمته.
12. استخدامي الأوراق الملونة لكتابة الأرقام وشجعيه على تجربة كتابتها بنفسه، وتذكري دائماً أنها لعبة ومحاولة لتوصيل المعلومة.
13. الحساب حياة.. اجعلي الحساب جزءًا من حياة طفلك اليومية، وفي كل التفاصيل مثل عدّ السيارات ذات اللون الأحمر في الطريق أو تأمل السماء ومحاولة عد الطيور والسحاب، وبهذا لا يشعر الطفل أنه تحت ضغط التعلم.

أم أرقم

ركن الصحة (الحبة السوداء)

للحبة السوداء العديد من المسميات، مثل حبة البركة أو الكزبرة الرومانية أو الكمون الأسود، ولطالما عرفت كنوع من التوابل واستخدمت منذ القدم كنوع من العلاجات للعديد من الأمراض. وقد ثبت علمياً أنّ حبة البركة، حبة السوداء، استخدمت لعلاج الكثير من الأمراض، فقد وصف النبي عليه الصلاة والسلام حبة السوداء بأنها دواء لكل داء إلا الموت.

فما هو السر وراء الاستخدامات العلاجية العديدة للحبة السوداء ؟

تركيبة الحبة السوداء

تحوي الحبة السوداء:

~ ما يقارب 21 ٪ من مكوناتها بروتين.

~ حوالي 38 ٪ من الكربوهيدرات.

~ ما يقارب 35 ٪ من الدهون والزيوت النباتية والأحماض الدهنية الأساسية المفيدة، مثل حمض اللينوليك وحمض الأوليك.

~ العديد من المعادن والفيتامينات، مثل: الكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والزنك والمغنيسيوم والسيلينيوم وفيتامين (أ)، وفيتامين B وفيتامين B2، نياسين، وفيتامين C.

~ وأهم المكونات أو العناصر النشطة فيها هي الزيوت التي تحويها وأشهرها النيجيلون.

فوائد الحبة السوداء:

1.مضادة للجراثيم والالتهابات.

خاصة في هذا العصر الذي أصاب فيه الكثيرين فيروس كورونا 19- covid ، تساعد الحبة السوداء على تقوية المناعة ومحاربة العديد من الأمراض، وذلك نتيجة احتوائها على زيت Thymoquinone، والذي يعد مضاد أكسدة قوي جداً.

2. خفض الكوليسترول.

وجدت العديد من الأبحاث دوراً كبير للحبة السوداء في خفض الكولسترول السيء في الدم والمساعدة في السيطرة على ضغط الدم وخفض نسبته.

3. علاج التهاب الحلق.

أظهرت العديد من الأبحاث أن للحبة السوداء دوراً هاماً وفعالاً في معالجة التهابات الحلق واللوز المختلفة، بالإضافة إلى أنها لها خصائص تجعلها تساعد في التخفيف من أعراض الربو.

4. الوقاية من الأشعة.

وجد أن الحبة السوداء، فعالة في الوقاية من أضرار الإشعاعات الخارجية، خاصة التي تسبب تلف خلايا الدماغ.

ركن الصحة (الحبة السوداء)

-تساعد في معالجة الإدمان على المخدرات ومساعدة الجسم في التخلص من السموم.
5. تعزيز الصحة العقلية.
أظهرت العديد من الأبحاث أن للحبة السوداء دوراً كبيراً وفعالاً في تحسين الذاكرة وتقويتها.
6. تعزيز صحة الشعر.
يلعب زيت الحبة السوداء دوراً كبيراً في تحفيز نمو الشعر وزيادة كثافته ومنع تساقطه.
7. الحفاظ على البشرة.
تدخل الحبة السوداء في علاج العديد من مشاكل البشرة مثل حب الشباب. واحتواؤها على مضادات الأكسدة والأحماض الدهنية الأساسية المفيدة مثل اللينوليك يجعلها تساعد في علاج جفاف الجلد.
كما أنها تساعد على الحفاظ على بشرة شابه حيوية، ومحاربة التجاعيد وعلامات الشيخوخة.

*خلطات الحبة السوداء.

لأهم الخلطات المستخدمة فيها الحبة السوداء في علاجات البشرة، إليك سيدتي ما يلي:
1. خلطة علاج جفاف البشرة
اخلطي مسحوق الحبة السوداء مع زيت الحبة السوداء وزيت السمسم او زيت الزيتون وقومي باستخدامه يوميا ولمدة اسبوع وستلاحظين الفرق.

2. خلطة عسل مع حبة السوداء(قناع الوجه لحصول على البشرة المتوهجة)
عليك تحضير خلطة عسل مع حبة السوداء لكل انواع البشرة.
المكوّنات هي:
~ ثلاث ملاعق من حبة البركة.
~ ملعقتان من العسل.
~ ملعقتان من ماء الورد.
~ ملعقتان من الطحين.
~ ثلاث ملاعق من عصير الليمون (إذا كانت البشرة دهنية فقط!).

طريقة التحضير:
~ وضعي حبة السوداء في وعاء وقلبي على النار لمدة عشر دقائق. ~اطحني حبة السوداء بعد تحميصها، واخلطي مع باقي المكوّنات حتى تصبح خليطا متماسكا.
~افردي هذا الخليط على الوجه، واتركيه لمدة عشرين دقيقة، ثمّ اغسلي بالماء الدافئ.
~ كرري هذا القناع مرة كلّ أسبوع.



جمالك وأناقتك

20 وصفة مذهلة للبشرة والشعر باستخدام هلام الصبار "جل الألوفيرا"



جل الصبار مفيد جدا للبشرة والشعر ويدخل في صناعة كثير من مستحضرات العناية بالبشرة والشعر لأنه غني جدا بالفيتامينات والمعادن، ونقدم لك في هذا العدد 20 وصفة من جل الصبار لبشرة صافية وشعر صحي.

يمكنك أن تحصلي على الصبار من السوق بشكل جل، أو استخلاصه في البيت، كالتالي: أحضري ورقة الصبار من أي مشتل واقطعيها من تحت ثم ثبتيها بشكل رأسي لمدة 15 دقيقة ليتجمع الهلام في مكان واحد ثم أحضري لوحة تقطيع وقطعي حواف الورقة التي فيها شوك من الجانبين وقشري القشرة من فوق ومن تحت بالسكين، سيظهر لك الهلام "الجل" بشكل قطعة واحدة، قومي بتقطيعه وهرسه وجهزيه في علبة للاستخدام لاحقا، واحفظيه في الثلاجة. كما يمكنك أن تستخرجي جل الصبار بطريقة ثانية بتقطيع الورقة بالطول ثم أخرجي الجل بالملعقة.

1. قناع جل الصبار لعلاج النمش وحروق الشمس:

اخلطي 4 معالق كبيرة من جل الصبار مع 6 معالق كبيرة عصير خيار و2 ملعقة كبيرة لبن، امزجيهم معا بشكل جيد وضعي الخليط على بشرتك لمدة 20 دقيقة ثم اغسليه ستلاحظين تغييرا لافتا في النمش وحروق الشمس.

2. قناع جل الصبار للبشرة الجافة:

اخلطي 3 معالق كبيرة من جل الصبار مع معلقة كبيرة من زيت الورد وضعي الخليط على البشرة لمدة من 10 – 15 دقيقة ثم اغسليه بماء دافئ.

أو اخلطي 2 معلقة كبيرة من جل الصبار مع معلقة صغيرة من زيت اللوز الحلو وملعقة صغيرة ماء ورد وضعي الخليط على البشرة لمدة 15 دقيقة ثم اغسليه.

أو اخلطي معلقة صغيرة من جل الصبار مع 2 معلقة كبيرة عسل نحل وضعي الخليط على البشرة لمدة 15 دقيقة أو حتى يجف ثم اغسليه، يمكنك تكرار هذه الوصفة يوميا.

3. قناع الصبار والليمون لعلاج عيوب وشحوب البشرة والبقع الداكنة:

الصبار مع الليمون مفعوله عجيب على البشرة لأن الليمون يستفيد من مكونات الصبار لأفضل فعالية في علاج عيوب البشرة والبقع الغامقة ويترك البشرة صافية، كما يعالج علامات التمدد وبقع الشمس، ثم إن الليمون يحفظ للصبار لونه ويحفظ فعاليته مدة أطول كمادة حافظة.

استخرجي الجل من ورقتين صبار واخلطي الجل بعصير ليمونة ثم ضعي الخليط في الخلاط واضربيه لمدة دقيقة تقريبا حتى تمتزج المكونات بشكل خليط تضعيه على البشرة لمدة من 10 – 15 دقيقة ثم اغسليه بالماء، واحتفظي بباقي الكمية في علبة مغلقة في الثلاجة إن بقيت.

4. قناع الصبار لعلاج حب الشباب والبثور:

اخلطي بياض بيضة مع 4 معالق كبيرة من جل الصبار ومعلقة كبيرة شاي أخضر ونقطتين زيت بابونج، اخلطيهم جيدا وضعي الخليط على البشرة لمدة 20 دقيقة ثم اغسليه بماء بارد.

أو اخلطي 2 معلقة كبيرة من جل الصبار مع معلقة صغيرة من زيت شجرة الشاي وضعي الخليط على البشرة 20 دقيقة ثم اغسليه.

5. قناع الصبار لتنظيف الجلد:

استعملي شريحة باباي وأضيفي لها كمية صغيرة من جل الصبار ومعلقة صغيرة من الزبادي ومعلقة صغيرة عسل نحل ثم اخلطي جميع هذه المكونات في الخلاط حتى يصبح القناع ناعم جدا، ثم نستعمله على البشرة لمدة 15 دقيقة ثم نغسله بماء دافئ، ونتيجة هذا القناع فروية، حيث تظهر البشرة صافية نقية. كما يمكنك استعمال جل الصبار لوحده من دون أي إضافات.

6. قناع الصبار لعلاج الندبات:

اخلطي كميات متساوية من جل الصبار وماء الورد وضعي الخليط على البشرة لمدة من 20 – 30 دقيقة ثم اغسليه بماء بارد، وتساعد هذه الوصفة في علاج ندبات البشرة.

أو اخلطي 2 ملاعق كبيرة من جل الصبار مع معلقة صغيرة من زيت الزيتون وبعض قطرات من عصير الليمون وضعي الخليط على البشرة لمدة من 15 – 20 دقيقة ثم اغسليه بماء دافئ.

7. قناع الصبار والفاكهة للبشرة الجافة:

قطعي بعض البرتقال والموز والكيوي والأفوكادو قطعا صغيرة وأضيفي للفواكه معلقة صغيرة من جل الصبار وامزجيهم مع بعض، وإن كانت بشرتك جافة يمكن أن تضيفي للمكونات معلقة صغيرة زيت لوز حلو ثم ضعي

الخليط على البشرة لمدة من 15 – 20 دقيقة ثم اغسليه بماء.

8. قناع الصبار لعلاج التجاعيد:
اخفقي صفار بيضة بالمعلقة ثم أضيفي لها معلقة صغيرة من جل الصبار ومعلقة صغيرة من زيت الزيتون ثم بقطنة ادهني وجهك بالخليط لمدة من 15 – 20 دقيقة ثم اغسليه، ستشعرين بأن جلد الوجه مشدود وشكله صحي.

9. قناع الصبار لتفتيح البشرة:
اخلطي معلقة كبيرة من جل الصبار مع قطرات من ماء الورد، ونصف معلقة صغيرة كركم ومعلقة صغيرة لبن ومعلقة صغيرة عسل، امزجي المكونات جيدا ثم ضعي الخليط على البشرة لمدة من 20 – 30 دقيقة، يسمح هذا القناع بتفتيح البشرة وتنعيمها.
قناع تقشير : اخلطي 2 معلقة كبيرة من جل الصبار مع معلقة صغيرة عصير ليمون و2 معلقة صغيرة سكر بني ويمكنك استخدام السكر الأبيض العادي، دلكي بشرتك بالخليط بحركات دائرية لمدة 5 دقايق ثم اغسليه بالماء الدافئ.

10.قناع الصبار لإزالة الرؤوس السوداء والرؤوس البيضاء:
اخلطي 2 معلقة كبيرة من جل الصبار مع معلقة كبيرة سكر بني ودلكي بشرتك بالخليط في حركات دائرية لمدة 5 دقايق خصوصا منطقة الأنف والأماكن التي تتواجد فيها رؤوس سوداء أو بيضاء ثم اغسليه بالماء، وهذا القناع يتغلل في الجلد بعمق وينظف البشرة ويزيل الدهون الزائدة من البشرة.

11. قناع الصبار لإزلة السموم من البشرة:
اخلطي كميات متساوية من جل الصبار وعصير الليمون والمانجا، اخلطي الجميع في الخلاط حتى تحصلين على خليط سميك ضعيه على البشرة لمدة 20 دقيقة على الأقل ثم اغسليه بالماء.

12. قناع الصبار والبيض لتنعيم وترطيب الشعر:
لشعر ناعم وصحي جربي قناعا من خلطة بيضة مع كمية كبيرة من جل الصبار أي الكمية التي تكفي طول وكثافة شعرك. ضعي الخليط على الشعر لمدة من 15 – 20 دقيقة ثم اغسليه بماء بارد.

13. بلسم الصبار:
يمكنك استخدام جل الصبار لوحده كبلسم منعم للشعر، استخدمي كمية من الصبار تكفي طول وكثافة شعرك، ضعي الجل على شعر مبلل من الجذور للأطراف وغطي الشعر بفوطة ساخنة ليسهل تغلغل الجل في الشعر وفروة الرأس واتركيه من 15 – 20 دقيقة ثم اغسليه.

14. قناع الصبار لعلاج حكة فروة الرأس:
لجل الصبار خصائص مضادة للبكتيريا والفطريات تساعد في علاج حكة فروة الرأس.
استخرجي الجل من ورقة الصبار وضعيه مباشرة على فروة الرأس ودلكيه بأطراف أصابعك واتركيه 20 دقيقة ثم اغسليه بماء بارد.

15. قناع الصبار لعلاج قشرة الشعر:
اخلطي كمية من جل الصبار مع نقاط من زيت شجرة الشاي ويمكنك أن تضيفي بعض ماء الورد ثم ضعي الخليط على الشعر لمدة ساعة ثم اغسليه، وكرري القناع من مرة إلى مرتين في الأسبوع.

16. قناع الصبار وزيت الزيتون لترطيب الشعر بعمق:
اخلطي كميات متساوية من جل الصبار وزيت الزيتون وامزجيهم معا جيدا وضعي الخليط على الشعر لمدة 30 دقيقة ثم اغسليه.

17. قناع الصبار لنمو الشعر وعلاج التساقط:
هذا القناع مفيد جدا لتحفيز نمو الشعر ومنع تساقطه، لأن الصبار يحتوي على أنزيمات ومضادات للأكسدة تحفز بصيلات الشعر وتعزز نموه بشكل صحي، كما أن للصبار خصائص قلوية تساعد على الحفاظ على توازن الشعر وفروة الرأس.
اخلطي ½ كوب من جل الصبار مع ¼ كوب من زيت جنين القمح و ½ كوب من حليب جوز الهند، ضعي الخليط على الشعر ودلكي به شعرك وفروة الرأس جيدا لمدة 30 دقيقة ثم اغسليه بالماء.
بالنسبة لحليب جوز الهند يمكن تحضيره في البيت بإحضار حبة جوز هند، ثم بشرها ووضعها في خلاط مع 4 أكواب ماء ساخن ثم بعد خلطهم أحضري شاش وصفي الخليط لتستخلصي حليب جوز الهند الطبيعي.

18. قناع الصبار لتنعيم ولمعان الشعر:
اخلطي 3 معالق صغيرة من جل الصبار مع معلقة صغيرة من زيت جوز الهند ومعلقة صغيرة من عصير ليمون، ودلكي شعرك بالخليط الناتج لمدة دقائق ثم اتركيه لمدة 20 دقيقة واغسليه.

19. قناع الصبار لعلاج الشعر التالف والجاف:
اخلطي ½ كوب من جل الصبار مع معلقة صغيرة من الريحان المطحون و2 معلقة صغيرة من الحلبة المطحونة و2 معلقة صغيرة من زيت الخروع ثم امزجي المكونات معا وضعي الخليط على الشعر من الجذور للأطراف وغطي شعرك بطاقية الشعر أو كيس بلاستيكي ونامي بالقناع واغسليه في الصباح جيدا.
تركه طول الليل يسمح بتأثير أقوى على الشعر ترطيب أعمق كما يحفز نمو الشعر.

جمال روحك لا يكون إلا بالقرآن
ولا جمال بدون جمال الروح!











فوق صور تعرض إنجاز إحدى المسلمات ..
امرأة فلسطينية جمعت قنابل الاحتلال الصهيوني وزرعت فيها الورود، فأصبحت لديها حديقة جميلة من القنابل المزروعة بالورود.
استطاعت بجمال همتها أن تقلب المشهد المظلم لمشهد مبهج.



20. قناع الصبار والكركدي لتنعيم وتكثيف الشعر:
اخلطي كوب من جل الصبار مع 2 معلقة كبيرة من معجون زهرة الكركدية (يمكن وضع الكركدية مع كمية صغيرة من الماء ونهرسه جيدا ثم نضيفه لجل الصبار) نضع الخليط على الشعر ونتركه من 30 – 45 دقيقة ثم نغسله، ومع الانتظام سيكسبك هذا القناع شعرا ناعما ولامعا وكثيفا كما يمنع انقسام أطراف الشعر.

نصائح عند استخدام جل الصبار:
احرصي على غسل ورقة الصبار بالماء وتنشيفها قبل استعمالها.
يمكنك إضافة جل الصبار لأي قناع بشرة غير الأقنعة التي عرضنا فوق.
لحفظ بشرتك من الجفاف يمكنك وضع طبقة رقيقة من جل الصبار قبل وضع المكياج.

أناقة بيتك



تعد فكرة اقتناء حوض لتربية الأسماك في البيت فكرة أنيقة وممتعة من جهة تسمح بتأمل خلق الله سبحانه وحركة الأسماء المختلفة الألوان في الماء، ومن جهة تضفي حيوية في الزوايا الجامدة وتقدم منظرا لديكور البيت جذابا ومميزا.
يمكنك أن تستعملي حوضا كبيرا بالكهرباء وهناك نوع من الأسماك لا يحتاج إلا لحوض صغير مع تغيير مستمر للماء.
تعليمات تربية الأسماك في البيت يمكنك الحصول عليها من بائع أحواض السمك والتعرف أكثر على عالم ينبض جمالا وروعة.

الساندويش

مطبخك .. أسعدي من حولك ..



نقدم لك في هذا العدد وصفات بسيطة لصناعة الساندويتش وهي عملية سهلة وتناسب وجبات العشاء والرحلات والأطفال في المدارس وغيره من حالات تتطلب منك تجهيز وجبات غنية وسريعة:

سندويش المرتديلا :

المكونات: خبز بحسب النوع الذي تحبين، شرائح مرتديلا، مايونيز، ورق خس مقطع، زيتون مقطع، بيض مسلوق، جبن أبيض أو أصفر بحسب الرغبة، بعض الزبدة أو زيت الزيتون.

طريقة التحضير:

تقلين المرتديلا بالزبدة من الوجهين وتضعينها على ورق يمتص الزيوت، ثم امسحي وجه الخبز الداخلي بالزبدة أو بزيت الزيتون والمايونيز ثم ضعي شرائح المرتديلا والبيض المسلوق مقطعا والجبن والخس والزيتون.

وبالهناء والشفاء.

يمكنك استبدال المارتديلا باللحم المفروم كفتة، أو بالدجاج المطبوخ أو السمك أو التونة أو ما توفر لديك.

ساندويش الهوت دوغ

المكونات:علبة من الهوت دوغ. خس مقطَّع. بطاطا مقليَّة. ملعقتان كبيرتان من المايونيز. ملعقتان كبيرتان من الكاتشب. خردل. خبز عربي. زيت نباتي للقلي.

طريقة التحضير:

يصفَّى الهوت دوغ من الماء، ويُقلى في الزيت في مقلاةٍ على النَّار.

يُخلط الكاتشب والمايونيز والخردل في وعاء.

يُدهن الخبز من الداخل بخليط المايونيز، ثم يُوضع الهوت دوغ، والبطاطا، والخس، داخل الخبز ويُلف جيداً، ويمكن إضافة خضار أخرى حسب الرغبة.

ساندويش التونة بالذرة

المكوّنات: علبة من التونة.علبة من الذرة. مايونيز. ملح، وفلفل أسود. جبنة شيدر مبروشة. طماطم، وخيار، وخس، وبصل مقطع. خبز فينو.

طريقة التحضير:

تُصفى التونة من الزيت، والذرة من الماء. تُخلط التونة والذرة والمايونيز في وعاء، ويُضاف الملح والفلفل الأسود وتُخلط المكوّنات.

السانديوش

مطبخك .. أسعدي من حولك ..

يُوضع الخليط السابق داخل الخبز بعد فتحه من إحدى الجهات، ويوضع الخس، والخيار، والطماطم، والبصل فوقها، ثمّ توضع الجبنة المبروشة عليها.
يُمكن تحميص السندويشات قبل تقديمها. وبعض الآلات تحمصه بشكل جميل كما في الصورة.

ساندويش جبنة الحلوم

المكوّنات: جبنة حلوم. خس مقطع، وطماطم مقطعة.
زيتون أسود مقطع. رشة من الزعتر. خبز توست، أو فينو. زيت نباتي للقلي.
طريقة التحضير: يُقلى جبن الحلوم في الزيت في مقلاة على النار حتّى يتحوّل إلى اللون الأحمر. يُوضع الجبن، ثمّ الطماطم والخس والزيتون داخل الخبز، ثمّ يُرش عليه القليل من الزّعتر.

ساندويش البيض المسلوق

المكوّنات: بيض مسلوق. خس مقطّع، وطماطم مقطّعة إلى حلقات.
ملح وفلفل أسود. خبز عربي.
طريقة التحضير: يُسلق البيض، ثمّ يقطّع بالسكين إلى حلقات. يُوضع البيض المسلوق داخل الخبز، ويُوضع فوقه الطماطم والخس، ثمّ يُرش على المكوّنات القليل من الملح والفلفل الأسود.

ساندويش البيض المقلي

طريقة التحضير: يُقلى البيض المخفوق مع الملح والفلفل الأسود في الزيت النباتي في مقلاةٍ على النار. يُقطّع البيض المقلي إلى قطع صغيرة.
يُخلط المايونيز والخردل في طبقٍ جانبي. يُدهن خليط المايونيز والخردل على التوست من الداخل بعد تحميصه. توضع شريحة جبنة الشيدر أولاً على قطعة التوست الأولى، ثمّ يوضع فوقها الخس والبندورة والخيار، ثمّ البيض، ثمّ السنيورة أو التيركي، ثمّ قطعة التوست الثانية.

ملاحظة: في الواقع يمكنك صناعة الخلطة التي تريدين وإن كانت مما تبقى من بعض الأطباق من اللحوم والخضروات، أو الأجبان، المهم أن تحرصي على أن يتكون الساندويش من عدة طبقات بحسب ما يتوفر لديك من مكونات مع مسحة من زيت الزيتون أو ما يعوضه كصلصة الثوم و المايونيز و الكتشب كما يمكنك استعمال نكهة بعض الأعشاب كالزعتر وإكليل الجبل والنعنع وغيره.
ويمكنك إستلهام أفكار تزيين السندويش من الصور المعروضة.
أيضا يمكنك صناعة الخبز بنفسك أو شراء نوع تحبذينه من السوق، وفي العدد المقبل إن شاء الله سنخصص قسم الطبخ لصناعة أنواع الخبز اللذيذ في البيت، فكوني معنا.

حلويات بدون أن تطهى

مطبخك .. أسعدي من حولك ..



حلوة بجوز الهند والنيسلي

المقادير:

3 كاسات جوز الهند – كأس نيسلي حليب – ماء – شيكولاتة بني – شيكولاتة بيضاء.

طريق التحضير مكتوبة:

نخلط 3 كأس من جوز الهند من كأس من حليب نيسلي ونستمر في الخط حتى يتشرب الحليب، ثن نشكل كرات صغيرة منها، ثم نحفظها فيالثلاجة لمدة نصف ساعة.

نضع في وعاء على النار كل من الماء مع الشيكولاتة البني ونذيبها ثم نغطس كرات جوز الهند فيها ثم نصفيها بالشوكة ونرصها في صينية حتى تنشف.

يمكن تزيين الحلوى أيضاً بشيكولاته بيضاء حسب الرغبة.



شكولاتة محشية

المقادير:

شوكولاتة – مكسرات – نيسلي كرامال.

طريقة العمل:

نقوم بإذابة الشوكولاتة في حمام مائي على نار هادئة، ثم نحضر قوالب السيلكون وندهنها ثم نتركها تبرد.

نقوم بتحضير الحشوب أن نخلط المكسرات بعد طحنها وتحميصها خشنة مع النيسلي كرامال، ثم نعبئ هذا الحشو في القوالب فوق الشيكولاتة في حدود ثلاثة أرباع القالب.

ثم نغطي الربع الباقي للقالب بالشوكولاتة الذائبة لتغطي الحشو، ثم نضعهم في الثلاجة يبردوا، ثم ننزع الحلوى من القوالب، ونزينها بالنيسلي كرامال.



حلوة الشكولاتة البيضاء

نخلط كيلة من الكاكاو المحمص مع كيلة من أي نوع من البسكويت المطحون، ثم نضيف ملعقة كبيرة مارغرين طرية مع استمرار الخلط.

ثم نضيف نسلي كرامال ونخلط حتى تصبح العجينة متماسكة، ثم نقسمها على زوج ونضعهم في الفيلم الغذائي الشفاف، ونشكل زوج حربوش، ونضعهم في الثلاجة مدة ساعتين.

نذيب الشوكولاتة في حمام مائي على نار هادئة، ثم ندهن بها الخليط.



الليزي كيك

المكونات: علبتان من البسكويت السادة. كوبان صغيران من الزبدة الذائبة. كوبان من مسحوق الكاكاو. كوبان صغيران حليب جاف. كوبان صغيران سكر بودرة. ملعقة فانيلا صغيرة.

طريقة التحضير: تكسير البسكويت إلى قطع صغيرة، وإضافة الزبدة الذائبة، والكاكاو، والحليب، والسكر، والفانيلا ومزج الخليط جيداً. إضافة البسكويت بشكل متدرج ثم خلط المكونات معاً مرة أخرى. وضع الخليط الناتج في أكياس بلاستيكية على شكل أسطوانة لتشكيل لفائف أو شكل تفضلينه. وضع هذه الأكياس في الثلاجة لمدة ساعتين ثم إخراجها وتقديمها.



امرأة محبة للخير، لكن لا تجد ما لا تتصدق به؟ فتح لها النبي بابا آخر، ففي البخاري عن زينب (كنت في المسجد فرأيت النبي فقال: تصدقن ولو من حليّكن).

إبراهيم السكران.

‘Death is Everywhere’
Millions More Uyghurs Missing



CJ Werleman reports on evidence that up to nine million Uyghurs are unaccounted for and allegations that the Chinese authorities plan to kill, incarcerate or convert the whole of the minority population

he situation is much, much worse than what is being reported. The Uyghur people have disappeared. Death is everywhere right now.”

These are the words of Dr Erkin Sidick, a Uyghur American who is the President of the Uyghur Projects Foundation and senior advisor to the World Uyghur Congress.

He claims that the total number of Uyghur detainees in camps in China and those presumed dead now exceeds the total number of Jews detained and killed during the Holocaust – an allegation that dwarfs previous reports on China’s ‘demographic genocide’ in Xinjiang, or what was once East Turkestan.

“This isn’t indoctrination, it’s eradication,” says Sidick.

Sidick believes that reports in the international media about the situation in Xinjiang are essentially two years behind current realities on the ground.

“For example, a lot of media says up to or more than one million Uyghur are detained, but they have been using this number since Human Rights Watch published an article on 15 January 2018,” he says. “This is two-and-a-half years ago, but the international media still says up to or more than one million.”

“The Chinese Government has since moved towards carrying out the equivalent of a Final Solution on Uyghurs,” Sidick adds, referencing Nazi Germany’s policy of Jewish extermination.

A Government official in Xinjiang recently told Sidick that, in his county, where there was once a population of 92,000 Uyghur people in 2016, there remain only 20,000 today. More than 80% of the population has disappeared in four years.

“The Uyghur population is mostly concentrated in the Kashgar, Hotan and Aksu areas,” says Sidick. “Recent visitors to the areas told us that you cannot find Uyghur people. Not on the street, not in the city and not in the farms. In many cases where you actually find a Uyghur couple on the street, you find it’s a Uyghur girl who married [by force] a Han Chinese man. And sometimes they have a child.”

New research published last month by the Jamestown Foundation shows that the published natural population growth rates in Xinjiang fell dramatically in 2018, falling by 84% between 2015 and 2018 in Kashgar and Hotan.

"This provides strong evidence that Beijing's actions in Xinjiang meet the genocide criterion cited in Section D of Article II of the United Nations Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide: 'Imposing measures intended to prevent births within the [targeted] group'," observe the authors of the report.

Sidick claims that the Chinese President Xi Jinping took a "top secret" decision in 2014 to "kill one-third of all Uyghurs, lock up one third, and convert one third [to Chinese Communist Party ideology]".

While it is not possible to prove the veracity of Sidick's allegation regarding China's intent to murder and incarcerate two-thirds of the total Uyghur population, leaving one-third to be forcibly indoctrinated, we know from a trove of leaked Chinese Communist Party documents that Xi Jinping gave a speech to Government officials in Xinjiang in 2014 in which he told them to use the "organs of dictatorship" against the Uyghur minority and show them "absolutely no mercy".

Chinese Disinformation

Sidick has not obtained his information from online and second-hand sources, but from trusted Government officials in Beijing and Xinjiang, alongside firsthand or eyewitness testimonies from civil servants who serve the Government in Urumqi, Xinjiang's capital.

"I also have a well-connected middleman, who gets information and sends it to me," he says. "They use an internet proxy to get information out to me. A lot of people trust me because I can keep their identity a secret."

The never-before-seen content he posts from his Twitter account regarding Uyghur persecution suggests, at the very least, that he has access to direct sources within the government.

Born in the Xinjiang city of Aksu, Sidick completed a degree in electrical engineering at Xinjiang University before migrating to the US in the late 1980s, where he obtained a master's degree in Physics at California State University Northridge and then a PhD in electrical engineering from University of California Davis in 1995. In 2004, he joined NASA, where he works today as a senior optical engineer on the development of a space telescope that can detect habitable exo-planets.

When asked whether he is concerned that some or all of the information leaked to him might be a deliberate ploy by Chinese Government officials to catch Western journalists and news media outlets (as reported by the Guardian) in a 'fake news' trap, he says "I pay attention to that".

"When I get information, I pay attention to the source and where it came from and, yes, the Chinese Government does sometimes leak information deliberately," Sidick says.

For instance, he suspects that videos that recently emerged of Uyghur forced labourers "came out too freely", likening it to a "proof of life" video – a tactic used by the Chinese Communist Party to "divert international attention" away from what Sidick calls "distributed mass murdering".

Coronavirus Testing and Organ Harvesting

Sidick says that Uyghur concentration camp detainees – the one-third of the population that China has chosen to lock up, rather than kill or convert – serve only one of five purposes: forced labour, COVID-19 vaccine testing, organ harvesting, biological weapons testing, and proof of life.



With regards to proof of life, China keeps alive Uyghur detainees who have family members living overseas so as to not sound international alarm bells regarding its extermination programme, according to Government officials Sidick has spoken with,

leaving the rest to die eventually from either starvation, disease, exhaustion or worse.
Earlier this month, Oelbinur Sedik, who taught Mandarin at a Uyghur concentration camp in 2017, recounted how her female students were gang raped by guards, "sometimes with electric batons inserted into the vagina and anus".
Credible allegations of systemic rape and abuse have now been documented in a number of reports emerging from Xinjiang, with an Associated Press investigation finding that Uyghur women are subjected to forced sterilisations, forced contraception and forced abortions, based on Chinese Communist Party documents and interviews with 30 former detainees.



China's effort to curb and control the Uyghur population is now well known, but the international community is still failing to grasp the scale and severity of the abuse, according to Sidick, who believes that "the international community isn't paying attention".
In extraordinary detail, he describes how Government authorities are not only testing COVID-19 vaccines on detainees, but also from the population identified for indoctrination.
"Since the Coronavirus started, the Chinese Government has been experimenting vaccines on the entire Uyghur population," says Sidick. "Everywhere is locked down. There's a big residential complex in Urumqi. Many hundreds of people live there in tall buildings, and the Government took one person from each family – altogether about 165 people – and quarantined them in a remote hospital, with one person in each room, and examined them every day.
"A person from inside this facility told my source that authorities are taking blood twice per day for testing. They are given shots before they drink this Chinese medicine and then have to have an oral liquid test and also a blood test. What this is, is the Chinese authorities injected these people with the Coronavirus first, before they are given the vaccine. After they infected these people, they check on the results to see if the vaccine worked or not. I heard this directly from several people who have their family members there. These are all young people, 18, 19, 20 years or age. They didn't experiment on old people."
Sidick says that the Chinese Government has locked down entire schools and conducted these kinds of experiments. He has identified two COVID-19 vaccine testing camps at Bainiao Lake Vocational Training Centre, and the "new super hospital" built next to it, located at N 43° 48⊠ 25/ E 87 °17⊠ 50, and N 43° 49⊠ 19/ E 87 °18⊠ 0, respectively. Sidick says a Government official told him that there are now many of these facilities being built next to the concentration camps.
He also explained the ghoulish mechanics of China's Muslim organ harvesting programme.
"The Chinese Communist Party (CCP) transported and dispersed more than one million Uyghurs to various Han provinces first, then divided them into different groups. One group is for organ harvesting, another for biological experimentation, and others for other purposes, such as distributed killing. The CCP has run out money to maintain their vast concentration camps and is resorting to these kinds of means."
Last year, the China Tribunal, comprising a panel of UK lawyers and human rights activists, reached a similar conclusion on China's illegal organ harvesting programme after studying years of collected data.
"The conclusion shows that very many people have died indescribably hideous deaths for no reason," said Sir Geoffrey Nice, the tribunal's chairman. Many were "cut open while still alive for their kidneys, livers, hearts, lungs, cornea and skin to be removed and turned into commodities for sale," he added.
Asked about the Chinese Government's guided tours of Xinjiang, and whether or not there would be evidence of ordinary Uyghur life in the region today, Sidick firmly replied "no, it's gone".

He added: "Right now, the language, religion and culture are gone. It went a couple of years ago."

Masking the Reality of Repression

According to Sidick, the Chinese Government has turned the region into a deranged cultural version of Disneyland – or what he calls "Uyghurland" – where tourist attractions are dressed up to give the appearance and normalcy of Uyghur cultural life, but with Han Chinese participants and actors, not actual Uyghur people.

"The Government made the Uyghur people disappear but kept their culture," he says. "I have relatives who are very famous in the arts in Urumqi, including singers and musicians. When I got word from them about two years ago, they told me that the Government assigned a Han Chinese person to each of them. These are famous Uyghur artists and they had to teach their Han Chinese person their skills. After they taught them, they were sent to concentration camps.

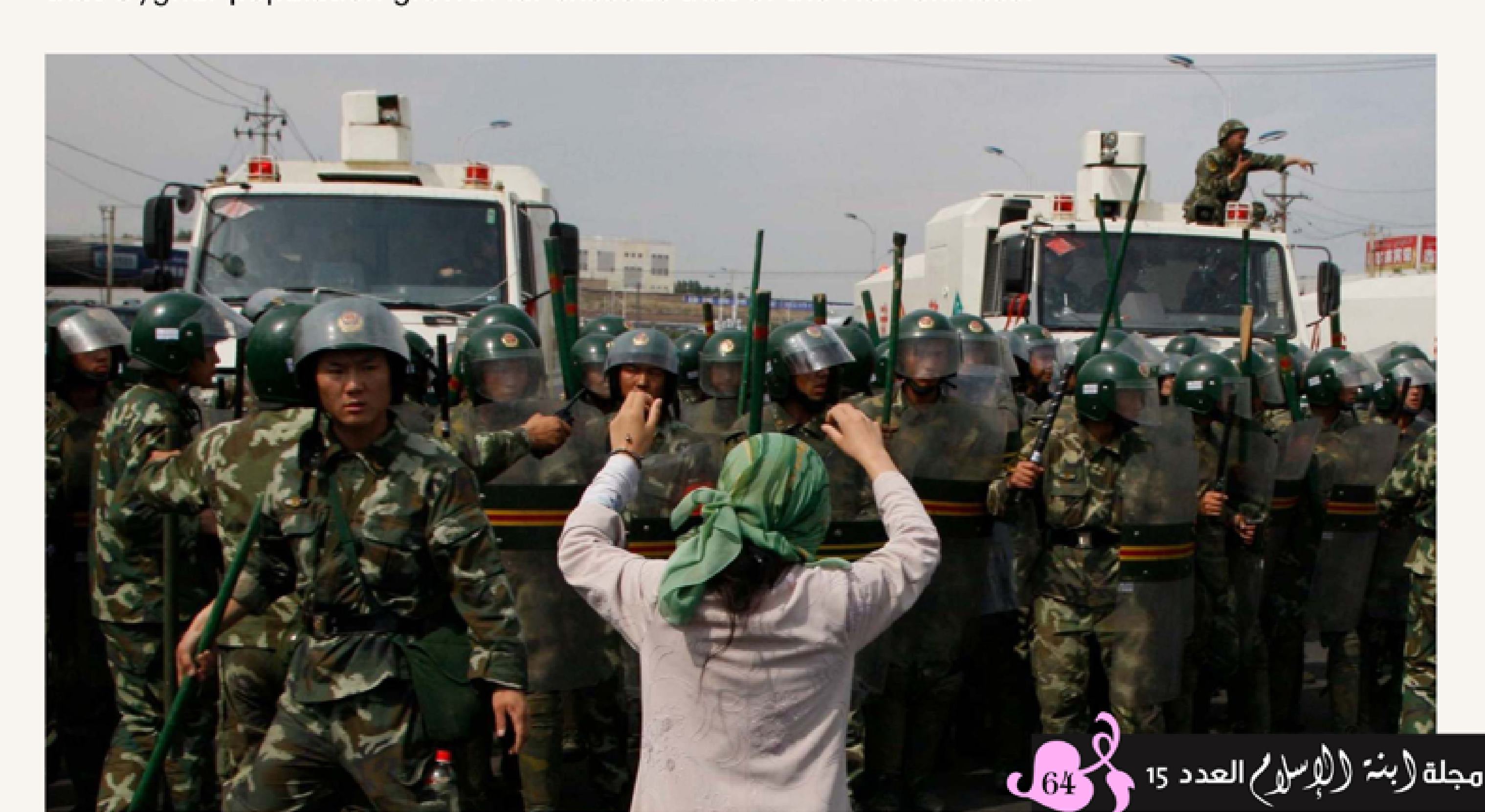
"The people you see in Xinjiang tourist attractions, the people you see singing and dancing and playing instruments, are Han Chinese but dressed up like Uyghurs. All of them. They are deceiving the world."

For years, the Chinese Government has gone to extraordinary lengths to conceal the total Uyghur population in Xinjiang, including denying Uyghur Government employees access to census data. In more recent times, and with great alarm, the Chinese Communist Party has been revising the total Uyghur population downwards in public statements.

In a 2018 interview, Victor Gao, vice president of a Chinese Government think tank, claimed the total Uyghur population to be six to seven million, meaning that the Chinese Communist Party has cut the ethnic minority population by four to five million in the span of two years – but that's only if the Government is to be taken at its word.

"The number of 11.65 million Uyghur is the number the Chinese Government gives to the world but, if you speak to people in Kashgar-Hotan alone, and I mean professionals in the Government, they will tell you there's seven or eight million in those areas alone," says Sidick. "The actual total population is much bigger."

Sidick explained how he and others estimate the total Uyghur population to have been roughly 18 million in 2016 – the year China began its crackdown on the ethnic Muslim minority. This figure was arrived at by calculating Chinese population growth in the period 1953 to 2010, the year of the most recent census data, and then adjusting it slightly upwards to allow for the fact that Uyghur population growth far exceeds that of the Han Chinese.



"Uyghur family sizes are big – like mine, I have six siblings," Sidick says. "The Uyghur people have very large families. We did an extrapolation that way and came up with a Uyghur population that's at least 18 million."

If 18 million is accurate, and if China is claiming that the current population is fewer than seven million, or 11.65 million, as stated in its 2010 census, then that would mean somewhere in the range of six to 11 million Uyghur people are currently unaccounted for – a number that should send shockwaves around the world.

Sidick says that Chinese Government officials are taking deliberate and extreme measures to hide any trace of the disappeared, including using chemicals to decompose bodies, rather than using mass graves, and destroying all physical and digital evidence of victims' identities, and even the computers in which that data is stored.

If what Sidick says is true, and if Beijing is aiming to eventually kill two-thirds of the total Uyghur population, then the international community is now faced with the very real prospect that China is on the way to murdering 10 million Uyghurs in Xinjiang – a number that would make it the largest scale genocide of a religious or ethnic minority since and including the Holocaust.

CJ Werleman
24 August 2020



Sidick says that Chinese Government officials are taking deliberate and extreme measures to hide any trace of the disappeared, including using chemicals to decompose bodies.



Three years on, Rohingya trapped in camps as they await justice

About a million refugees live in Bangladesh refugee camps since they fled Myanmar military operation on August 25, 2017.

Some one million Rohingya refugees in Bangladesh are marking three years since escaping from Myanmar with a day-long "silent protest" protest, which the coronavirus pandemic is forcing them to hold inside their flimsy bamboo shacks.
An August 2017 military operation - which has triggered genocide charges at the United Nations's top court - drove 750,000 Rohingya out of Myanmar's Rakhine state into neighbouring Bangladesh, to join 200,000 who fled earlier.
Three years later, they still have no work or decent education for their children, and there is little prospect of return to the country where members of the Muslim-majority Rohingya have long been treated as inferior intruders.
Myanmar's military "killed more than 10,000 of our people. They carried out mass murders and rapes and drove our people from their home", Mohib Ullah, a Rohingya leader in the camps, told AFP.
For the second anniversary last year, Ullah led a rally of about 200,000 protesters at Kutupalong, the largest of the network of camps in southeast Bangladesh, where 600,000 people live in cramped and unsanitary conditions.
But the Bangladeshi authorities, increasingly impatient with the Rohingya, have banned gatherings because of the coronavirus pandemic. A year ago, they cut internet access in the camps,
The sprawling camps have been cut off from the rest of Bangladesh, the military erecting barbed-wire fences around the perimeters. Inside, movement has been restricted.
Fears the deadly virus could spread like wildfire - because physical distancing is almost impossible - have not been borne out, with just 84 coronavirus infections and six related deaths confirmed.
The Rohingya will mark "Genocide Remembrance Day" with silence and prayers in their rickety homes all day, Ullah said.
"There will be no rallies, no work, no prayers at mosques, no NGO or aid activities, no schools, no madrasas and no food distribution," he added.
'Apartheid'
Bangladesh has signed an agreement with Myanmar to return the refugees. But the Rohingya refuse to go without guarantees for their safety and proper rights.
About 600,000 Rohingya remain in Myanmar, but most are not regarded as citizens, living in what Amnesty International describes as "apartheid" conditions.



Three years on, Rohingya trapped in camps as they await justice

The Rohingya are not convinced of the "sincerity of the Myanmar authorities", Bangladesh foreign secretary Masud bin Momen said.
Khin Maung, a 25-year-old Rohingya activist who lost 10 relatives in the horrors of 2017, said the mood in the camps was very depressed.
"We want justice for the murders. We also want to go back home. But I don't see any immediate hopes. It may take years," Maung, who leads a Rohingya youth group, said.
He said the desperation had led hundreds to flee the camps this year on rickety boats often arranged by unscrupulous trafficking gangs.
At least 24 refugees are believed to have drowned off the coast of Malaysia last month in the latest in a string of tragedies. The lone survivor managed to swim to shore.
"Myanmar needs to accept an international solution that provides for the safe, voluntary return of Rohingya refugees, while an understandably stretched Bangladesh should not make conditions inhospitable for refugees who have nowhere to go," said Brad Adams from Human Rights Watch.



We want justice for the murders. We also want to go back home. But I don't see any immediate hopes. It may take years.

KHIN MAUNG, A 25-YEAR-OLD ROHINGYA ACTIVIST

UAE arrests opponents of Israel peace deal



The UAE State Security Agency has secretly arrested scores of Emiratis, Palestinians and Jordanians living in the UAE for opposing Abu-Dhabi's peace deal with Israel.
The Emirates Leaks website quoted human rights sources as saying that the Emirati citizens were arrested after expressing their opposition to the deal either in private meetings or on social media.
Emirati opponents living in exile have categorically rejected the agreement and described it as "betrayal of the nation and the people" as well as "a stain on the regime's face".
An opinion poll conducted by the Washington Institute for Near East Policy revealed that 80 per cent of the Emiratis oppose the establishment of relations with Israel.
On Thursday, US President Donald Trump announced a peace deal between the UAE and Israel brokered by Washington.
Abu Dhabi said the deal was an effort to stave of Tel Aviv's planned annexation of the occupied West Bank, however, opponents believe normalisation efforts have been in the offing for many years as Israeli officials have made official visits to the UAE and attended conferences in the country which had no diplomatic of other ties with the occupation state.

> *"The UAE is set to further enrich the US and Israel's lucrative weapons industries, under the guise of their "peace deal," while the Palestinian people are left crushed under the boot of a brutal Israeli military occupation.*



الجهاد في سبيل الحي القيوم



الحمد لله القوي المتين الظاهر الباطن الحق المبين الذي لا يخفى على سمعه خفي الأنين ولا يعزب عن بصره حركات الجنين، ذل لكبريائه جبابرة السلاطين وقضى القضاء بحكمه وهو أحكم الحاكمين، أحمده حمد الشاكرين وأسأله معونة الصابرين، وأشهد أن لا إله إلا هو إله الأولين والآخرين وأشهد أن محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله المنصور ببدر بالملائكة المنزلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المحشر المعلوم وسلم تسليما كثيرا، أما بعد،

فيا إخواني الصابرين في سبيل الله اعلمو أن الجهاد من أهم فرائض الإسلام فقد كان الجهاد في سبيل الله في الماضي فرض كفاية أما الآن فهو فرض عين وواجب على كل مسلم أن يجاهد ويقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

وهل تعرفون يا إخواني المجاهدين لماذا أصبح الجهاد فرض عين ؟

لأن أصنافا كثيرة من الكفار والمرتدين والمنافقين واليهود والصليبيين والرافضة قد إحتلوا أراضي المسلمين وبيت المقدس، أرض الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، ومناطق كثيرة أخذوها ظلما وعدوانا، ولذلك علينا قتالهم وتحرير أراضي المسلمين من أياديهم القذرة والنجسة لقوله تعالى:﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾.

فيا إخواني أحرضكم على الجهاد في سبيل الله وقتال الكفرة المشركين الذين احتلوا أراضينا ظلما وعدوانا، لتفوز بالمراتب العلا رفقة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وننال رضوان الله رب العالمين. وطوبى لمن نال قبول مولاه.

هذه مشاركة أرسلتها أم خالد لابنها خالد (12 سنة) في ثغور المسلمين.



معركة الأخلاق (الخنساء)



نعيش في هذا الزمان حربا مسعورة على القيم والفضيلة وكل ما يتصل بفلك الإيمان والاستقامة، فلم يعد الجهاد ما يؤرقهم بل كل ما يسمى إسلاما أضحى في مرمى أهدافهم، ولهذا نشاهد حملات ممنهجة لسلخ الأجيال عن دينها وتربيتها الإسلامية، وتفكيك منظومة الأخلاق التي باتت في خطر كبير، من مستوى الكلمة إلى مستوى المعاملة ومن مستوى الأسرة إلى مستوى المجتمع. تنتشر الاستهانة بقلة الأدب والسخرية من الأدب، ويعامل التقي معاملة المتخلف والفاسق معاملة المتحضر زعموا!
لذلك يقع اليوم على عاتق المسلمات مسئولية مضاعفة في حفظ إيمان وأخلاق الأجيال والابتعاد عن مواطن الفتنة وتقديم المثل والقدوة، وإلا فسنواجه أجيالا لا تعرف من الإسلام سوى اسمه ومن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم سوى ذكرى من قصص الجدات! فاحرصي أختي المسلمة أن تكون جميع قصصك ومواضيع تربيتك ترتكز على الإيمان والأخلاق، على ترسيخ التربية الإيمانية والإسلامية بشكل لا يهتز مع رياح الفتن العاصفة.
وفقنا الله وإياكن لحسن ذكره وشكره وعبادته.

Not only Israel can't hide (Karima the student)

Not only Israel can't hide, now all Crusaders Zionists and Munafikeen can't hide, the Ummah is watching the deals with Jewish and westerns as a new event, but actually it's a very old coalition against Islam, we don't have to say any more "tatbee", but "Reda", and that mean they are not any more Muslims after they choose their camp clearly.
Women are responsible of explaining all the important details of the struggle between Islam and Kufr to the generations to be aware of the Munafikeen and deal with them in the proper way of Islam.





قادمون يا أقصى

اليمن لا بواكي عليه

Photo for a child pulling a little girl was killed
by a sniper from Houthi militias in Ta'as city.

